البرهان عما في ديوان
علي بن الجهم
من وهم ونقصان

دكتور

عبد الرازق عبد الحميد حويزى

مدرس بقسم الادب والنقد

كلية اللغة العربية

بإيتاى البارود

جامعة الأزهر

المقدمة ..

الحمد لله على أنعمه التي لا تحصى ، وآلائه التى لا تعد ، وأفضاله التى عمّت الكون ، ورحمته التي وسعت كل شئ ، والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء ، وأبين البلغاء القائل " إن من البيان سحرا ، وإن من الشعر حكما " ، اللهم صلّ وسلم على سيدنا " محمد " وعلى آله وأصحابه أجمعين .. ، وبعد .

فهناك بعض الأسباب حدت بي إلى الإعجاب بشعر " علي بن الجهم " والحفاوة به ، والاهتمام بالبالغ بديوانه ، لما ضم من قصائد ومقطوعات ، من هذه الأسباب :

١-أن شعر "علي بن الجهم " بلغ من الجودة والتحبير حدًّا يشهد لناظمه بالموهبة الفذة ، والطاقة الشعرية المتفجرة ، والمشاعر الفياضة .

٢- اشتمال شعره على طائفة من الحكم الصائبة النيرة ، التي تقطع بأن هذا الشاعر قد خبر الحياة ، وعركها ، وذاق حلوها ومرها حتى غدا خبيراً بها ، بصيرًا بأحوالها وأطوارها .

٣- شخصيةَ " ابن الجهم " ، فقد بدا لي أن هذا الرجل كان يتمتع بشخصية قوية تتسم بالثبات والجد ، والأنفه والإباء ، لا تستكين ولا تخضع إزاء الحوادث المرجفة ، ولا تتزعزع ولاتتقهقر أمام الشدائد والنوائب ، ومن هنا أتى إعجابى بشخصيته ، وبدا اهتمامي بديوانه الذي تولّي جمعه وتحقيقه علامة الشام المرحوم : " خليل مردم بك ١٨٩٥-١٩٥٩م" رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق سابقاً ، وقد بذل هذا المحقق في

تحقيقه جهداً كبيرًا ، لا يقوم به إلا العلماءُ الأفذاذُ الذين سمت هممهم ، وعظمت عزائمهم ، هذا الجهد الرائع يستحق المحقق عليه كل ثناء وتقدير ، فلا يعرف مقدار ما بذل من جهد وعَنَتٍ حتى استوى هذا الديوان على سوقه ، وآتى ثماره إلا من له سهم في هذا المضمار ، جزى الله المحقق عن العلم وطلابه وشداة الحقيقة خير الجزاء ، وأثابه على ما قدم للغة العربية أحسن الثواب وأجزله .

طبع هذا الديوان ثلاث طبعات ، الأولى نشرها المجمع العلمي العربي في دمشق عام ١٩٤٩م ، والثانية نشرتها دار الآفاق الجديدة - بيروت - عام ١٩٧٢م ، والثالثة صدرت عن دار صادر - بيروت - عام ١٩٩٦م .

وقد أسفر اهتمامي بشعر هذا الشاعر سواء أورد في الديوان أم خارجه عن العثور على كثير من الأشعار لم يتضمنها الديوان بطبعاته المختلفة ، وشجعني ذلك على المضي قُدُماً في تعميق النظر ، فرحت أنظر فيه بين الفينة والأخرى لأقف على ما به من أوهام وأخطاء أستطيع أن أستدركها وبعد زمن ليس بالقصير هالني ما تَجَمَّع لدَيَّ من مآخذ ، منها أنني وقفت فيه على أشعار كثيرة ليست للشاعر ، قام المحقق بدسها ضمن الديوان ، ومنها أيضًا : خلو الديوان من أشعار كثيرة وردت صحيحة النسبة للشاعر في المصادر ، وكان ينبغي أن تأتي هذه الأشعار في الديوان حتى يكون الديوان أمامنا بصورته الكاملة ، ومنها وقوع كثير من الأخطاء الإيقاعية والضبطية والمطبعية في الديوان ، ومنها النقص في فهرسة الديوان

وتخريج أبياته ..... إلى غير ذلك من المآخذ الجَمَّة التي جَنَّدْتُ نفسى لها في هذا البحث .

ومن هنا أتى هذا البحث ليكون تصحيحاً للأوهام التي وردت في ديوان " علي بن الجهم " ، وتتميماً لما يحتاج إلى تتميم من أشعار هذا الرجل ، وتنقية لشعره من الخلط والمزج اللذين غمراه وجعلاه مسخاً شائهاً ، واستدراكاً على جهود السابقين .

ومما يذكر في هذا الصدد أن رهطاً من النقاد خصُّوا هذا الديوان بالكتابة ، فمنهم من عَرَّف به ، ومنهم مَنْ استدرك عليه ، ومنهم من حاول إحصاءه ، ومنهم من أشار إلى طبعاته ، وكل ذلك دعاني إلى النظر في هذه الكتابات فوجدت أنها جاءت ناقصة ، غير مستوعبة لكل ما في الديوان من أوهام وأخطاء ، فما هى إلا خطرات ، خطرت لأصحابها فبادروا بالتعبير عنها .

وقد ذكرت كلَّ من كتب ولو كلمة واحدة عن الديوان في هذا البحث حتى أعطي كل ذي حق ، وأوفر عليه حَظَّه ، وميزتُ جهد غيري من جهدي بعلامات أشرت إليها داخل هذا البحث .

وقد اقتضت ظروف البحث وملابساته وطبيعة المادة العلمية التي رَحَلْتُ في سبيل تحصيلها كثيرًا ، ومكثتُ في جمعها والتنسيق فيما بينها زمناً طويلاً أن يَدُور حول عدة محاور أهمها :

١-التعريف " بعلي بن الجهم " صاحب الديوان - والمرحوم : " خليل مردم بك " محقق الديوان .

٢- ديوان " علي بن الجهم " والاهتمام به .

٣- إخراج الشعر الذى نسبه المحقق خطأ إلى " علي بن الجهم " .

٤- جمع بقية شعر" ابن الجهم " من المصادر .

٥-تصويب الأوهام الإيقاعية .

٦- تصحيح الأوهام اللغوية والمطبعية .

والله - سبحانه وتعالى - أسال أن ينفعنا بما علَّمنا ، وأن يعلمنا مـــا ينفعنا ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ هود

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

د. عبد الرازق حويزى

" علي بن الجهم "

هو " أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود القرشي السامي " ، ينتهي نسبه إلى " أسامة بن لؤي " ، وهم بطن من " قريش " ، ولد على عام (١٨٨هـ) ، وتوفي عام (٢٤٩هـ) ، معنى ذلك أنه عاش في عصر يعُد من أزهى العصور العربية ، فقد شهدت أمتنا العربية في العصرين العباسيين الأول والثانى فترة انتعاش اقتصادي ، وارتقاء اجتماعي ، وسمو حضاري ، واتساع وتنوع ثقافي ، وعموم ترفيهي أدَّى كُلُّ ذلك إلى نهضة الأدب العربي بعامة ، والشعر بخاصة ومن أمارات ذلك على الشعر ظهور كوكبة هائلة من الشعراء تمتعت بطاقات شعرية عاتية ، ومواهب فنية خارقة ، من هؤلاء الشعراء " علي بن الجهم " .

نشأ شاعرنا في أسرة تُعَدَّ من أعرق الأسر في تلك الفترة ، فقد تقلب أبوه في عدة مناصب كبرى في الدولة العباسية حيث ولاَّه المأمون بريد " اليمن " ، وطرازها ، وولاه كذلك " الثغر " ، وولاه " الواثق " بعد ذلك الشرطة في " بغداد " (١).

وكان أخوه" محمد " من العلماء الأفذاذ الذين يشار إليهم بالبنان في حذق العلم ، وسداد الرأي ، وصحة الاستشهاد ، وكان أخوه هذا من المقربين لدى الخليفة " المأمون " العباسي .

وكذلك كان عمه " إدريس بن بدر " من وجهاء القوم ، وسادات المجتمع الذين كانوا مَهْبِطَ الشعراء ، ومَقْصِدَ العُفَاة .

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسى ١٧٣ - تحقيق المرحوم : عبد السلام هارون - دار المعارف - ط٥ - ١٩٨٢م ، والثغر : بلاد على حدود الروم .

شَبَّ " ابن الجهم " في أحضان هذه الأسرة العريقة التى اهتمت اهتماماً بالغاً بالعلم ، وحرصت على التزوّد منه والبراعة فيه ، وحاولت أن يكون لها دور ملموس في دنيا الإبداع الأدبي والنتاج الثقافي ، وهذا مما ساعد على تفتّق موهبته ، وهناك سبب آخر أدى إلى علو كعبه في مضمار الفن الشعري ، هذا السبب يكمن في تردُّده على قبة الشعراء التي كانت تضرب في المسجد الجامع " ببغداد " .(١)

والجدير بالذكر أن " ابن الجهم " كان على علاقة وثيقة ، واتصال وطيد بالخليفة العباسي " المتوكل " ، فقد كان نديمه ، ورفيق مجلسه ، وشاعره الرسمي ، وقد أوغرت علاقته الحميمه " بالمتوكل " صدور قرنائه من الشعراء من أمثال : " البحتري " ، والحسين بن الضَّحَّاك – الشاعر الخليع – و " مروان بن أبي الجنوب " ، فاتفقوا على النكاية به ، والوشاية به لدى الخليفة " المتوكل" ، ومازالوا في السعاية بينه وبين الخليفة حتى زَجَّ به في غياهب السجون ، وفي السجن قال " ابن الجهم " أشعاراً بارعة ، بلغت من الجودة حدًا كبيراً ، هذه الأشعار تفيض رقة ، وتتفجر ألماً وحسرةً على الغدر الكامن في نفوس البشر ، والشر المستكن في قلوب الإخوان .

والغريب في الأمر أن شخصية هذا الشاعر القوية أبت عليه الخضوع ، وكرهت إليه التذلل والاستكانة ، ومن ثم أخذ من خلال قصائده الجهيرة يُظهرُ التجلد ، ويُبْدِى الصبرَ والثباتَ وعدم التزعزع من ناحية ، ويصب هجاءه المقذع على رؤوس أعدائه ، ويقارعهم ، ويحاول النَّيْلَ منهم،

---

(١) شرح رسالة ابن زيدون لابن نباته ٢٢٥ .

والدليل على ذلك قصيدته الدالية الرائعة الذائعة التى جادت بـــها قريحتُــه ، يقول في هذه القصيدة (١) .

١- قالت حُبِسْتَ فَقُلْتُ لَيْسَ بضائرٍ حَبْسِـــي وأىُّ مُــهَنَّدٍ لا يُغْمَــدُ

٢- أو مَا رأيت الليثَ يألفُ غِلْيَــهُ كبيرًا وأوباشُ السِّـــبَاعِ تَــرَدَّدُ

٣- والشَّمْسُ لولا أنها مَحْجُوبَــةٌ عن نَاظِرَيْكِ لَمَا أضَاءَ الفَرْقَــدُ

٤- والبدرُ يُدْرِكُهُ السِّرارُ فَتَنْجَلِــي أيَّامُـــهُ وكَأنَّـــهُ مُتَجَــدِّدُ

وأخبار " علي بن الجهم " كثيرة ومتنوعة ، وهـــي مبسـوطة فـي مصادر التراجم والتاريخ العربى ، وكتب المختارات ، وغيرها مـــن كتـب الأدب العربي ، والمقام لا يتسع أمامنا الآن لملاحقة هذه الأخبار ومحاولـــة جمعها وتحليلها ، وتبيين صالحها من طالحها ، ومن أراد الوقوف على هـذه الأخبار كاملة فليرجع إلى الكتاب الذى ألفه د : عبد الرحمن رأفت الباشـــا " تحت عنوان : " علي بن الجهم : حياته وشعره " ، والكتاب مطبوع فـي دار المعارف بمصر ، ويرجع كذلك إلى مقدمة " ديوان علي بن الجهم " بتحقيـق الأستاذ الفاضل : " خليل مرد م بك . هذا ، وقد طرق " علي بـــن الجـــهم " كثيرًا من الفنون الشعرية ، فمن يتصفح الديوان يقف فيـــه علـــى أغـــراض شعرية مختلفة ، فيقف فيه على المديح ، والرثاء ، والغـــزل ، والوصـــف ، والهجاء ، والفخر ، والحكمة ، والاعتذار ، والشعر التعليمى الذي يهتم بنظـم حوادث التاريخ .

---

(١) الديوان ٤١ – ٤٢ دار صادر – بـــيروت – لبنـــان – ط٣ – ١٩٩٦ م ، والغيـــل : الشجر الكثير الملتف ، والسرار : آخر ليلة في الشهر .

ومما يذكر في هذا الصدد أن " ابن الجهم " يعد من أبـــرع وأفضـــل الشعراء العباسيين الذين أجادوا النظم في فن الاعتـــذار ، وفـــي رأينـــا أن اعتذارياته للخليفة " المتوكل" لاتقل درجة من الناحية الفنية والمضمونية عـن اعتذاريات " النابغة الذبياني " الشاعر الجاهلى –" للنعمان بن المُنذِر " ، ومن الممكن أن ينهض باحث جاد بعقد موازنه بين " ابن الجهم " والنابغة الذبياني" في هذا المضمار للوقوف عَمَّا إذا كان " ابن الجهم " قد تَأَثَّر "بالنابعـة" أولا ، وإذا كان قد تأثر بالفعل فما أبعاد هذا التأثر ، وما مناطه ، وماكيفيته ؟

ومما يلفت النظر ، ويسترعى الانتباه إجادة " على بن الجهم " لفـــن الحكمة أيضًا ، فديوانه يغص بأبيات الحكمة الرائعة التى تُعَدُّ كالنجوم اللألاءة في السماء الحالكة ، وأسوق طائفة من حكمه الجيدة الممتعة ، قـــال " ابـــن الجهم " (١)

١-إذا ما امرؤٌ لم يُرشدِ العلمُ لم يَجـدْ سبيلَ الهُدى سَهْلاً وإن كان مُحْكمـا

٢-ولَـمْ أرَفَرْعـاً طـالَ إلا بأصلِـهِ ولَـمْ أرَ بَـدْءَ العلـمِ إلا تَعَلُّمـا

٣-ومن قـارعَ الأيـامَ أوفـرَ لبَّـهُ ومن جاورَ الفَـدمَ العَيِـيَّ تَفَدَّمـا

٤-ولم أرَ أعدى لا مرئ من قَرابَـةٍ ولاسيمًا إن كانَ جـاراً أو ابنَمَـا

٥-ومن طلبَ المعروفَ مِن غيرِ أهلِـه أطـالَ عَنـاءً أو أطـالَ تَنَدُّمـا

---

(١) ديوانه ٢٠١ط٣ ، الحكم : غير المتشابة ، والفدم : العيى عن الكلام في ثقل ورخـاوة وقلة فهم وفطنة ، والا بنم : الابن ، والميم زائدة للمبالغة ، وتتبع النون حركة الميـم ، ولذلك قالوا : هو معرب من مكانين .

٦-ومن شكرَ العُرفَ استحق زيـــادةً كما يَستحِقُّ الشكرَ مَنْ كان مُنْعِمــا

٧-ومن سامحَ الأيامَ يَـــرْضَ حياتَــهُ ومن مَنَّ بالمعروفِ عَــادَ مُذَمَّمــا

٨-ومن نافسَ الإخوانَ قَــلَّ صَدِيقُــه ومن لام صَبًّا في الهوَى كان أَلْوَمــا

والحق أن أشعار " علي بن الجهم " في الحكمة والاعتــذار تســتحق وقفة متأنية ، ودراسة جادة ، لأنها صادرة عن نفس عزيزة ، وشخصية قوية تتسم بالثبات والجد ، لا تستكين ، ولا تتزعزع ، وهي فوق ذلك نابعة مـــن ذات تعذبت كثيرًا ، وتألمت مديداً ، وذاقت شتى صنوف العذاب من حبــس ، ومصادرة أموال ، وقهر ، وكيد ، وحرمان ، ومن ثم جاءت صادقـــة فــي مجملها ، صائبة في مضمونها ، لم يصبها فتور ، ولم يعتورهـــا قصــور ، وليس هذا مــن الغريب في شيئ ، فقد جادت بها قريحة شاعر فَــذٍّ ، خــبر الحياة ، وعركها ، وذاق مرارة الأيام ، وجرَّب أحوالها ، وخـــاض غمــار حوادثها .

المرحوم " خليل مردم بك " محقق الديوان في سطور : (*)

١- ولد العلامة " خليل مردم بك" في دمشق عام(١٨٩٥ م) ، وقيــل عــام (١٨٩٦ م) ، وقيل عام(١٨٩٧م) ، أبوه هو " أحمد مختار مردم بــك(ت ١٩٠٩م) " ، وأمه هي السيدة : " فاطمة الحمزاوي(ت ١٩١٣ م) " ابنه

(*) استقيت هذه المعلومات من مقدمة ديوانه التى كتبها د " سامى الدهان " ، ود : " جميل صليبا " ، والديوان نشر في دار صـــادر - بــيروت - لبنـــان - ط١ - ١٩٨٥م ، وكتاب : شاعر الشام : خليل مردم بك (١٨٩٥ - ١٩٥٩م) تأليف د : محمد عبـــد المنعم خفاجى - دار الجيل - بيروت - لبنان - ط١ - ١٩٩٢م .

السيد : " محمود الحمزاوي " مفتي دمشق . وكان المرحـــوم " خليـــل " وحيد أخواته الإناث ، وهن خمس شقيقات .

٢- درس الحديث الشريف على المحدث الشيخ " بدر الديـــن الحســـيني" ، ودرس الفقه على قاضي الشام الشيخ " عطا الله " ، ودرس اللغة العربية وعلومها على يد الشيخ " عبد القادر الإسكندراني " ، ونظم الشعر وهـــو دون العشرين من عمره .

٣- أسس " خليل مردم بك " في " دمشق " جمعية الرابطـــة الأدبيـــة التـــى أصدرت مجلة حملت اسمها عام (١٩٢١م).

٤- انتخب عضواً في " المجمع العلمي العربـــي فـــي دمشـــق "(١٩٢٥م) بعد أن تقدم إليه بدراسة عـــن شـــعراء " الشـــام" فـــي القـــرن الثـــالث الهجري .

٥- سافر إلى " انجلترا " ومكث فيها أربع سنوات ، وتفرغ أثناءها لدراســـة الأدب العربي .

٦- أصدر في " دمشق " عام (١٩٣٣م) مجلة الثقافة بالاشـــتراك مـــع د " جميل صليبا " ، " وكاظم الداغستاني " ، و " كامل عياد " .

٧-انتخب أميناً للسر في " المجمع العلمي العربى بدمشق عـــام (١٩٤١م) ، وعضوا في " مجمع اللغة العربية في مصر عام "(١٩٤٨م) ، وعضـــواً في " المجمع العلمي العراقى في عام ١٩٤٩م وعضواً في " مجمع البحر المتوسط في بالرمو عام (١٩٥٢م) ، ومجمع العلـــوم الســـوفيتى عـــام (١٩٥٨م) .

٨-تَقَلَّدَ عدة مناصب وزاية ، فكان وزيـــراً للمعــارف عــام (١٩٤٢م) ، ووزيراً للخارجية عام ١٩٥٣ ، ووزيراً مفوضاً " للجمهورية السـورية " في "بغداد" عام (١٩٥١م) .

٩-عُين رئيسا للمجمع العلمي العربي في دمشق عام (١٩٤٥م).

١٠- تُوُفِّيَ عام(١٩٥٩ م) ، ودفن في دمشق في مقبرة الباب الصغير .

مؤلفاته :

ترك المرحوم " خليل مردم بك " تراثاً أدبياً وفكرياً ، يشهد له بالنبوغ العلمي ، والتنوع الثقافي ، والنشاط الأدبي ، وتوزع نشـاطه العلمـي بيـن التأليف ، والتحقيق ، وقد ركز في دراساته الأدبية على أدباء الشام خاصـة ، كما ركز في تحقيقاته على دواوين الشعراء المشهورين ، فمن الدواوين التـي قام بتحقيقها .

١- ديوان " ابن عنين الدمشقى " : حققه عام(١٩٤٦م).

٢- ديوان " علي بن الجهم " : حققه عام (١٩٤٩ م).

٣- ديوان " ابن حيوس " : في مجلدين . حققه عام (١٩٥١م) .

٤- ديوان " ابن الخياط " : حققه عام (١٩٥٨م) .

وتولّى " المجمع العلمى العربي في دمشق ، نشر هذه الدواوين . ومـن دراسات المرحوم " خليل " الأدبية :

٥- شعراء " الشام " في القرن الثالث الهجري ، قدم هذا البحث " للمجمـع العلمى العربى " عام (١٩٥٢ م) لنيل العضوية فيه .

٦- سلسلة أئمة الأدب : " الفرزدق " كتب عنه ١١٢ صفحـــة ، و " ابـــن المقفع " ٩٦ صفحة ، و " ابن العميد " ١٤٤ صفحة ، و" الصاحب بـــن عباد " ٢٥٠ صفحة ، و " الجاحظ " .

٧- الشعراء الشاميون ، يقع هذا الكتاب في ٣٠٠ صفحة ، طبـــع علـــى مطابع دار صادر - بيروت .

٨- شعراء الأعراب - نشرته مؤسسة الرسالة عام ١٩٨٧م .

٩- جمهرة المغنين - طبع بإشراف نجله . الأديب الشاعر : " عدنان مردم بك " ، و " أحمد الجندي " في المطبعة الهامشية - ١٩٦٤ م .

١٠- "دمشق" و " القدس " في العشرينيات - مؤسسة الرســـالة - ط١ - ١٩٧٨م .

١١- أعيان القرن الثالث عشر - لجنة التراث العربى - بيروت - قـــدم له : نجله " عدنان مردم بك " .

١٢- رسالة مخطوطة عن تاريخ أسرة " مردم بك " .

١٣- يوميات الخليل (١٣٦٣هـــ) - مؤسسة الرسالة -(١٩٨٠ م)وقدم لها أيضاً نجله " عدنان مردم "

١٤- رسائل " الخليل " : قدم لها ورتبها وشرحها نجله الشاعر : " عدنـــان مردم بك " - وتقع هذه الرسائل في ٢٠٠ صفحة - ط١ - ١٩٧٩م .

١٥- ديوانه ، ويقع في ٤٠٠ صفحة ، قدم له د/ " سامى الدهـــان " ، ود " جميل صليبا " ، والديوان نشر في دار صادر - بيروت -ط١-١٩٨٥م.

١٦- كتاب الأعرابيات .

ومن شعراء " الشام " الذين تناولهم بالدراسة : " العتابي " ، و " ديك الجن " ، و " أبو تمام" ، و"البحتري " ، و" عدى بن الرقاع" ، و"عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي" ، و"الوليد بن يزيد " ، و"الطِّرِمَّاح بن حكيم" ، وابن الخياط" ، و"ابن حيوس" ، و" ابن عنين" .

وقد نشر معظم دراساته الأدبية عن شعراء الشام ، وبحوثه اللغوية الأخرى على صفحات مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق .

وقد بلغت هذه المؤلفات حداً كبيراً من العمق الفكري ، جعل شهرتها طبقت الآفاق ، وجذبت إليها كثيراً من الأدباء والشعراء ، مما ساعد على ظهور آثارها في الحركة الأدبية والثقافية في هذا القرن ، وجعلت المؤلف " أحد الرواد في العالم العربي في القرن العشرين ، والشاعر الكبير الذى خلدته روائعه الشعرية في صفحات الشعر الشامي في عصرنا الراهن علماً كبيراً من أعلام الشعر العربي المعاصر ، والأديب الصحفي والسياسي والمفكر الذى أدى دوراً كبيراً في حياتنا المعاصرة من أجل إثراء(*) الفكر العربي ، واللغة العربية والأدب الحديث إثراء كبيراً امتدَّ أثره على مرور الأيام "(١) .

<u>ديوان على بن الجهم والاهتمام به</u> :

لم تهمل الصادر الأدبية والتاريخية الإشارة إلى ديوان " علي بن الجهم " ، فقد ألمحت إليه ، ونصت عليه ، فقد جاء في كتاب الفهرست " لابن

(*) الصواب من أجل إغناء الفكر العربى ، لأن الفعل أثرى غير متعد .

(١) شاعر الشام خليل مردم بك ص ٥ .

النديم " أن " لعلي بن الجهم " ديواناً شعرياً قام بعمله " أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ) ، ورتبه على حروف المعجم (١) ، ووصفه " الخطيب البغدادي " في كتاب بغداد فقال : إنه ديوان مشهور (٢) ، على حين وصفه صاحب كتاب " وفيات الأعيان " بأنه ديوان صغير (٣) .

ولم يصل إلينا ديوان " ابن الجهم " الذى صنعه " الصولي " ، وإنما الذى وصل إلينا من هذا الديوان نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الأسكوريال " بأسبانيا " تحت رقم (٣٦٩) كتبت بخط مغربى يصعب على القارئ الخبير بالمخطوطات فك طلاسمه ورموزه ، هذه النسخة لا تحف جميع شعر الرجل ، وإنما تجمع بين دفتيها طائفة صالحة من قصائده البديعة الرائعة ، وصف لنا المرحوم " خليل مراد بك " هذه النسخة قائلاً : (٤)

" لا نظن أن نسخة الإسكوريال هذه هى نسخة الديوان الذى جمعه أبو بكر الصولي لأنها لا تشتمل إلا على قسم من شعر علي بن الجهم ، وإن كان في آخرها : تم شعر علي ابن الجهم ، وليس يجوز على الصولي أن يقنع بتدوين هذا المقدار من شعر الشاعر ، ويفوته كثير مما اشتهر من شعره كقصيدته الرصافية ... إن في نسخة الأسكوريال قصيدتين ومقطوعة لا تطمئن النفس إلى نسبتها إلى علي بن الجهم ، بل هي من الشعر المتأخر

---

(١) الفهرست ص ٢١٦ لابن النديم - دار المعرفة - بيروت - لبنان - ١٩٧٨م .

(٢) تاريخ بغداد ٣٦٧/١١ للخطيب البغدادى - المكتبة السلفية - المدينة المنورة (د.ت) .

(٣) وفيات الأعيان ٣٥٦/٣ لابن خلكان - تحقيق د : إحسان عباس - دار صادر - بيروت - لبنان - (د.ت) .

(٤) الديوان ٥٠ الطبعة الثالثة - ١٩٩٦ .

حتى زمن الصولي ، وهى القصيدة الضادية (١) ، والدالية (٢) ، والمقطوعة الميمية (٣) ، وكذلك لا نظن أن نسخة الأسكوريال هذه هي نسخة الديوان الذى وصفه ابن خلكان بكونه صغيرًا ، وذلك لأن ابن خلكان نقل منه لَمَّا ترجم لعلى بن الجهم بيتين أولهما : (٤)

بلاءٌ ليسَ يَعْدِلُه بلاءٌ عداوةُ غيْرِ ذِى حَسَبٍ ودِينِ

وبيتين أولهما : (٥)

ياذَا الذى بِعَذَابِي ظَلَّ مُفْتَخِراً هَلْ أَنْتَ إلاَّ مِليك جَارَ إذ قَدِرا

وهذه الأبيات غير موجودة في نسخة الإسكوريال فمن جمع إذن هذه النسخة ؟ لا نعلم من هو ، ولكننا نرجح أنه على كل حال متأخر عن عصر ابن خلكان ، جمع ما وصلت إليه يده من شعر الشاعر ، ولم يستقص في الجمع " .

وقد قام المرحوم " خليل مردم بك " بتحقيق هذه النسخة الفريدة ، ولاحظ بعد تحقيقه لها أن في المصادر الأدبية والمظان التاريخية مطبوعها ومخطوطها شعرًا كثيرًا " لابن الجهم " ، فنهض بجمعه وتحقيقه هو الآخر ليكون تكملة للديوان ، وقام بفصل هذه التكملة عن الديوان بعد أن رتبها على

---

(١) السابق ١٥٤ .
(٢) ذاته ٦٣ .
(٣) ذاته ١٩٥ .
(٤) السابق ٢٢٠ .
(٥) السابق ١٣٤ .

حروف المعجم ، ثم صنع بعد ذلك صلة للتكملة ، وهى تحتوى على بعض المقطوعات التى عثر عليها بعد ذلك ، والمقطوعات التى استدركها عليه كل من د : " مصطفى جواد " ، و د : " مصطفى عوض الكريم " ، وكان ذلك في الطبعة الثانية التي صدرت عن دار الآفاق الجديدة في بيروت - (١٩٧٢م) ، مع العلم أن الطبعة الأولى لهذا الديوان صدرت عن المجمع العلمي العربي في دمشق عام ١٩٤٩م ، ونقف - الآن - قليلاً عند الطبعة الثانية لنعدد مساوئها في النقاط التالية :

١- وقع خطأ فني في طبع الديوان وإخراجه في ص ١٤٨-١٥٠ ، ففي ص ١٤٨ المقطوعة رقم ٥٣ ، وأولها :

من وَرَاءِ الشَّبَابِ شَيْبُ حثيثُ السَّيْرِ واللَّيْلُ مُزْعَجُ بِنَهَار

هذا البيت من بحر الخفيف ، وهو آخر بيت في الصفحة ، ثم نفاجأ في أول ص ١٤٩ بأبيات أخرى لا تشاكل هذا البيت في وزنه وقافيته ، منها هذا البيت :

على أَنَّه يَشْكُو ظَلُوماً ونحلها عليه بتسليم البَشاشَةِ والبِشْرِ

فيلاحظ أن هذا البيت من بحر الطويل ، وما إن ننتقل إلى ص ١٥٠ حتى نقف على أبيات من وزن وقافية البيت الذى أثبتناه أولاً ، من هذه الأبيات قول الشاعر :

يا بنَ عمَّ النَّبيِّ أيْسَرُ من عَتْ بك فَقْدُ الأَسْمَاعِ والأَبْصَارِ

واضح أن هذا البيت وما يليه من شعر في ص ١٥٠ تابع للبيت الأول ، معنى ذلك أن ص ١٤٩ ليست في مكانها ، وأنَّ ما بها من أبيات هى في حقيقة الأمر من القصيدة الرصافية التي تكررت ثلاث مرات في الديوان ، وعند التحقيق والتدقيق رأينا أن رقم الصفحة الصحيح هو ١٤٦ وليس ١٤٩ ، ومن هنا نستنتج أن ص ١٤٩ لم تطبع على حين تكررت ص ١٤٦ ووضعت موضع ص ١٤٩ .

٢- أهمل المحقق ترقيم الأبيات ، ولست أدرى ما الذى حدا به إلى ذلك ، مع أن ترقيم الأبيات أمر سهل وهين ، وليس فيه كبير عناء ، بل إن له فائدة كبرى ، ولاشك أنه لو قام بترقيم الأبيات لأمكنه تلافي الخطأ الفني في الطباعة الذي أشرت إليه .

٣- كرر المحقق القصيدة الرصافية بشكل يصيب المطالع للديوان بالحيرة والارتباك والتشتت ، فقد كررها ثلاث مرات في ص ١٤١ ، ٢٢٠ ، ٢٥١ ، أضف إلى ذلك تكرار ص ١٤٦ ، وفي هذه الصفحة أبيات من هذه القصيدة أيضاً ، وعلى الرغم من تكرار القصيدة في الديوان ثلاث مرات فقد جاءت الإحالة في فهرس القوافي إلى صفحة القصيدة بروايتها الناقصة ، وإهمال الإحالة إلى الصفحة التي جاءت القصيدة فيها كاملة وبأتم روايتها ، كما قام المحقق بتكرار عدد من أبيات " المُحَبَّرة " في التاريخ ص ١٥٨ ، ٢٢٨ . وأظن أنه كان من الممكن تلافي كل ذلك خاصة في الطبعة الثانية التى بها زيادات بخط المؤلف ، ولست أدري كيف ارتضى المحقق الكريم ذلك ، وما السبب الذي حدا به إليه ؟

٤- أهمل المحقق ذكر الأوزان فيما جمع من شعر ، وقد جرت العادة في الدواوين المجموعة أن ينص المحقق على وزن كل قصيدة ومقطوعة يجمعها .

٥- فصل المحقق بين الشعر الذي ورد في أصل مخطوط والشعر الذى جمعه من المظان الأدبية ، والمصادر التاريخية المختلفة ، وجعل الديوان ثلاثة أقسام ، هي : الديوان المخطوط ، وتكملة الديوان ، وصلة التكملة ، ورتب شعر التكملة وصلتها على حروف الهجاء من الألف إلى الياء ، وكان الأفضل من وجهة نظرى - خاصة في الطبعة الثانية - إدخال القسم الثاني والثالث - بعد الاطمئنان إلى أن ما به من شعر هو في حقيقة الأمر صحيح النسبة للشاعر - في القسم الأول ، وجعل ترقيم القصائد والمقطوعات يسير من أول الديوان إلى آخره ، ولو فعل المحقق ذلك لخرج الديوان في صورة عمل واحد متماسك ، لا يرهق القارئ ، ولا يشتت ذهن الباحث .

٦- عدد المحقق استدراكاته واستدراكات غيره على الديوان ، فاحتوى الديون على خمسة مستدركات ، وهو عمل - بلاشك - حسن ، يستحق المحقق عليه كل ثناء وتقدير ، فهو يكشف عن الاهتمام البالغ والمتابعة المستمرة لعمله ، فلا غبار إذن في تعدد مستدركاته ، ولكن الذى يؤخذ عليه حقًا هو أن هذه المستدركات ما عدا المستدرك الوارد في ص ١٩٣ لم تدخل ضمن فهرس القوافي بحيث يدرك كلُ من يطالع فهرس القوافي أن في الديوان أبياتًا أخرى مستدركة في آخر الديوان ، وخروج هذه المستدركات من الفهارس جعلها وكأنها خارجة عن

الديوان ، وهذا ما أفقده نظامه وترابطه ، وأصابه بخلل كبير في نظـــام ترتيب قصائده ومقطوعاته على القوافي ، والمستدركات التي وردت في الديوان تحتل الصفحات ذوات الأرقـــام : ١٩٣ ، ٢١٣ – ٢١٥ ، ٢٥٦ – ٢٥٨ ، ٢٥٩ – ٢٦٠ ، ٢٦١ .

٧- اتبع المحقق طريقة في فهرس القوافي لا أعرف أحدًا مـــن المحققيـــن اتبعها غيره ، تتلخص هذه الطريقة فيما يلى :

من المعروف أن من يصنع فهرسًا لقوافي أى ديوان يجمعه يشير إلى الكلمة الأخيرة من البيت الأول في القصيدة أو المقطوعة ، وقد خالف المحقق الفاضل هذه الطريقة ، فكان يشير إلى الكلمة الأخيرة من الشطر الأول مـــن البيت في حالة ما إذا كانت القصيدة مُصرَّعة ، سواء أكانت من بحر الرجـــز أم من غيره ، ولو كانت القصيدة من بحر الرجز وأشار إلى الكلمة الأخـــيرة من الشطر الأول لكان ذلك مقبولاً ، أما إذا كانت القصيدة من بحر آخر غير الرجز ، وتم رصد الكلمة الأخيرة من الشطر الأول في فهرس القوافي علـــى أنها إحالة إلى القصيدة فهذا ما لم يتبعه أحد غير محقق ديوان " ابن الجـــهم " – فيما أظن – وطريقته هذه توقع من يستعمل فهرس القوافي في الحـــيرة ، وسوف أضرب مثالاً لذلك ، قال " علي بن الجهم : في مطلع إحدى قصائده:

يا بـــدر كيـــفَ صَنَعْـــتَ بـــالبدرِ وفضحتَه من حَيْثُ لا يَـــدْرِى

فعندما نصنع فهرساً للقوافي لابد من أن نضع في الفـــهرس كلمـــة (يدري) ، ولكن المحقق لم يفعل ذلك ، وإنما أثبت في الفهرس كلمة (البـــدر) لأن القصيدة مصرعة ، فمن يتطلع إلى أن يقف على القصيدة فـــي الديـــوان

يبحث عن قافية (يدرى) فلا يجدها ، وقد سار المحقق في الديوان كله على هذا السنن ، والأمثلة على ذلك كثيرة .

تلك هى أهم الملاحظات التى وقفت عليها في الطبعة الثانية لديوان " علي بن الجهم " ، وهناك مآخذ أخرى كثيرة تؤخذ على هذه الطبعة ، والطبعة الثالثة - الأخيرة - كالاضطراب في تخريج القصائد والأبيات ، وعدم استقصاء روايات الأبيات ، ومزج الشرح بالتخريج بالروايات ، ونسبة أشعار كثيرة للشاعر ليست له ، وغير هذه المآخذ كثير مما سيكون موضوع بحثنا ودراستنا.

أما عن الطبعة الثالث فقد صدرت عن دار صادر - بيروت - لبنان - عام (١٩٩٦م) أى بعد وفاة المحقق بسبعة وثلاثين عامًا ، والعجيب أن هذه الطبعة قد تميزت عن الطبعة الثانية بطريقة الإخراج ، فطريقة إخراجها عصرية ، توفر على الباحث والدارس الكثير من الوقت والجهد ، وتتسم بالدقة والنظام والإحكام ، ويبدو لي أن أحد الأدباء قد آلمه نظام الديوان في طبعته الثانية فأخذ على عاتقه إخراج الديوان بطريقة يرضى عنها الباحث ، ولا يَمَلُّ منها المحقق والدارس ، فقد جعل الديوان كله قسماً واحدًا ، ورتبه على حروف المعجم من أوله إلى آخر بعد أن أدخل التكملة وصلتها في الشعر الذي ورد في مخطوطة الأسكوريال ، ورقم الأبيات والقصائد والمقطوعات ، واستدرك الخلل الفنى في الطباعة الذي أشرنا إليه آنفاً ، كما عدل الاضطراب الواقع في فهرس القوافي .

وعلى العموم فقد تميزت الطبعة الثالثة عن الطبعة الثانية ببعض الميزات التى لا تتجاوز مراعاة النظام في إخراج الديوان بطريقة تيسر

لدارسي الأدب ومحبيه النفع من أيسر سبيل ، وفي أقل وقت ، كل ذلك دون كلل أو ملل ، وعلى الرغم من الزعم الذي ورد في مقدمتها من أن بها : " زيادات وقصائد كثيرة لم تنشر في الطبعة الأولى والثانية للديوان الذي كان مقسمًا إلى ثلاثة أقسام : أولاً الديوان المخطوط ، ثانيًا : تكملة الديوان التي جمعها المحقق ، ثالثًا : صلة التكملة التي نشرت أولاً في مجلة المجمع العلمي العربى المجلد ٤٤/٢٦ ، " . (١)

على الرغم من هذا الزعم فإنني لم أقف في الطبعة الثالثة على الزيادات المزعومة ، فليست هناك زيادات في الشعر ألبتة أو حتى في تخريجه ، ورواياته ، وشرحه .

وسوف يدور بحثنا كله حول الطبعة الثالثة والأخيرة التي صدرت بعد صدور الطبعة الأولى بحوالى سبعة وأربعين عامًا بوصفها أوْ فَي الطبعات وأفضلها .

تحقيق الديوان وأقلام النقاد :

لم يسلم تحقيق ديوان " علي بن الجهم " من سهام النقد ، شأنه في ذلك شأن أي ديوان مجموع ، فقد كتب عنه رهط من النقاد المعاصرين ، منهم من عَرَّف به ، وأشاد بمحققه ، ومنهم من عدد طبعاته ، ومنهم من ألمح إلى وهم المحقق في شرح بعض الألفاظ ، واختيار الروايات ، ومنهم من استدرك طائفة من الأبيات ، وليس لهؤلاء النقاد هدف من وراء ذلك إلا الوصول بالعمل العلمي إلى درجة تقترب من الكمال والتمام ، وسوف أذكر

---

(١) الديوان ٥٢ ط٣ - ١٩٩٦ .

الآن كُلَّ من كتب عن الديوان ، وعملَ كُلَّ واحد منهم على حدة ، حتى أعطي القوس باريها ، ولا أبخس الناس أشياءهم ، وسوف أراعي في ذكري هذا الترتيبَ الزمنيَّ بحيث أبدأُ من الأقدم إلى الأحدث .

(١) الأستاذ " شفيق جبري " ، وهو أول من كتب عن ديوان " علي بن الجهم " ، وكان هدفه من كتابته التعريف بالديوان ومحققه ، فقد كتب الأستاذ "جبري " مقالاً نشره على صفحات مجلة " المجمع العلمي العربي في دمشق " ، واحتل المقال من ص ٢٨٣ - ٢٨٥ من الجزء الثانى - المجلد ٢٥ - عام (١٩٥٠م) ، أي بعد نشر الديوان بعام واحد فقط ، ولم يتجاوز الأستاذ " جبري " التعريف بالديوان والإشادة بالمقدمة التي كتبها المحقق والعمل الذى قام به في تحقيق الديوان إلى نقد الديوان سواء في منهجه أو في مصادره أو بالزيادة عليه ، أو بالحذف منه ، ومما جاء في هذا المقال : (١) " عني الأستاذ خليل مردم بك بتحقيق ديوان علي بن الجهم ونشره ، ونسخة هذا الديوان المخطوطة محفوظة في خزانة الإسكوريال ، لم تشتمل هذه النسخة على شعر الشاعر كله ، ولكن الأستاذ جعل لها تكملة جمع فيها ما ليس في الديوان من شعر " ابن الجهم " مما هو مبعثر في كتب الأدب والتراجم والتاريخ مخطوطها ومطبوعها ، وقد أفردها على حدة وهو يرى أن ما فاته أكثر مما اطلع عليه .. وبعد هذا كله ، بعد هذه المقدمة (مقدمة المحقق) التي نصع بيانها ، وبرع أسلوبها ، واستفاضت الحياة

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٨٣ - ٢٨٥ - المجلد ٢٥/جـ٢/١٩٥٠ مطبعة الترقي بدمشق .

في أضعافها لزمنا أن نشكر الأستاذ " خليل " فضله ، وهو غير يسير ، وأن نسرع إلى ملء قلوبنا من شعر " علي بن الجهم " وخاصة من قصائده في الوصف " .

(٢) د : " مصطفى عوض الكريم " وهو ثاني النقاد الذين خصوا الديوان بالكتابة ، وأفردوه بالحديث ، ومقال الدكتور " مصطفى " وضعه تحت عنوان : " تعليق واستدراك علي ديوان على بن الجهم " ، ونشره في مجلة الأديب البيروتية - جزء ديسمبر - ص ٥٩ - سنة(١٩٥٣م)، والحق أنني لم أهتد - على الرغم من كثرة البحث والتنقيب - إلى هذا المقال ، ولا يمثل لنا عدم الاهتداء إليه ، والعثور عليه كبير عناء ، لسبب بسيط هو أن مادة هذا المقال قد وردت ضمن الطبعة الثانية لديوان " علي بن الجهم " ، والتي فيها زيادات بخط المحقق ، وجملة ما استدركه د " مصطفى " ثلاث مقطوعات استدركها من مخطوط " مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري " ١٦٦/١٥ ، ومخطوط كتاب " الشعر لجعفر بن شمس الخلافة " ، مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٢ ، ١٩١ ، أهداها إلى المحقق الذي بادر بإثبات تلك الاستدراكات في الطبعة الثانية . (١)

(٣) د " مصطفى جواد " - من بغداد - وهو ثالث النقاد الذين تناولوا الديوان بالنقد ، فقد كتب عدداً كبيراً من الملاحظات حول الديوان ، ونشر هذه الملاحظات على حلقتين في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ، الحلقة الأولى تقع من : ص ٦٢١ - ٦٢٧ / المجلد ٢٩ /

---

(١) الديوان ص ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ط٢ .

سنة (١٩٥٤م) وتقــع الحلقة الثانية من ص ١٦١ - ١٦٦ / المجلــد ٣٠ / سنة (١٩٥٥م) .

وجاءت كتابته حول هذا الديوان تحت عنوان " ملاحظات على ديوان علي بن الجهم المطبوع " ، والحق أن ملاحظات د : " جواد " غزيرة جـدًا ، إذ تقع في أربع وستين ملاحظة ، وتدور هذه الملاحظات في مجملها حــول الإشارة إلى خطأ المحق في شرح بعض الكلمات ، ووهمه في اختيار الرواية السديدة التي تتناسب مع المعنى الإجمالي للبيت ، وسهوه في ضبــط بعــض الكلمات ، هذا إلى جانب الإشارة إلى بعض الأخطاء المطبعية ، واســتدراك مقطوعتين لم يتضمنهما الديوان ولا تكملته والعجيب أن المحقــق قــد أخــذ المقطوعتين اللذين استدراكهما د : " مصطفى جواد " ، وضمنــهما الطبعــة الثانية للديوان ، ولم يأخذ بالملاحظات الأخرى التي دارت حول الأخطاء في الشرح ، وفي الطباعة ، وفي قراءة النص المخطوط ، وأغرب من هــذا أن الطبعة الثالثة للديوان قد صدرت بعد كتابه هذا المقال بواحد وأربعين عامًــا ولم يتم تصحيح الأخطاء التي أشار إليها د : " مصطفى جواد " ، والجديــر بالذكر أنني سوف أُوَفِّر على د : " مصطفى جواد " حَظَّه ، وأعطيــه حَقَّــه فأحاول أن آخذ نفسي بالإشارة في بحثي هذا إلى كل ملاحظة ، وإلــى كــل مأخذ توصل إليه رغبةً مني في إعطاء كل ذي حق حَقَّه ، وتمييزًا لجــهود الآخرين من جهدي .

(٤) قام المستشرق الروسى : " بطرس كريز ينويج " بتحقيــق مزدوجــة " علي بن الجهم " أو " المحبرة في التاريخ " عــن مصــادر مخطوطــة ومطبوعة ، ونشرها في مجلة كلية الآداب - جامعة " بغــداد " ســنة

(١٩٦٢) ، ص ٣٨١ - ٣٨٤ ، نشرها استدراكًا على طبعة " مـــردم " التى أوردت منها ثمانية عشر بيتًا فقط " . (١)

هكذا ذكر د : " محمد جبار المعيبد " في الفـــــهرس الـــذى صنعـــه لدواوين الشعراء والمستدركات عليها ، وأقف الآن وقفة قصـــيرة لأقـــول : إنني رجعت إلى الطبعة الثانية للديوان فوجدت أن تكملة الديوان قد احتـــوت على ثمانية عشر بيتًا من هذه المزدوجة ، أما صلة التكملـــة التـــى نشـــرها المرحوم " خليل " في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق أولاً في المجلـــد ٢٦ / ص ٤٤ / سنة ١٩٥٢م فقد ضمت المزدوجة محققه عن نسخة كتـــاب الفرق لليمني المخطوط والمحفوظ في مكتبة الأستاذ " عباس العزاوي " فـــي بغداد ، وقد جاءت المزدوجة في صلة التكملة الملحقة فـــي الطبعـــة الثانيـــة ص ٢٢٨ - ٢٥٠ في ٣٣٢ بيتًا .

ذكرتُ ذلك لكى ينتبه القارئُ الكريمُ إلى زعـــم د : " محمـــد جبـــار المعيبد " من أن المستشرق الروسى نشر المزدوجة استدراكًا علـــى ديـــوان " ابن الجهم " ، وعند الوقوف أمام تاريخ نشر المرحوم " خليل " ، " ونشـــر " المستشرق الروسى للمزدوجة نجد أن المرحوم " خليل " قد نشرها محققـــة قبل نشر المستشرق بعشر سنوات .

أما أنا فلم أقف على نشرة المستشرق الروسي للمزدوجة لكى أقـــارن بين نشرته ونشرة الأستاذ " خليل " ، ومن ثم أتمكن من متابعة د : " محمـــد

---

(١) فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع لمحمد جبار المعيبـــد ١١٠ نشر معهد المخطوطات - القاهرة - ١٩٩٨م .

جبار المعيبد " في زعمه من أن صنيع المستشرق من قبيل الاستدراك أو لا ، فقد تكون نشرة المستشرق تتضمن زيادات على نشرة المرحوم " خليـــل " ، ومن ثم نقطع بأن عمله يكون من قبيل الاستدراك ، وإلا فلا فائدة تذكر مـــن استدراك المستشرق إذ إنه يكون نشرها دون زيادة بعد نشر المرحوم خليـــل لها بعشرة أعوام .

(٥) ثم جاء بعد ذلك د : " رضوان محمد حسين النجار " عـــام (١٩٨٦) ، وقام باستدراك مقطوعة واحدة ، تقع في سبعة أبيات ، استدركها مـــن كتاب : " الأنوار ومحاسن الأشعار " ٢/١٩١-١٩٣ ، وقال : ([1]) "ولم أجد هذه المقطوعة في صلة تكملة الديوان أيضاً ، وبذلك خلا الديـــوان المخطوط (يقصد النسخة الخطية التى حققها المرحوم "خليل مـــردم") ، والتكملة المطبوعة وصلتها من هذه المقطوعة " .

والجدير بالذكر أنني كنت قد استدركت هذه المقطوعة وغيرها كثـير قبل أن أقف على استدراك د : " النجار " لها ، وأقول : إنه لو وسَّع بحثـــه ، وكلَّف نفسَه الإطلاع على الجزء الأول من الكتـــاب الـــذي اســـتدرك منـــه المقطوعة لوقف على شعر كثير " لابن الجهم " لم يـــرد ضمـــن ديوانـــه ، ولكنه قنع بالقليل ، وعد عمله هذا من قبيل الاســـتدراك !! وعلـــى العمـــوم فسوف أميز استدراكه من استدراك غيره بوضع نجمة صغيرة (*) أمامه .

(٦) ثم قام د : " نوري حمودى القيسى " ، والأســـتاذ " هـــلال نـــاجي " – المحقق الكبير – باستدراك آخر على الديوان في طبعته الثانية نشـــراه

([1]) مجلة معهد المخطوطات العربية – الكويت ص ٣٢٥ – ٣٢٦ – الجزء الأول / مـــج ٣٠ / ١٩٨٦م .

في كتابها : " المستدرك على صناع الدواوين (١) " ، وقد ضم هذا المستدرك ٣٥ بيتًا ، لم تأت المقطوعة التي استدركها د : " النجار " ضمنها ، وزعماً أن جميع هذه الأبيات لم تذكر في الديوان ، والحقيقة أن في مستدركها بيتين زعما أنهما يردا في الديوان ، وبعد البحث تبين لنا أنهما في الديوان ، البيت الأول هو :

بَيْتٌ يُجَدِّدُ للكرام كرامةً ويُزَارُ فيه ولا يَزُورُ ويَحْمَدُ

وخرجاه من الدر الفريد ٣/٩٥ ، وقد وقفت عليه في الديوان بطبعته الثانية في ٤٥ ، والبيت الآخر هو :

غِيَرُ اللَّيَالِي باديات وعُوَّدُ والمالُ يُكسَبُ يفادُ وينْفَدُ

وخرجاه أيضًا من الدر الفريد ٣/١١٧ ، والبيت مدرج في الديوان بطبعته الثانية ٤٣ .

إذن فجملة ما سلم " لابن الجهم " من استدراكهما ٣٣ بيتًا مجموعة من أربعة مصادر مخطوطه هي :

١- طرائف الطرف للبارع الهروي ١٢ بيتًا .

٢- الدر الفريد . ١١ بيتًا .

٣- المنصف لابن وكيع التنيسي ٧ أبيات .

٤- المحب والمحبوب للسرى الرفّاء ٣ أبيات .

---

(١) ص ٥ - ١٠ ، طبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٩١م .

ويعد مستدرك د : " القيسي " ، والأستاذ " هلال " من أوسع المستدركات وأوفاها وأكثرها إفادة وأهمية ، فقد أضاف هذان المحققان إلى ديوان الشاعر شعرًا جديدًا بعكس المستدركات السابقة التي لم تضف شيئًا يستحق الذكر إذا ما قورنت بعمل هذين المحققين ، وسوف أعطيهما حقهما ، وأوفر عليهما جهدهما في بحثى هذا بأن ألزم نفسي الإشارة إلى كل بيت استدركاه قبلى ، وتسهيلاً على القارئ الكريم فسوف أقوم بوضع نجمتين صغيرتين (**) أمام الأبيات التى سبقا إلى استدراكها ، ومن ثم يستطيع القارئ تمييز جهدهما من جهدي وجهد غيري بمجرد إلقاء نظره على الأبيات المستدركة .

ومما يدعو إلى الدهشة أن جميع الشعر الذي ورد في هذين المستدركين لم يرد ضمن الطبعة الثالثة للديوان ، والتي صدرت بعد نشر مستدرك د : " النجار " بعشر سنوات ، وبعد نشر مستدرك د : " القيسي " ، والأستاذ : " هلال " بخمس سنوات . فأين المقطوعات والقصائد التي تم التصريح عنها في مقدمة هذه الطبعة أنه قد تَمَّ إضافتها إلى الديوان ، وشعر هذين المستدركين لم تتم إضافته وهو كامن في بطون الكتب ، ولا ينقصه إلا الإضافة إلى الديوان ، وأحسبُ أن في هذا الزعم تضليل للقارئ وتمويه عليه ، ودعوةٌ صريحة للباحثين بعدم بذل الجهد ، ومواصلة البحث والتقصي .

(٧) هذا ، وقد كتب د : " مجاهد مصطفى بهجت " عن الديوان صفحة واحدة ، وكتابته عنه تختلف اختلافاً كُلِّياً عن كتابة د : "القيسي وزميله" ، فقد تميزت كتابته عنه بالوصف ، وهذا هو الهدف من وضع

كتابه : " المكتبة الشعرية في العصر العباسى : ثبت وفهرسة وصفية تحليلية للدواوين والمجاميع الشعرية " ، وكان مما ذكره د : " بهجت " عن الطبعة الثانية لهذا الديوان ما يلي :-

" (١) يتضمن الكتاب (الديوان) مقدمة في ٤٧ صفحة ، دراسة عن حياة الشاعر وأغراضه - حياته - علمه ، أدبه ، صفته ، أخلاقه ، مذهبه في الدين والسياسة .

- شعره : أبوابه ، أغراضه ؛ المدح ، الرثاء ، الوصف ، الغزل ، الفخر ، الحكمة ، الهجاء ، نظم الحوادث والتاريخ ، لغته ، ديوانه ، تكملة ديوانه .

- الديوان محقق على مخطوطة فريدة يضم ٣٨ نصًا في ٦٠٧ أبيات في ٩٨ ص .

- التكملة : جمعها من المصادر والمظان في ٩٣ صفحة ، وتضم ١٢٥ نصًا في ٥٦٨ بيتًا ، وألحق بالتكملة نصين في أربعة أبيات من الشعر المشكوك في نسته ، ونصين من المنحول في ٤ أبيات :

- الفهارس للمحتويات والقوافي والأعلام والبلدان والمراجع في ١٥ ص .

- استدراكات حول النصوص السابقة في ٣ ص ، القصيدة الرصافية في ٥٦ بيتًا .

---

(١) المكتبة الشعرية في العصر العباسي ١١٩ - دار البشير للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - ط١ - ١٩٩٥ .

- صلة التكملة وتضم المُخَبَّرة في التاريخ في ٣٣٢ بيتًا والرواية الكاملة للرصافية ٦٢ بيتاً .

- ألحق بها ١٠ نصوص متفرقة من مصادر مختلفة أبرزها المناقب المثالب بخط المحقق ، وهي ٦ نصوص مما عثر عليه لاحقا " .

وإلى هنا قطع د : " مجاهد " وصفه للديوان ليشير إلى أن هناك دراسة أقيمت حول الشاعر وشعره ، قام بها د : "عبد الرحمن رأفت الباشا" ، ونشرتها دار المعارف بمصر ، ويعود د : " مجاهد " مرة ثانية ليصف محتويات الديوان وصفًا دقيقًا قائلاً : " (١) تغلب على الديوان المحقق القصائد له ٤ نصوص في ١٠ أبيات ، ثم في ١٣ ، ١٩ ، ونصان في ٢٢ بيتاً ، ونصان في ٢٤ بيتًا ، ونص في ٢٧ ، ٢٨ ، ونصان في ٢٩ ، ونصوص مفردة في ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦١ بيتًا وبقية نصوصه ١٨ نصًا من المقطوعات في صورة ٣ نتف و ٤ نصوص في ٣ أبيات ، و ٣ نصوص في أربع أبيات ، ونصان في ٥ أبيات ، و ٣ نصوص في ٦ أبيات ، ونصان في ٨ أبيات ، ونص في ٩ أبيات ،

- تكملة الديوان تغلب عليها النتف والمقطوعات : له ١٨ بيتًا مفرداً ، ٤٥ نتفة ، ٦ أيضًا في ٣ أبيات ، ١٤ في ٤ أبيات ، وله ١٩ نصاً بين (٥-٩) ، وقصائد ثمانية نصوص بين ١٠ - ١٨ بيتاً ، ونصوص مفردة في ٢٤ ، ٢٦ ، ٤٣ بيتًا " .

وإلى هنا انتهى الإحصاء الشامل الذي قام د : " مجاهد " للطبعة الثانية لديوان " علي بن الجهم " ، وبعد هذا الإحصاء الشامل ذكر أن " لابن

---

(١) السابق ١١٩ .

الجهم " نصوصًا شعرية في مخطوط مسالك الأبصار ١٤/٣٣١ وأقول : إن تناول د : " مجاهد " لديوان " ابن الجهم " بالوصف لم تخل من المآخذ ، فإحصاؤه يبتعد عن الدقة أحيانًا فمثلاً قصيدة " ابن الجهم " المحبرة في التاريخ عد أبياتها وذكر أنها وردت في ط٢ في ٣٣٢ بيتًا ، وقد قمت بعد أبياتها بعد ترقيمها ، فوجدتها ٣٣٠ بيتًا ، وجاءت في ط٣ في ٣٣٠ بيتاً مرقمة بهذا العدد .

كذلك يبدو النقص وعدم الاستقصاء في كتابة د " مجاهد " عن الديوان ، فهو لم يشر إلى استدراك د : " مصطفى عوض الكريم " ولا إلى ملاحظات د : " مصطفى جواد " ، ولا إلى تحقيق المستشرق الروسي للمزدوجة ، ولا إلى استدراك د : " رضوان النجار " ، ولا إلى استدراك د : " القيسي وزميله " ، ومن ثم ففي وصفه للديوان كثير من التعمية على القارئ والباحث ، فكان من الأحرى ، وقد نصب نفسه للكتابة عن دواوين الشعراء العباسيين أن يستقصي كُلَّ طبعاتها ، وكل الاستدراكات على كل ديوان حتى يأخذ الباحثُ حِذره ، ويدرك حجم الدراسات حول الموضوع الذي يريد بحثه ، وحتى لا يسير في درب قد سار فيه الآخرون ثم يفاجأ بعد ذلك أنه طرق موضوعاً مطروقاً .

ويأتي د : " محمد جبار المعيبد " في ختام الذين تناولوا الديوان بالكتابة ، فقد كتب عنه كتابة موجزة ومركزة في نصف صفحة من كتابه : " فهرس دواوين الشعراء والمستدركات " أشار فيها إلى تحقيق واستدراك المستشرق الروسي " للمحبرة " في التاريخ ، كما أملح إلى استدراك د : " النجار " للقطعة التي ألمحنا إليها آنفاً ، وكذلك نصَّ على استدراك د :

" القيسي وزميله " ، وختم حديثة بتحديد سنة النشرة الأولى ، والنشرة الثانيــة للديوان (١) .

تقويم الدراسات التى أقيمت حول تحقيق الديوان :

استقصينا فيما مضى جميع الدراسات التى جادت بها أقـــلام النقــاد حول تحقيق ديوان " علي بن الجهم " ونذكرها هنا بإيجاز لنقف من خلالـــها على أهم ما تمخضت عنه من نتائج ، ولنوضح أين نحن منها ، فالنقاد الذيــن تناولوا الديون بالكتابة هم :

١- الأستاذ " شفيق جبري " - مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق مــج ٢٥/١٩٥٠م / ص ٢٨٣ - ٢٨٥ .

٢- د / " مصطفى عوض الكريم " : مجلة الأديـــب البيروتيــة - جــزء ديسمبر ١٩٥٣ بعنوان : تعليق واستدراك على ديوان " على بن الجهم "

٣-د " مصطفى جواد " - (١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق - مــج ٢٩/١٩٥٤م .

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق - مـــج ٣٠/١٩٥٥م .

٤- المستشرق الروسي " بطرس كريز ينويج " - مجلـــة كليــة الآداب - جامعة بغداد ٥/١٩٦٢م / ص ٣٨١ - ٣٨٤ .

٥- د : " رضوان النجار " - مجلة معهد المخطوطات العربية - الكويت - مج ٣٠/جـــ١ / ١٩٨٦م / ص ٣٢٥ - ٣٢٦ .

---

(١) انظر فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع ص ١١٠ .

٦- د : " نورى القيسي "والأستاذ " هلال ناجى " في كتاب المستدرك على صناع الدواوين ص ٥-١٠ .

٧- د : " مجاهد مصطفى بهجت " ، وذلك في كتابه : " المكتبة الشعرية في العصر العباسي .

٨- د : ط محمد جبار المعيبد " ، وذلك في كتابه : فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع .

وبعد النظر في حصاد أقلام هؤلاء النقاد تبين لنا أنه من الممكن أن نخرج منها ما يلي :-

١- مقال الأستاذ " شفيق جبري " ، فهذا المقال لا يعدو أن يكون شكرًا للمحقق وإشادة بعمله ، وتنويهًا بشاعرية " ابن الجهم " .

٢- مقال د : " مصطفى عوض الكريم " ، نخرج هذا المقال من دائرة البحث ، لأن ما جاء به قد وقف عليه المرحوم : " خليل " ، وأخذ به في الطبعة الثانية للديوان ، وقد نص على ذلك ، ومن ثم يمكن أن نقول " إن الطبعة الثانية قد استوعبت النقص ، واستدركت الوهم الذي وقع في الطبعة الأولى من خلال مقال د " مصطفى " ومادامت الطبعة الثانية قد استوعبت مادة هذا المقال فلا كبير فائدة في الرجوع إليه هنا خصوصًا ونحن نتحدث عن الطبعة الثالثة والأخيرة .

٣- ومن الممكن - كذلك - أن نخرج من دائرة هذه الدراسات دراسة المستشرق الروسي " بطرس كريز ينويج " الذي قام بتحقيق أرجوزة "ابن الجهم" ، ونشرها في مجلة كلية الآداب - جامعة " بغداد " - فهذه

الأرجوزه مثبتة برمتها في ط٢ ، ط٣ لديوان " ابن الجهم " ، ومن ثـــم فلا جدوى من الرجوع إلى هذه الدراسة .

٤- ونخرج - كذلك - ما كتبه د " مجاهد بهجت " ، فما كتبه لا يعـــدو أن يكون إحصاء شاملاً للقصائد والمقطوعات والأبيات لتـــى وردت فـــي ديوان " ابن الجهم " في طبعته الثانية دون استقصاء للاستدراكات علـــى هذا الديوان .

٥- ونخرج - كذلك - ما كتبه د : " محمد جبار العيبد " ، فصنيعه لا يعدو أن يكون رصدًا للذين كتبوا عن الديوان ، ولا أنكر أننى أفـــدت مـــن إشارته إلى الاستدراكات على هذا الديوان خاصة الاستدراك الذى قـــام به د : " رضوان النجار " ، أما استدراك د : "نورى القيسي" ، وزميلـــه فقد وقفت عليه وحصلت ما به قبل أن أقف على كتاب د : " المعيبد " .

يبقى بعد إخراج هذه المقالات ثلاث مقالات ، تدخـــل فـــي دائـــرة الاهتمام ، وهى مقالة د : " مصطفى جواد" ، ومقالة د : " رضوان النجار" ، ومقالة د : " نورى القيسي " وزميله ، ونعود إلى هـــذه المقـــالات الثلاثـــة بالحديث فنقول إن :

(١) مقالة د : " مصطفى جواد " قد احتوت على ٦٤ ملحوظة على ديـــوان " علي بن الجهم " ، وهذه الملحوظات لم يأخذ بها المحقق في الطبعـــة الثانية ، وكذلك لم يأخذ بها من قام على نشر الديوان في طبعته الثالثة ، وقد درست هذه الملحوظات فلاحظت أن كاتبها قد أوردها دون نظام أو منهج ، بل أخذ يسردها الواحدة تلو الأخرى دون ترتيب أو تـــهذيب ،

فحاولت أن أجمع المتشابه منها إلى بعضه ، وأن أورده في بحثي بشيء من النظام ، فما يندرج تحت الأخطاء المطبعية جمعته إلى بعضه ، ووضعته تحت عنوان يلائمه ، وما يتصل بالأوهام الإيقاعية جمعته من أعطاف المقال ، وقمت بترتيبه وسلكته تحت عنوان يناسبه ، وهكذا .. وألزمت نفسي الإشارة إلى جهد الرجل الذي يستحق عليه كل ثناء وتقدير ، فليس له هدف سوى خدمة العلم والعلماء ، والحفاظ على لغة القرآن الكريم ، وتراث أمتنا العريق الذي نستمد منه عظمة ماضينا ، وعدة حاضرنا ، وأمل مستقبلنا المشرق الزاهر ، وإشارتي إلى جهد د " مصطفى جواد " تتمثل في أنني وضعت إزاء كل إضافة أضافها أو رأى تمسك به ، أو استدرك استدراكه دائرة سوداء صغيرة (•) ، ومما يجب ذكره ونحن نتحدث عن هذا المقال أن صاحبه استدرك عدة مقطوعات شعرية ، وهي :

[أ] زعم أنه استدرك مقطوعة من : لباب الآداب " تتكون من أربعة أبيات أولها :

إن الذين سَعَوْا إليك ببَاطِل أعداءُ نِعْمَتِكَ التى لا تُجْحَدُ

وقال : إن هذه المقطوعة لم ترد في الديوان ، وقد ردَّ عليه المحقق بأنها وردت في الديوان ص ٤١ - ط٢ . (١)

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مج ١٩٥٥/٣٠ ص ١٦٤ ، وردّ المحقق جاء في هامش الصفحة .

[ب] كما استدرك المقطوعة التى أوردها " الطرطوشى " في كتابه : " سراج الملوك " ، وأول هذه المقطوعة :

سميرُ إذا جالَسْتَه كانَ مُسلّيًا فؤادَك مِمَّا فيه مِنْ أَلَمِ الوَجْدِ (١)

وتقع هذه المقطوعة في خمسة أبيات ، والعجيب أن المحقق قد أخذ هذه المقطوعة ، وأدرجها في صلة التكملة ص ٢٥٩- ط٢ ، وقال بصددها : " بعث إلينا بهذه الأبيات مع ذكر مظانها الدكتور : مصطفى جواد " .

[ج] كما استدرك مقطوعة أخرى في ثلاثة أبيات أولها : (٢)

هل لَكِ يا هند في الذى زَعِمُوا كيلاً تَخِيبَ الظُّنُونُ والتُّهَمُ

وقد وردت هذه المقطوعة في صلة التكملة ص ٢٦٠ ، ط٢ .

[د] كما زعم أنه استدرك البيتين :

دَعْه يُداوِى فَنِعْمَ ما صَنَعَا لو لَمْ يَكُنْ عَاشقًا لَمَا خَضَعَا

وكُلُّ مَنْ في فؤادِه وَجَعٌ يطلبُ شيئًا يسكنُ الوَجَعَا

ورد عليه المحقق بأن البيتين وردا في صلة التكملة ص ٢٥٨ (٣) .

هذا كل ما استدركه د : " مصطفى جواد " أو ما زعم أنه استدركه من أبيات ضمن ملاحظاته على الديوان ، ويلاحظ أن كل استدراكاته من أبيات قد وردت في الطبعة الثانية ، وكذلك الثالثة ، معنى ذلك أنه يجب علينا

---

(١) السابق ١٦٥ .

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مج ٣٠/١٩٥٥ / ص١٦٥ .

(٣) السابق ص ١٦٦ .

أن نخرج الشعر الذي ورد ضمن مستدركه لأنه ورد في الديـــوان ، ونحـــن نستدرك على الديوان ما ليس فيه .

(٢) أما مستدرك د : " رضوان النجار " فقد اشتمل على قطعـــة شـــعرية مكونة من سبعة أبيات ، وردت ضمن كتـــاب : " الأنـــوار ومحاســـن الأشعار ١٩٢/٢-١٩٣ " ، والحق أن هذه المقطوعة لم ترد ضمـــن أى مستدرك ، وهذه المقطوعة صحيحة النسبة للشاعر ، وسوف أوردهـــا ضمن بحثي هذا .

(٣) أما الاستدراك الثالث والأخير الذى يدخل فـــي دائـــرة الأهميـــة فـــهو مستدرك د : " القيسي " وزميله الأستاذ " هلال ناجي " ، فقد اســـتدركا ثلاثة وثلاثين بيتاً لم ترد في الديوان ، وزعما أنهما اســـتدركا بيتيـــن آخرين لم يردا في الديوان ، والحقيقة أنني وقفت على هذيـــن البيتيـــن فيه. وجملة الأبيات التى استدركاها سوف أوردها في دراستى هذه .

الطبعة الثالثة ومنهجنا في الدراسة :

كانت دراستنا لهذا الديوان في بداية الأمر منصبة على الطبعة الثانية التى صدرت عن دار الآفاق الجديدة في بيروت في بداية عقد السبعينات مـــن هذا القرن ، وعندما رأيت الطبعة الثالثة استبشرت خيرًا لأول وهلة ، وظننت أن مَنْ اعتنى بأمرها ، وقام على نشرها قد وقف على ما في الطبعة الثانيـــة من وهم ونقص وخلط ، فحاول الاهتمام بهذا الديوان في طبعتـــه الثالثـــة ، وعمل بكل ما يملك من جهد أن يخرج الديوان مبرأً من النقص ، خاليًا مـــن الأوهام التي تكدست في طبعتيه السابقتين ، وخاصة أن من قام على أمره قد

زعم في المقدمة أنه قام بتوحيد الديوان وترتيبه على حروف المعجم وأضاف إليه " زيادات وقصائد كثيرة لم تنشر في الطبعة الأولى والثانيـــة ، للديـــوان الذى كان مقسمًا إلى ثلاثة أقسام : أولاً : الديوان المخطوط ، ثانيًا : تكملـــة الديوان التى جمعها المحقق ، ثالثًا : صلة التكملة التي نشرت أولاً في مجلـــة المجمع العلمي العربي ص ٤٤/مج ٢٦ " . ([1])

ولكن خاب ظني ، وتبددت بهجتي ، وذهبت أدراج الرياح ، وذلـــك عندما قمت بعرض ما تجمع لدي من استدراكات ونقدات - كنت قد أخذتـــها على الطبعة الثانية ، إذ وجدت أن من قام على نشر الديوان بعد وفاة المحقق بسبعة وثلاثين عامًا لم يبذل أدنى جهد في محاولة ســـد العـــوار ، وإزالـــة النقص ، وكذلك لم يكلف نفسه الأخذ بما جاء في المقالات النقدية التي أشـرنا إليها آنفاً ، فيحاول استدراك ما جاء في الطبعة السابقة من أوهام في الطبعـــة الثالثة الجديدة ، وكل ما فعله هو أن قام بترتيب قصائد الديوان على حـــروف المعجم فقط ، وترقيم الأبيات والقصائد ، ولهذا لا تجانب الصواب إذا ما قلنا إن الطبعة الثالثة تخلو خُلُوًّا تامًا من أية زيادات أو تصحيحات لتلك الأخطـــاء التي أشار إليها النقاد في الطبعتين السابقتين ، مما يجعل الطبعة الثالثة ترديدًا حرفيًا أمينًا للطبعة الثانية ، ولم أقل ذلك من فراغ ، فقد طابقت الطبعة الثالثة على الطبعة الثانية فلم أجد اختلافًا عن الطبعتين إلا في بيتين مـــن الشـــعر كُتِبا في الطبعة الثانية ص ٧٨ بطريقة صحيحة على حين كتبا في الطبعـــة الثالثة ص ١٠١ بطريقة خاطئة ، هذان البيتان هما :

فلَمـــــاً كَمَلْـــتَ لميقاتِـــــهِ وقَلَّـــدكَ الأَمْـــرَ إذْ قَلَـــــدَّا

([1]) الديوان ص ٥٢ - ط٣ - دار صادر - بيروت - ١٩٩٦م .

قَضى أن تُــرى سَــيِّد المسـلمينَ وألاَ يُــرى غَـــيرُك السَّـــيِّدا

هكذا ورد هذان البيتان في الطبعة الثانية ، ونلاحظ أن معنى الشـطر الأول في كل بيت منهما يناسب معنى الشطر الثانى ، فكتابتهما صائبة ، أمّـا في الطبعة الثالثة فقد ورد البيتان على صورة سيئة وخاطئة هى :

فلمَّـــا كَمَلْـــــتَ لِميقَاتِـــــهِ وألاَ يُــرَى غَـــيْرُك السَّـــيِّدا

قَضى أن تُــرَى سَــيِّد المسـلمينَ وقَلَّـــدَك الأَمْـــرَ إذْ قَلَـــــدَّا

فنلاحظ أن البيتين ملفقان هنا ، إذن فكتابتهما فـــي الطبعـــة الثانيـــة أصوب من كتابتهما في الطبعة الثالثة . ومن ثم أخذت في تكثيف العمـــل ، والإكثار من بذل الجهد ، ومواصلة البحث ، والتنقيب والتقصي دون تراخٍ ، أو كلل أملاً في أن أقدم شيئًا لتراثنا النفيس ، أستطيع من خلاله أن أعبر عن مدى اعتزازي الكبير به ، وفخري العظيم بما ضمه من علم غزيـــر ، وأدب جم .

ونعود إلى الطبعة الثالثة لنقول : إنها باتت حافلة بالنقصان ، زاخـرة بالأوهام والخلط ، وما كان " لعلي بن الجهم " وهو الشاعر المجيد الذى يتمتع بموهبة شعرية فذة ، وطاقة أدبية متقدة ، المشارك فـــي أحـــداث عصـــره ، المعاصر لأساطين الشعراء من أمثال : " أبي تمام " ، و " ابن الرومـــى " ، و " ابن المعتز " ، و " دعبل الخزاعي " أن يلقى كل هذا الإجحاف ــ ومـــا كان لديوانه لنفيس الزاخر بالألفاظ اللألاءة ، والأساليب البراقـــة ، والجمـــل الناصعة ، والحكم الرشيدة ، والنصائح الحانيـــة ، والأغـــراض المتعـــددة ، والصور البيانية الأخاذة أن يلقى كل هذا الإهمال علـــى مـــر الأيـــام وكـــر

السنين ، ولعل هذا البحث يرد على هذا الشاعر الجهير بعض حقه ، ويحيى ذكره ، ويضعه في دائرة الضوء والاهتمام ، عسانى أجد من يقوم بمواصلة البحث من حيث انتهيت .

ومهما يكن من أمر فإن بحثنا سيتخذ الطبعة الثالثة ميداناً له ، وستدور محاوره عليها ، بوصفها أنها آخر طبعات الديوان ، ولأنها تتسم بالترتيب الجيد ، والترقيم المحكم ، والإخراج الجذاب ، ولكن هذا لا يمنعنا من أن نقول : إن الديوان في هذه الطبعة من وجهة نظر الدرس الأكاديمي طافح بالأوهام ، زاخر بالخلل والنقصان ، لا يمكن لأيّ باحث أن يعتمد عليه ، وهو على هذه الصورة . هذا وقد أجلت النظر في قصائده في طبعته الجديدة ، ووقفت الفكر في جل محتوياته ، وأكثرت قراءة ما اشتمل عليه من أشعار ، وأكثرت من تقليب صفحاته للتثبت من صحة نسبة ما جاء به من شعر إلى الشاعر ، وتمخض كل ذلك عن كثير من المآخذ والملاحظات التي أجملها في النقاط التالية :-

١- نسب المحقق أشعاراً كثيرة جدًا " لابن الجهم " وهذه الأشعار ليست صحيحة النسبة إليه .

٢- ترك المحقق أشعاراً كثيرة في المصادر دون جمع ، وهذه الأشعار صحيحة النسبة " لابن الجهم " .

٣- لم يقل المحقق الكلمة الأخيرة في الشعر الذي ذكر أن نسبته تتردد بين " ابن الجهم " وبين غيره من الشعراء ، هل هذا الشعر له أو لغيره .

٤- لم يفصل المحقق الشعر الذي نسب إلى الشاعر وإلى غيره من الشعراء في قسم خاص .

٥- لم يلاحق المحقق شعر " ابن الجهم " في المصادر المختلفة ، ولم يكثف من تخريج الأبيات التي جمعها ، ومن ثم شاب تخريجه للأبيات كثـــير من النقص .

٦- أهمل المحقق في كثير من الأحيان الإشارة إلى روايات الأبيـــات فـــي المصادر المختلفة ، كما أنه قد جانبه التوفيق أحيانًا في اختيار الروايات السليمة .

٧- لم يلتزم المحقق منهجًا واحدًا في جمع الديوان ، فمثلاً نجده قـــد جمـــع أبياتاً متعددة من مصادر مختلفة وضم بعضها إلى بعض وكوَّن منـــها قصيدة ، على حين لم يفعل ذلك مع قصيدة أخـــرى ، وهـــذا بلاشـــك تفاوت في معاملة الشعر .

٨- وهم المحقق في شرحه لكثير من الألفاظ .

٩- أهمل ذكر الأوزان فيما جمع من شعر ، وقد جرت العادة فـــي الشـــعر المجموع أن ينص المحقق على وزن كل قصيـــدة أو مقطوعـــة قـــام بجمعها.

١٠- لم يراع المحقق الدقة في إعداد الفهارس ، ففيها نقص كبير ، وعوار ظاهر .

١١- وقع في الديوان كثـــير مـــن الأخطـــاء الإيقاعيـــة ، والضبطيـــة ، والمطبعية.

١٢- خلط المحقق تخريجه للأبيات بذكره للروايات وشرحه للألفاظ التـــى تحتاج إلى شرح مما أدى إلى إرباك القارئ وتشتت ذهنه ، وكان مـــن

الأحرى به أن يضع للبيت رقماً بحسب وضعه في القصيدة ، ثم يعطي له الرقم نفسه في الهامش عند ذكره لرواياته ، ويضع له الرقم عينه في شرحه لألفاظه ، ثم يضع له الرقم ذاته عند ذكره لتخريجه ، فمثلاً البيت :

٣- أتَتنا بها رِيحُ الصبا وكَأنَّها فتاةٌ تُزَجِّيها عَجُوزٌ تَقُودُها

أرى من الأفضل أن نتعامل معه في هامش الصفحة هكذا :

الرواية : (٣) ورد في الصناعتين ٣٦٧ ، وحماسة ابن الشجري ، وشرح لامية العجم للصفدي ١٢١/١ ، وزهر الآداب للحصري ١٩/٣ برواية : " فكأنها " .

الشرح : (٣) زجى الشيء : دفعه برفق .

التخريج : (٣) البيت في الصناعتين ٣٦٧ ، وحماسة ابن الشجري ٢٢٨ ، وشرح لامية العجم ١٢١/١ ، وزهر الآداب ١٩/٣ .

أرى أن المحقق لو سار على هذا السنن في جميع أبيات الديوان لانطبع عمله بطابع النظام ، ولجاء متسمًا بالدقة والإحكام ، ولابتعد كل البعد عن الخلط والتشويش .

ولا يحسب القارئ الكريم أن الطبعة الثانية خالية من هذا المآخذ ، فجل هذه المآخذ متجسدة في أعطافها ، كامنة بين دفتيها ، وقد ألمحت إلى طرف منها في صدر هذا البحث ، وأشرت إلى بقيتها هنا . وقد وقفت ملياً أمام هذه المآخذ ، وحاولت من خلالها أن أرسم لى منهجًا أتبعه ، وطريقاً أسلكه ، يسعفني في سد الخلل ، وإتمام ما يحتاج إلى إتمام ، وذلك من

خلال ما تجمع لدي من مادة علمية ، مكثتْ زماناً ليس بالقصير في جمعـــها والتنسيق فيما بينها ، وأخيرًا استقام لي المنهج على هذا النحو :-

١- إخراج الشعر الذي وهم المحقق فيه ، ودسه ضمن ديوان "ابن الجهم" ، وهو في حقيقة الأمر لشعراء آخرين غيره .

٢- جمع بقية شعر " ابن الجهم " من المصادر المخطوطـــة والمطبوعـــة ، فقمتُ باستقصاء وجمع الأشعار التى فاتتْ المحقق ، ومـــن ثـــم جـــاء الديوان خلوًا منها ، وهي كثيرة كما سنرى .

٣- تصحيح الأوهام الإيقاعية في الديوان .

٤- تصويب الأوهام اللغوية والمطبعية .

٥- الإشارة إلى ما في التخريج من نقص واضطراب .

٦- الإلماح إلى عدم استيعاب الديوان لجميع روايات الأبيات التـــي وردت في المصادر .

٧- الإشارة إلى التفاوت في معاملة الشـــعر مـــن حيـــث جمـــع القصـــائد والمقطوعات من المصادر .

٨- محاولة إتمام ما في الفهارس من نقص .

<u>إخراج الشعر الذي نسبه المحقق وهمًا إلى " علي بن الجهم " ، ونسبته إلى أصحابه :</u>

ذكر صاحب " وفيات الأعيان " ٣٥٦/٣ أن ديوان " علي بن الجهم " صغير الحجم ، وقد أشار المحقق إلى ذلك في مقدمته للديوان ، فكان ينبغـــي

عليه أن يتتبّت – وهو يجمع شعر هذا الشاعر – من كل مقطوعة وقصيدة يجمعها ، هل هي له فعلاً ، أو لا ، وألاّ يحاول أن يضخم الديوان ، وهذا ما لم يفعله ، وما لم يقم به ، ومن ثم نسب " لعلي بن الجهم " أشعاراً كثيرة ، ذكرها في ديوانه على أنها صحيحة النسبة إليه مع أنها في حقيقة الأمر ليست له ، ولا أنكر أن المحقق قد فطن إلى بعض المقطوعات التي ترددت نسبتها بين " ابن الجهم " وبين غيره من الشعراء ، وأشار إلى هذه المقطوعات دون ترجيح هل هي له أو لغيره ، وبعد البحث والاستقصاء تبيَّن أن ما فاته أكثر بكثير مما تنبه إليه ، وسأحاول الآن أن أخرج جميع الشعر الذى دسَّه في الديون مع أنه لشعراء آخرين ، كما سأحاول – قدر اجتهادى – أن أرجِّح نسبة بعض المقطوعات التي أشار إلى الاختلاف الوارد في نسبتها وتركها دون ترجيح :

(١) القصيدة ٤/ ص ٥٩ : أرى أن البيت التالي :

فَمَا أرجُو سِواهُ لِكَشْفِ ضُرِّي ولم أفْزَعْ إلى غَيْرِ الدُّعَاءِ

ليس من هذه القصيدة ، وإنما هو مقحم عليها ، فقد روى " القاضي التنوخي " الأبيات : ١١ ، ٤ ، ٦ من هذه القصيدة على هذا الترتيب في كتابه الفرج بعد الشدة ٤٨/٥ (تحقيق : عبود الشالجي – دار صادر – ١٩٧٨م) ، وقال : " القصيدة نيّف وعشرون بيتًا ، وقد رواها الناس له ، ما روى أحد منهم البيت الثاني – يقصد البيت الذي بين أيدينا – ولا علمت أحدًا جاء به غير ابن أبي الدنيا " – ومما يعزز الرأى الذي ذهب إليه التنوخي وتابعته فيه قول محقق الديوان عن البيت : " هذا البيت والذى يليه لم يردا في الأغاني " .

(٢) المقطوعة ٦/٦٥ :

روى المحقق هذه المقطوعة في خمسة أبيات مطلعها :

إلى اللهِ فيما نَابَنَا نَرْفَعُ الشَّـــكْوى فِفي يدهِ كَشْفُ الضُّــرِّ والبَلْــوَى

وأشار إلى الاختلاف الوارد في نسبتها ، وتركـــها دون ترجيــح ، فقال : إنها وردت في المحاسن والأضـــداد ٣٨ منســوبة " لعبــد الله بــن معاوية " ، ووردت مع ثلاثة أبيات أخرى فــي أمــالي المرتضــى ١٠١/١ منسوبة " لصالح بن عبد القدوس " .

وأقول : إنها لم تنسب لهذين الشاعرين فقط ، فقـــد نســبت أيضًــا " لأبي العتاهية " ، " ولعلي بن الخليل " ، ولولد " صالح " ، ومهما يكن مــن أمر الاختلاف الوارد في نسبتها فقد رجعت إلى ديوان " عبد الله بن معاوية " فوجدت المقطوعة – ما عدا البيت الأول مثبته فيه ص ٩٦ ، ووقفت علـــى تخريجها فلاحظت أن المحقق الفاضل قد بذل جهدًا جهيدًا في ملاحقة أبياتــها في المصادر والمظان المختلفة ، ومن خلال تتبعي لتخريجها اســـتطعت أن أقطع بصحة نسبتها إليه ،

(٣) المقطوعة ٧/٦٦ :

أورد المحقق هذه المقطوعة في ثلاثة أبيات هي :

١- أَبْلِغْ أَخَانا تَوَلَّى اللهُ صُحْبَتَـــه إنِّي وإن كُنْـــتُ لا أَلْقَــاهُ أَلْقَــاه

٢- وأن طَرْفي موصولٌ برؤيَتِـــهِ وإن تباعدَ عن مَثْـــوَايَ مَثْــوَاه

٣- اللهُ يعلمُ أنِّـــي لَسْــتُ أَذْكُــرُه وكيفَ أذكُــرُه إذ لَسْــتُ أَنْسَــاه

وقام بدسها ضمن ديوان " علي بن الجهم " – مع أنها ليست لـــه – اعتماداً على عيون الأخبار لابـــن قتيبـــة ٢٧/٣ ط دار الكتـــب – ١٩٢٥ ، والمختار من شعر بشار للخالدين ٥٥ – تحقيق : محمد العلـــوي – مطبعـــة الاعتماد – ١٩٣٤م ، وقال : أنها وردت في المصدر الأخير بلا نسبة .

وأقول : لقد رجعت إلى هذا المصدر فوجدت المقطوعـــة منســـوبة "لثعلب" ولم تنسب " لعلى بن الجهم " ، ومن خلال تتبعى لهذه المقطوعة فـــي المصادر المختلفة تبين لى أن هناك اختلافًا فاحشًا في نسبتها ، فهي تنســـب إلى أكثر من شاعر على ما سيتضح من هذا التفصيل :

١- الأبيات بلا نسبة في نثر النظم وحل العقد للثعالبي ٨٥ (ط دار الرائـــد – بيروت – ١٩٨٣م) ، والبيتان ١ ، ٣ بلا نسبة أيضًا فـــي ديـــوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢٢٥/١ ، مكتبة القدســـى – القـــاهرة – (د.ت) ، والصناعتين لأبي هلال العسكري ٤٢٢ (تحقيق : البجـــاوي وآخر – دار الفكر العربي – ط٢ – ١٩٧١م) مـــع الاختـــلاف فـــي رواية الأخير ، وهما أيضًا بلا نسبة في البديع لأسامة بن منقـــذ ١١٣ (تحقيق : حامد عبد المجيد وآخر – ط الحلبـــي – ١٩٦٠) ، وشـــرح المضنون به على غير أهله ٢٨٤ ط دار صعب – بيروت .

٢- وردت المقطوعة منسوبة " لمسلم بن الوليد " في نهاية الأرب للنويـــري ٢٥٨/٢ (ط دار الكتب المصرية ١٩٧٥م ، ولم ترد في ديوانه .

٣- الأبيات " لثعلب " في المختار من شعر بشار ٥٥ ، رد بها على تشـــوق ابن المعتزله .

٤- وردت المقطوعة منسوبة " لعبد الصمد بن المُعَذَّل " مع أربعة أبيات أخرى في العقد الفريد لابن عبد ربه ١٤١/٢ (تحقيق : محمد سعيد العريان - دار الفكر العربي - ط٢ (د.ت)) ، وشرح المقامات للشريشي ٧٤/٢ (نشره د : محمد عبد المنعم خفاجي - المطبعة الشعبية - ط٢ - ١٩٧٦م) ، وأورد منها ستة أبيات ، والأخير " لعبد الصمد " أيضًا في الأشباه والنظائر للخالديين ١٥٣/٢ (تحقيق : السيد محمد يوسف - الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٢ ، والمقطوعة بعد ذلك في ديوان " عبد الصمد بن المعذل " ١٩٤ تحقيق : زهير غازي زاهد - بغداد - ١٩٧٠م . وأرجح نسبتها إليه .

(٤) المقطوعة ٦٧/٨ :

ورد عجز البيت السادس من هذه المقطوعة في ديوان " محمد بن حازم الباهلى " ص ٤٠ (تحقيق محمد البقاعي - دار قتيبة - دمشق - ١٩٨٢م ، وبيت " ابن حازم " هو :

وفِتْيَةٍ بذلُوا للكأسِ أنفسَهُمْ وأوجَبُوا لرضيعِ الكأسِ مَا يَجِبُ

وبيت " ابن الجهم " هو :

تَرَاضَعُوا درَّةَ الصَّهْبَاءِ بينَهُمْ وأوجَبُوا لرضيعِ الكَأسِ ما يَجِبُ

(٥) المقطوعة ٧١/١٦ :

تتكون هذه المقطوعة من ثلاثة أبيات هى :

١- ولما أبَتْ عَيْنَاي أنْ تكتُما البُكَا وأن تَحْبِسَا سَحَّ الدُّمُوع السَّوَاكِبِ

٢- تَنَاءيْتُ كيلا لا يُنْكر الدمْعَ مُنْكِرُ ولكنْ قَليلاً مـــا بَقَـاءُ التَّثَـاؤُبِ

٣- أَعَرَّضْتُماتِي لِلْـــهَوى ونَمَمْتُمَـا عَلَىَّ لَبِئْسَ الصَّاحِبَـــانِ لِصَـاحِبِ

وخرجها المحقق من أمالي القالي ١/٧٠ ، وقال : ليست هذه الأبيات " لعلي بن الجهم " ، وإنما أنشدها " ابن أبى فنن " في مجلسه ، وأقـــول : إن المقطوعة " لأحمد بن أبى فنن " في زهر الآداب للحصري القيرواني ٢/١٠ (تحقيق البجاوي - ط الحلبي - ط٢ - ١٩٦٩) ، وسمط اللآلئ ١/١٩٨٠ ، ٢٤٤ ، والمصون في سر الـــهوى المكنـــون ٢٣٧ للحصـــري القـــيرواني (تحقيق محمد حسين - مطبعة الأمانة ط١ - ١٩٨٦م) ، والزهرة ١/٤٢٤ (تحقيق د. إبراهيم السامرائي وآخـــر - الأردن - ط٢ - ١٩٨٥ ، والأول والثاني في المختار من شعر بشار ١٨١ ، والمقطوعة بعد ذلك في ديـــوان " أحمد بن أبى فنن " ١٤٣ (تحقيق د : يونس السامرائى - مكتبة النهضة - بيروت - ط١ - ١٩٨٧م)، وعليه فيجب حذفها من ديوان "علي بن الجهم".

(٦) المقطوعة ٢٧ / ٧٩ :

أوردها المحقق في بيت واحد هو :

ومَنْ ذا الذى تُرْضَى سجاياهُ كُلُّـــها كفى المرءَ نبلاً أن تُعَـــدَّ مَعَايِبُـــهْ

خرج المحقق هذا البيت من المنتحل للثعالبي ١٠٠ ، (نشره : أحمد أبو علي - الإسكندرية - ١٩٠١م ، ونسبه " لعلي بن الجهم " ، والصـــواب أنه " ليزيد بن محمد المهلبي " ، فهو له في المنتخل الميكالي ١/٣٨٢ (تحقيق يحيى الجبوري - دار الغرب الإسلامي - ٢٠٠٠م) ، ولباب الآداب للثعالبي

٩٤/٢ – تحقيق قطحان التميمي – بغداد – ١٩٨٨م) ، وقبله بيتان آخران ، وزهر الآداب ٥٥ ، وبهجة المجالس ٦٥٣/١ ، والحماسة المغربية ١٢٤٧/٢ ، ومعه بيت آخر ، ونهاية الأرب ٢٩٠/٣ ، وهو بلا نسبة في ديوان المعاني ١٩٦/٢ ، ومحاضرات الأدباء ٣٠٠/١ ، ونسب " للصنوبري " في الإعجاز والإيجاز للثعالبي ٢٦٠ ، ولم أجده في ديوانه ، والبيت بعد ذلك في ديوان " يزيد بن محمد المهلبي " ٢٤١ .

(٧) **المقطوعة ٩٨/٤٢ :**

تقع هذه المقطوعة في ثلاثة أبيات هى :

أبلِغْ نجَاحـاً فتَـى الفِتْيَـانِ مالكـه تَمْضِى بها الرِّيحُ إِصْدراً وإيـرادا

لن يَخرُجَ المالُ عَفْوًا من يَدَيْ عُمَـرٍ أو يُغْمَدَ السَّيْفُ في فَوْدَيْهِ إِغمـادا

الرَّخَّجيُّونَ لا يُوفُـون مـا وَعَـدُوا والرَّخَّجِيَّـاتُ لا يَخْلُفْـنَ مِيعَـادَا

ونسبها المحقق " لعلي بن الجهم " ، والصواب أنها ليست له ، وإنما " لعبد الصمد بن المعذل " فهي في ديوانه ٨٥ ، ومن ثم فيجب حذفها من الديوان .

(٨) **المقطوعة ١٠٨/٥٥ :**

تتكون هذه المقطوعة من خمسة أبيات هي :

١- يا نُورَةَ الهَجْرِ جَلَوْتِ الصَّفَـا لَمَّـا بَـدَتْ لـي لِيفَـةُ الصَّـدِّ

٢- يا منزِرَ الأسقامِ حتَّـى متـى تُنْقَعُ في حَـوْضٍ مـن الجَـهْدِ

٣- أو قِدْ أَتُونَ الوَصْل لي مَـــرَّةً مِنْـكَ بِزِنْبِيـلٍ مِـــنَ الـــوُدِّ

٤- فالبينُ مُـــذْ أوْ قَـدَ حَمَّامَـهُ قد هاجَ قلبـــي مَسْـلَخُ الوَجْـدِ

٥- أفسدَ خِطْمِيَّ الصَّفَا والـــهَوَى نُخَالَـــةُ النَّـــاقِضِ لِلْعَـــهْدِ

أدرك المحقق أنها " للجهم بن بدر " - كما ذكر في الـــهامش وكمـــا وردت في جمع الجواهر للحصري القيرواني ١٤٦ - (تحقيق علي البجاوي - دار الجيل - ١٩٨٧م) وعلى الرغم من ذلك فقد أدرجها في متن الديـوان قائلاً ؛ وكان مما وضعه " الجاحظ " على لسان " علي بن الجهم " : وذكـــر الأبيات .

(٩) **المقطوعة ١١٨/٦٠** : وهى

١- أوصيكَ خَـــيْرًا بِـــهِ فَـــإِنَّ لَـــهُ سَـــجِيَّةً لا أزالُ أَحْمَدُهَـــا

٢- يَدُلُّ ضَيْفي عَلَيَّ في غَسَقِ اللَيْـ ـلِ إذا النَّـــارُ نَـــامَ مَوْقِدُهَـــا

وقال المحقق عن هذه المقطوعة : إن نسبتها مترددة بين شـــاعرين هما : " على بن الجهم " " وإبراهيم بن هَرْمة القرشي " ، والحقيقة أن مـــن يتتبع هذه المقطوعة في المصادر الأدبية يدرك أن نسبتها حائرة بين أكثر من خمسة شعراء . وسنوضح ذلك في حديثنا عن التخريج .

(١٠) **المقطوعة ١٢٣/٦٦** : وهي

١- بديهتُـــهُ وفكرتُـــه ســـواءٌ إذا مَـــا نَابَـــه الخَطْـــبُ الكبـــيرُ

٢- وأحزمُ ما يكونُ الدَّهْرَ رَأْيـــاً إذا عَـــيَّ المشـــاورُ والمُشِـــيرُ

٣- وصَدْرٌ فيــــه للَــــهَمِّ اتســـاعٌ إذا ضاقَتْ بمـــا فيـــها الصُّـــدُورُ

عزا المحقق هذه المقطوعة " لعلي بن الجهم " ، وقال في تخريجها : "وردت هذه الأبيات الثلاثة في مجموعة المعانى ١٧ منسوبة لسلم الخاســر ، أو أبي نواس ، وفي المحاسن والمساوئ للبيهقي ٥٥/٢ من غير عزو " .

وأقول : إن المقطوعة لم تنسب إلى هؤلاء الشعراء فقـــط ، وإنمـــا تنسب أيضاً إلى " عنان جارية الناطفي " ، فقد ورد البيتان ١ ، ٢ منها فـــي كتاب الورقة لابـــن الجـــراح ٤٢ ط (دار المعـــارف - مصـــر - ط٢ - ١٩٨٦م) منسوبين لها ، وكذلك ورد في كتـــاب الـــوزراء والكتـــاب ٢٠٤ (تحقيق مصطفى السقا - ط الحلبي - مصر - ١٩٣٨م) تمدح " الفضـــل ابن يحيي " ، والبيتان " لسلم الخاسر " في طبقات ابن المعتز ١٠٢ ، ورواية الثانى هناك هى : " وأجزل ما " ، وهذه الرواية هى رواية كتـــاب الورقـــة أيضـــاً ، ولقد رجعت إلى ديوان سلم الخاسر فوقفت فيه على البيتين الأولين من هذه المقطوعة ص ١٠٢ ، ضمن قصيدة طويلة تقع في ٢٧ بيتًا . ومـــن هنا فإنّي أرجح نسبة المقطوعة " لسلم الخاسر " ، وأقول بوجـــوب حذفـــها هى الأخري من ديوان " علي بن الجهم " .

(١١) **المقطوعة** ١٣١/٧٣ : وقعت في الديوان في بيتين هما :

١- لا يَرُعْكِ المَشيبُ يا ابنَةَ عَبْد اللـــ ـــهِ فالشَّـــيبُ هَيْبَـــةٌ ووَقَـــارُ

٢- إنمـــا تَحْسُـــنُ الريـــاضُ إذا مـــا ضَحِكَتْ في خِلالِـــها الأنـــوارُ

ونسبها المحقق " لعلي بن الجهم " ، وقد وقفت عليـــها فـــي ديـــوان المعاني ١٥٦/٢ ، ونهاية الأرب ٢٤/٢ منسوبين " لأبى عبد الله الأسباطي ".

(١٢) المقطوعة ١٣٣/٧٦ ، أبيات هذه هي :

١- فَلَوْ كَانَ للشُّكرِ شَخْصٌ يَبِينُ إذا مـــا تَأمَّلَـــهُ النَّـــــاظِرُ

٢- لبينتُ شُـــكرِيَ حتـــى تَـــراهُ فَتَعْلَـــمَ أَنِّـــي امْـــرُؤٌ شَـــــاكِرُ

٣- ولكنه سَاكِنٌ فـــي الضَّمِـيرِ يُحَرِّكُـــهُ الكَلِـــمُ السَّـــــائِرُ

قال المحقق أن البيتين ١ ، ٢ من هذه المقطوعة وردا في الأغـــاني ٣/١٢ ط الساسي ، منسوبين " لكلثوم بن عمرو العتابي " باختلاف يسير فـي الرواية .

وأقول : إن نسبتها لم تتردد بين " ابن الجهم " و " العتابى "فقط كمـا ذهب المحقق الفاضل ، وإنما تردد بين أربعة شعراء كما سيتضح لنا بعد ذلك في حديثنا عن التخريج ، وأرجح نسبتها " للعتابي " .

(١٣) المقطوعة ١٢٤/٧٧ ، أوردها المحقق في بيتين هما :

١- خفـــي اللهَ فيمَـــن تَبَلْـــتِ فُـــؤادَهُ وتيَّمتِهِ حتى كَـــأنَّ بِـــهِ سِـــحْرا

٢- دعي البخلَ لا أَسْمَعْ به منكِ وإنمـا سألتُكِ أمرًا ليس يُعْرِى لكم ظَهْرا

وقال : إنهما صحيحا النسبة " لعلي بن الجهم " ، وأقول : إن البيتيـن ينسبان " لإسحاق الموصلي : في كتاب أخبار الزجاجي ١١٣ (تحقيق : عبد الحسين المبارك - بغداد - ١٩٨٠م) ، كتبهما إلى " عريب المأمونية " .

(١٤) المقطوعة ١٣٥/٧٩ ، جاءت هذه المقطوعة في بيتين هما :

١- غُصْنٌ من الآبَنُـــوسِ أَبْـــدَى من مِسْـــكِ دَارِيـــن لـــي ثِمَـــارا

٢- لَيْـــلُ نَعِيـــمٍ أَظَـــــلُّ فيـــــهِ للطِّيـــبِ لا أشـــتَهِي النَّـــــهَارا

قال المحقق في تخريجهما : " ورد هذان البيتان في شـــرح لاميـــة العجم الصفدي ١٦١/٢ منسوبين لأبي الجهم ، وقد يكون مصحفاً عن ابـــن الجهم " .

وأقول : كان من الممكن أن نطمئن إلى ما ذهـــب إليـــه المحقـــق ، ونعتبره صواباً لو لم نقف على سبعة شعراء اسم كل شاعر منـــهم : " أبـــو الجهم " وهؤلاء الشعراء هم :

١- " أبو الجهم أحمد بن سيف " الكاتب الأديب : ورد ذكره وترجمته فـــي كتاب إعتبار الكتاب ١٦٣ ، وكتاب الورقة ١٣١ ، وله ترجمة عريضة في هذا الكتاب ، وورد في ثنايا هذه الترجمة أبيات كثيرة له ، والغريب أن المحقق أخذ من هذه الأبيات ثلاثة أبيات ووضعها ضمـــن ديـــوان " علي بن الجهم " تحت رقم ١٩٤/١٤١ ، وأبيات " أبي الجهم " التـــى نسبها المحقق " لعلي بن الجهم " ، وردت في كتاب الذخيرة لابن بســـام ١٤٨/١/١ (تحقيق د : إحسان عباس) منسوبة إليه أيضـــاً ، واســـمه عند ابن النديم في الفهرست : ٢٣٦ ، أحمد بن يوســـف ، وذكـــر أن شعره ٥٠ ورقة .

٢- " أبو الجهم القرشي " ، وهو : " عامر وقيل عمير وقيـــل عبيـــد بـــن حذيفة بن غانم القرشي " مات في آخر خلافة معاوية . وردت ترجمتـــه في البيان والتبيين للجاحظ ٣٢٣/٢ (تحقيق عبد الســـلام هـــارون - الخانجي - ١٩٨٥م) ، وروى له أبو حيان التوحيدي فـــي البصـــائر والذخائر ١٣/١ بيتين من الشعر .

٣- " أبو الجهم المحاربي " . ورد اسمه في حماسة البحتري ٨٦ (تحقيق كمال مصطفى - المكتبة التجارية - ١٩٢٩م) .

٤- " أبو الجهم العبدي " . ورد اسمه في المنتخل الميكالي ١/١٩٥ .

٥- " أبو الجهم أحمد بن بدر " . ورد ذكر في جمع الجواهر في الملح والنوادر ١٥٢ .

٦- " محمد بن الجهم السمرى " الكاتب (ت ٢٧٧هـ) صاحب " الفراء " شاعر له مقطوعة وردت في كتاب المناقب والمثالب للخوارزمي ١٨٥ ، (تحقيق : إبراهيم صالح - دمشق - ١٩٩٩م) ، والمحمدون من الشعراء للقفطي ٢٥٣ ، وانظر ترجمته وشعره في معجم الشعراء ٤٥٠ ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ١٨/١٠٩ - دار الفكر - ط٣ - ١٩٨٠.

٧- " أبو الجهم " (فقط) : انظر شعره في قراضة الذهب لابن رشيق القيراوني ٩٨ (تحقيق منيف موسى) ، ومجموعة المعاني ٢٠٤ (تحقيق عبد السلام هارون - دار الجيل) ، والعقد الفريد ١/٣٩ ، والتذكرة الحمدونية ٤/١٨ ، ٩/٢٠ لابن حمدون (تحقيق د : إحسان عباس - بيروت - ١٩٨٣) ، وقد أدى تشابه أسماء هؤلاء الشعراء مع اسم شاعرنا إلى وقوع المحقق في كثير من الأوهام ، فقد حدا به ذلك إلى نسبة أشعار كثيرة " لعلي بن الجهم " ، وهي في حقيقة الأمر ليست له ، وإنما هي لهؤلاء الشعراء ، فكان مما نسبة إليه وهمًا منه بسبب هذا التشابه المقطوعات ذوات الأرقام : ٧٩ ، ٩٩ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٧٣ .

(١٥) المقطوعة ١٤٣/٨٣ ، أورد المحقق الفاضل هذه المقطوعة في بيتين هما :

١- ما كنتُ أَحْسَبُ أَنَّ الخبزَ فاكهةٌ حتى نزلتُ على زَيْدِ بــن مَنْصُــور

٢- الحابسِ الروثَ في أَعْفَاجِ بَغْلَتِهِ خَوْفاً على الحَبِّ من لَقْطِ العصــافيرِ

ونسبها " لعلي بن الجهم ، وليس هــذا بصحيــح ، فــهما " لأبــي الشمقمق"، فقد وردا بلا نسبة في المحاسن والأضداد ٥٣، والزهرة ٦٢١/٢ ، والمحاسن والمساوئ ٢٥٧ ، والثاني بلا نسبة أيضاً فــي ديــوان المعــاني ١٨٦/١ .

وهما " لأبي الشمقمق " في غــرر الخصــائص الواضحــة ٢٨٩ ، والأخر ومعه بيت آخر لم يرد هنا في طبقات الشــعراء ١٢٨ ، والــوزراء والكتاب ٢٢٤ ، وهما له أيضاً في ديوانــه ١٣٦ (تحقيــق : غرنبــاوم - بيروت - ١٩٥٩م) ، ضمن مقطوعة مكونة من ثلاثــة أبيــات ، وروايــة الثاني هى :

عَهْدِي به آنفاً فــي مَرْبــطٍ لــهم يُكَسْكِسُ الروث عن نَقْرِ العَصَــافِيرِ

وهذه الرواية هي التى وردت في طبقات الشعراء .

وأرجح نسبة البيتين " لأبــي الشــمقمق " للقصــة التــى أوردهــا الجهشياري في الوزراء والكتاب ٢٢٤ ، ونصها : " كان أبو الشمقمق صــار إلى منصور بن زياد يسأله أن يبره ، وكان منصور ضيقاً بخيــلاً ، فوهــب

له عشرة دراهم ، وبلغ الخبر محمد بن منصور ، فأرسل إليه محمد بمائة درهم ، وأمره بالعودة إليه ليبره ، فأخذها وقام وهو يقول :

لولا ابنُ منصورٍ وأفضالُه سَلَحْتُ في لحْيَةِ مَنْصُورِ

فبلغ ذلك محمداً ، فقال : إنما خفنا هذا ، وما أفلتنا منه " .

(١٦) المقطوعة ١٥٢/٩٣ ، وهى :

١- لا تأمَنِنَّ على سِرّى وسركُمُ غيرى وغيرَكِ أَوْ طَىَّ القراطيسِ

٢- أو طائراً سأحلِّيه وأنعتُهُ قد كان صاحِبَ تَأْييدٍ وتَأْسِيسِ

٣- صُفْرُ ترائبُهُ سُودٌ ذوائبُهُ حُمْرٌ حمالِيُقُه في الحُسْنِ مَغْمُوسِ

٤- قد كان هَمَّ سليمانُ ليَقْتلَهُ لولا سعايتُهُ في عَرْشِ بِلْقيسِ

نسب المحقق هذه الأبيات " لابن الجهم " عن المجموعة الظاهرية فقط ، وقال : إنها تنسب " لأبي الشيص " في كتاب الحيوان للجاحظ ١٦٣/٣ (تحقيق : هارون - القاهرة - ٢٠٠٢م) ، وعيون الأخبار ٤١/١ ، والمختار من شعر بشار ١٥٧ ، ويزاد على هذا التخريج أيضاً : الأبيات في نهاية الأرب ٢٤٨/١٠ ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ١٣١٣/٨ - (كتاب الجمهورية - ١٩٩١) .

وأرجح نسبة هذه المقطوعة " لأبي الشيص " لأنها لم تنسب " لعلي ابن الجهم " إلا في المجموعة الظاهرية ، وأرى أن هذه المجموعة تحتوي على بعض الأشعار المشكوك في نسبتها مثل رقم ٧٦ ، ١٣٣ ، ويبدو أن جامعها لم يتحر الدقة في نسبة الشعر إلى أصحابه ، وبالنظر في تخريج

المقطوعة نلاحظ أن أكثر المصادر أجمعت على نسبة هذه المقطوعة " لأبـــي الشيص " ، ومن ثم رأيت أنها صحيحة النسبة إليه ، وعليه فيجب حذفها مـــن ديوان " علي بن الجهم " .

(١٧) **المقطوعة** ١٥٧/٩٩ ، وردت في بيتين هما :

١- لم لطمةٍ في حُرِّ وَجْهِكَ صُلْبَةٍ من كَفَّ بَـــوَّابٍ ســـفيهٍ ضـــابِطِ

٢- حَتَّى وَصَلْتَ فَنِلْتَ أَكْلَةَ ضَيْغَـم مُتمضِّـــخٍ بـــدَمٍ وأنـــفٍ سَـــاقِطِ

وقال المحقق عنها : " من الشعر المشكوك في نسبته إلى علي بـــن الجهم ، في محاضرات الراغب ٣٩٤/١ أنهما لأبي الجـــهم ، فلعلـــه ابـــن الجهم".

وأقول : كان من الممكن أن يكون رأى المحقق صحيحاً لو لم نقـــف على سبعة شعراء ، يطلق على كل شاعر منهم لفظ " أبي الجهم " ، انظر ما ذهبنا إليه أثناء حديثنا عن المقطوعة رقـــم ٧٩ ، وعليـــه فـــأرى أن هـــذه المقطوعة ليست صحيحة النسبة " لعلي بن الجهم " ، فيجـــب حذفـــها هـــى الأخرى من ديوانه .

(١٨) **المقطوعة** ١٥٨/١٠٠ ، وقعت هذه المقطوعة في بيتين هما :

١- بَدِيهَيُـــةُ مثـــلُ تفكـــيرِهِ إذا رُمْتَـــهُ فـــهْوَ مُسْـــتَجْمَعُ

٢- ومـــن كفِّـــهِ للحيـــا مَطْلَـــبٌ وللسِّـــرِّ مـــن صَـــدْرِهِ مَوْضِـــعُ

قال المحقق : إن البيت الأول منهما نسب في نقد الشـــعر " لأشـــجع السلمي " ، وأقول : إن البيتين صحيحا النسبة " لأشجع السلمي " ، فهما فـــي

ديوانه ٢٨ برقم ٢٨ ، ٣٥ ضمن قصيدة طويلة ، ورواية الأول في الديـــوان هي : " بديهية مثل تدبيره " ، ورواية الثاني فيه أيضاً هـــي : " ففـــي كفـــه للغني" ، (والديوان : نشره . خليـــل بنيـــان الحســـون – دار المســـيرة – بيروت ١٩٨١م) .

(١٩) **المقطوعة** ١٥٨/١٠١ ، وهى بيت واحد ، هو :

فما ماتَ مَنْ كنتَ ابنَهُ لا ولا الـــذى لَهُ مثلُ ما سَدّى أبُوكَ وما سَـــعَى

ونسبه المحقق " لابن الجهم " عن مصدر واحـــد هـــو محـــاضرات الأدباء ٣٠٠/٢ .

وأرى أن هذه المقطوعة ليست صحيحة النسبة " لعلي بن الجـــهم " ، فقد وردت منسوبة إلى " مروان بن أبى حفصة " تارة ، وإلى الحســـين بـــن مطير الأسدي " تارة أخرى ، فقد وردت منسوبة " لمروان بن أبي حفصـــة " في : طبقات الشعراء ٤٣١ ، وسمط اللآلئ ٦٠٩/١ ، وديوان مـــروان ١١٦ (جمع وتحقيق : د / حسين عطوان – دار المعارف – مصر) ضمن الشـــعر الذى نسب إليه وإلى غيره .

ووردت بلا نسبة في المنتخل الميكـــالي ٢٠٥/١-٢٠٦ .، ووردت منسوبة " للحسين بن مطير الأسدي " في : البيان والتبيين ٨٤/٤ ، ومعجـــم الأدباء ضمن أبيات أخرى ١٦٩/١١-١٧٠ وفي زهر الآداب ٧٩٤/٢ أبيات تشبه هذا البيت في الوزن والقافية ، هذه الأبيات منسوبة " للحسين بن مطـــير الأسدي " ، والبيت بعد ذلك في ديوان " الحسين بـــن مطـــير " ٦٤ (جمـــع وتحقيق د : حسين عطوان – دار الجيل) ، وأرجح نسبته إليـــــه ، وعليـــه

فيجب حذفه من ديوان " علي بن الجهم " ، أو وضعه في نهاية الديوان في قسم خاص بما ينسب للشاعر وإلى غيره ، والصواب أنه لغيره .

(٢٠) **المقطوعة** ٢١٤/١٠٩ ، أبياتها أربعة هى :

١- أترى الزمانَ يَسُرُّنا بتَلاق ويَضُمُّ مُشْتَاقاً إلى مُشْتَاق ؟

٢- ويُقرُّ عَيْناً طالَما سَخِنَتْ فَلَمْ تَمْلِكْ سوابقَ دَمْعِها المُهْرَاقِ ؟

٣- نُوَبُ الزمانِ كثيرةٌ وأشدُّها شَمْلٌ تَحَكَّمَ فيه يَوْمُ فِراقِ ؟

٤- يا قَلبُ لِمْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ للْهَوى أَوَ مَا رَأَيْتَ مَصَارِعَ الْعُشَّاقِ ؟

نسبها المحقق " لعلي بن الجهم " ، وقد وقفت عليها منسوبة " لعلي ابن محمد اللؤلؤي " في دمية القصر ٣٠٤/١ ما عدا البيت الثاني . (ودمية القصر للباخرزي - تحقيق د : عبد الفتاح الحلو - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٧١) .

(٢١) **المقطوعة** ١٨٣/١٣٠ ، جاءت هذه المقطوعة في ديوان " ابن الجهم " في بيتين هما :

١- **إذا اجتمع الآفاتُ فالبخلُ شَرُّها وشَرٌّ مِنَ البخلِ المَواعدُ المطلُ**

٢- **ولا خيرَ في وَعْدٍ إذا كانَ كاذباً ولا خير في قَوْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ**

عزا المحقق هذه المقطوعة " لعلي بن الجهم " ولم يدرك أنها ليست له ، كما سيتضح من التخريج التالى :

١- نسب البيت الأول ومعه آخر لم يرد هنا في التذكرة السعدية ١٣١ للأقيشر الأسدي ، والبيت في ديوان " الأقيشر الأسدي " ١٠٤ (جمع وتحقيق د : محمد علي دقة - دار صادر - بيروت) .

٢- البيتان في ديوان " دعبل الخزاعي " ٤١ ، (جمع وتحقيق : د : عبد الكريم الأشتر - دمشق - ط٢ - ١٩٨٣م) ، وقبلهما بيت آخر لم يرد هنا ، والأبيات الثلاثة ضمن الشعر الذي نسب " لدعبل " ولغيره من الشعراء ، وغمضت نسبته إلى " دعبل " ، ورواية البيت الأول هناك هى : (١) فإن تجمع ... المواعيد " .

٣- ورد البيت الأخير بلا نسبة في العقد الفريد ٢٥٣/٢ ، ومعه بيتان آخران لم يردا هنا ، والبيت بلا نسبة أيضاً في الغرر والعرر للوطواط ٢٩٢ (بيروت) ، وبهجة المجالس ٤٩٤/١ .

٤- وورد البيت الأول في مجموعة المعاني ١٣٦ منسوباً لصالح بن جناح العبسي" ، ومع هذا البيت بيت آخر لم يرد هنا ، وهو أيضاً في المستطرف ٢٠٧ " لصالح اللخمي " .

وأرجح نسبة هذه المقطوعة " لصالح بن جناح " ، لأنها تشبه شعره ، فقد وقفت على مجموعة طيبة من أشعاره في نهاية كتاب رسائل البلغاء ضمن رسالة له ، جمعها الأستاذ : " محمد كرد علي " ، ووضعها في الكتاب المذكور ، وعليه فيجب حذف هذه المقطوعة من ديوان " علي بن الجهم " .

(٢٢) **المقطوعة** ١٨٧/١٣٥ ، تقع هذه المقطوعة في بيتين هما :

١- لكَ وَجْهُ كآخرِ الصَّكِّ فيه لمحاتٌ كثيرةٌ من رِجَالِ

٢- كخطوطِ الكتابِ مُشْتَبِهاتٍ شاهداتٍ أن لَسْتَ بابن حَلالِ

وأوردهما المحقق على أنهما صحيحا النسبة " لعلي بن الجهم " ، والحقيقة أنهما ليسا له ، كما سيتضح من التخريج التالي :

خرج المحقق هذين البيتين من مخطوطة المناقب والمثالب فقط :

وهما " لابن الرومي " في المصادر التالية : ديوان المعاني ١٨٨/١، وثمار القلوب ٦٦١ والرواية فيهما هى : " كخطوط الشهود ... معلمات " ، والمنتخب من كنايات الأدباء ١٤ .

وليس البيتان في ديوان "ابن الرومي" ، وأرجح نسبتهما له لسببين ؛ أولهما : لأنهما يشبهان شعره ، وثانيهما : لإجماع أكثر المصادر على نسبتهما إليه ، فيجب إذن حذفهما من ديوان " ابن الجهم " .

(٢٣) **المقطوعة** ١٩١/١٣٧ ، أوردها المحقق في أربعة أبيات هى :

١- أعاذلَ ليسَ البخلُ مِنِّي سَجِيَّةً ولكن رأيتُ الفقرَ شَرَّ سبيلِ

٢- لَمَوْتُ الفتَى خَيْرٌ من البخلِ للفتَى وللبُخْلِ خَيْرٌ من سُؤَالِ بَخيلِ

٣- لعمرُكَ ما شئٌ لوجهِكَ قِيمةٌ فلا تَلقَ مَخْلوقاً بوجهٍ ذَليلِ

٤- ولا تَسْأَلَنْ مَنْ كان يسألُ مَرَّةً فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ سَؤُولِ

ورواها " لعلي بن الجهم " عن محاضرة الأبرار " لابن عربي " ، والمحاسن والمساوئ (فقط) وقد رجعت إلى المحاسن والمساوئ فوجدت أن المقطوعة وردت فيه ٢٧٧ بلا نسبة ولم يشر إلى ذلك ، وهناك عشرات المواضع مثل هذا ، والعجيب أنني وقفت على البيت الأول من المقطوعة منسوباً " لأبي الجهم أحمد بن سيف " الكاتب ضمن الترجمة التى أفردها له " ابن الجراح " في كتابه الورقة ١٣٢ – وقد أشرت إلى ذلك آنفاً أثناء حديثي عن المقطوعة رقم ٧٩ ، وهذا بلاشك يجعلنا لا نطمئن إلى نسبة المقطوعة

كلها إلى " علي بن الجهم " ، هذا والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ وردت بلا نسبة في شرح المقامات للشريشي ٤٥/٢ ، ولباب الآداب " لأسامة بن منقذ " ٣٠٧ مع الاختلاف في رواية البيت الأول والثاني .

وأرجح نسبة المقطوعة " لأبي الجهم " ، لأنه من الكتاب المعروفين في العصر العباسي ، وهى تشبه إلى حد كبير شعر الكتاب ، أضف إلى ذلك أن الذى نسب البيت الأول منها " ابن الجراح " ، وهو قريب من زمن " علي بن الجهم " ، وأبي الجهم ، وهذا بلاشك يجعله أكثر إدراكاً بنسبة الشعر إلى أصحابه ، ومن ثم يجب حذف هذه المقطوعة من ديوان " ابن الجهم " .

(٢٤) **المقطوعة** ١٩٣/١٤١ ، رويت هذه المقطوعة في ثلاثة أبيات :

١- أقفَرَ إلاّ مِنْ نَبَاتٍ مَنْزِلُهْ وَدَرَسَتْ آياتُه وطَلَلُهْ

٢- قد بان منها كلُّ شيءٍ تفعله إلاَّ الغِنَاءَ نصبُهُ ورَمَلُهْ

٣- فهى كما أُرسِلَ حقاً مثله مالكَ من شَيْخِكَ إلاَّ عَمَلُهْ

ونسبها المحق " لعلي بن الجهم " ، والصواب أنها ليست له ، وإنما هي " لأبي الجهم الكاتب أحمد بن سيف " ، فقد رواها له " ابن الجراح " في كتابه الورقة ١٣٢ ، ضمن الشعر الذي ساقه له ، وقد قال " أبو الجهم " هذه الأبيات في نباته " جارية بن حماد " ، وورد البيتان ١ ، ٢ منسوبين له في كتاب التذكرة الحمدونية ٢٠/٩ ، وعليه يتحتم علينا أن نبادر بحذف المقطوعة من ديوان " ابن الجهم " .

(٢٥) **المقطوعة** ١٩٥/١٤٣ ، تقع هذه المقطوعة في بيت واحد ، هو :

الصَّعْوُ يَصْفرُ آمنـــاً ومَـــنِ أَجْلِـــهِ حُبِـــسَ الـــهزارُ لِأَنَّـــهُ يَـــتَرَنَّمُ

وأحالنا المحقق في تخريجه - كعادته في كثير من الإحالات - إلـــى القصيدة رقم ٢٠ ، ولم أقف على المراد من وراء هذه الإحالة إلا بعـــد لأي ومشقة ، فقد أدركت أخيرًا أنه يقصد بهذه الإحالة أن الشعر موجود في كتاب المنتخل الميكالي المخطوط ، وقد طبع هذا الكتاب مؤخراً ، ورجعـــت إليـــه فوجدت البيت منسوباً " لابن أبي البغل " ، وليس " لعلـــي بـــن الجـــهم " ، والبيت مع بيت بعده " لابن أبي البغل " أيضاً في كتاب تحسين القبيح وتقبيـح الحسن ٦٠ ، ولم يشر المحقق إلى ذلك ، وإنما أشار إلى أن البيت مع بيـــت قبله "للأرجاني" في وفيات الأعيان لابن خلكان (٦٠/١) ، ١٥٤/١ تحقيق د / "إحسان عباس " ، والرواية في الوفيات هى : " يرتع في الرياض وإنما " .

وأرجح نسبة هذا البيت " لابن أبى البغل " كما ورد لدى الثعـــالبي " و"الميكالي" ، وعليه فيجب حذفه من ديوانه " علي بن الجهم " .

(٢٦) **المقطوعة** ٢٠٣/١٥١ ، تقع هذه المقطوعة في أربعة أبيات ، وهـــى في وصف الشطرنج ، والأبيات هى :

١- أرضٌ مربَّعَةٌ حمراءُ مـــن أَدَمٍ ما بَيْنَ إلفَيْنِ مَعْرُوفَيْـــنِ بـــالكَرَمِ

٢- تذاكَرَا الحربَ فاحتالا لها فِطَنًـــا من غيرِ أَنْ يَأْثَمَا فيها بسَـــفْكِ دَمِ

٣- هذا يَغيرُ عَلَىَ هذا وذاكَ عَلَـــىَ هذا وعَيْنُ حَليفِ الحَزْمِ لم تَنَـــمِ

٤- فانظر إلى بُهْمٍ جَاشَتْ بمعركـــةٍ في عَسْكَرَيْنِ بلا طبلٍ ولا عَلَـــمِ

نسب المحقق هذه المقطوعة " لعلي بن الجـــهم " عــن المجموعــة الظاهرية ٢٤٩ ، وربيع الأبرار ١٩٩/٣ (مخطوط) ، وقال إن السيوطي " نسبها في كتابه تاريخ الخلفاء ١٣٠ " للمأمون " .

وأقول : إن المقطوعة صحيحة النسبة " للمأمون " ، فقد وردت فــي ديوانه ١٧٤ المنشور في مجلة الذخائر (العدد الثالث ٢٠٠٠م) ، ومن خــلال وقوفنا على تخريجها اتضح لنا أنها صحيحة النسبة إليه ، فقد وردت في ستة مصادر منسوبة إليه ، على حين وردت في ثلاثة مصادر فقط منسوبة " لعلي ابن الجهم " ، وهذا بلاشك يجعلنا نرجح نسبتها " للمأمون " . فعلينــا إذن أن نبادر بحذفها من ديوان " علي بن الجهم " ، وعدم الاعتداد بها فــي دراســة شعره .

(٢٧) **المقطوعة** ٢١٣/١٥٦ ، قيلت هذه المقطوعة في وصــف الــورد ، وأبياتها هى :

١- زائــرٌ يُــهدِى إلينــا نَفْسَــه فــي كُــلِّ عــامِ

٢- حَسَــنُ الوَجْــهِ ذكــيُّ الــرِّ يــحِ إلــفٌ للمُــدَامِ

٣- عمــرُهُ خمســون يَوْمــاً ثــم يَمْضِــى بِسَــلامِ

نسب المحقق هذه المقطوعة " لعلي بن الجهم " ، ولــم يشــر إلــى الاختلاف الوارد في نسبتها فقد نسبها "المرزباني " فــي معجــم الشــعراء و ٣٧٣ " لمسلمة بن سلم " كاتب خزيمة " بن خازم " ورواية البيت الثــاني فيه هى : " لفق للمدام " ، وقال " المرزباني " وتنسب لغيره .

والمقطوعة صحيحة النسبة " لأبي نواس " ، فقد رويت في ديوانه ٢٠٢ ضمن مقطوعة شعرية مكونة من خمسة أبيات ، تختلف في روايتها قليلاً عن الرواية التى وقعت في ديوان " علي بن الجهم " ، والأبيات كما وقفت عليها في ديوان " أبي نواس " هى :

١- اسقنى صَفْوَ المُدامِ فَقَدْ بدا وانقضَى ذِمَامِى

٢- زائرٌ يُهدِى إلينا وَجْهَهُ في كُلِّ عامِ

٣- حَسَنُ الوجهِ ذَكِيُّ الرِّ يحِ إلْفٌ للمُدامِ

٤- فإذا زار أدرْنَا الر راحَ جاماً بعد جَامِ

٥- وإذا ولَّى حَيَّوْنا هُ بِذِكْرَى وَسَلامِ

(٢٨) **المقطوعة** ٢١٦/١٦١ ، وقعت هذه المقطوعة في ديوان " علي بن الجهم " في بيتين هما :

١- لا يَمْنَعَنكَّ خفضَ العيشِ تَطْلُبُه نزوعُ نَفْسٍ إلى أَهْلٍ وأوطانِ

٢- تَلْقَى بكلِّ بلادٍ إن حللتَ بها أهلاً بأهلٍ وجيراناً بجيران

هذه المقطوعة مثبتة في الديوان ، وقد أشار المحقق إلى أنها من مستدركات د : " مصطفى عوض الكريم" .

وأقول : إن المحقق و د / " مصطفى عوض الكريم " قد وهما في نسبتها " لعلي بن الجهم " ، فهي صحيحة النسبة " لإبراهيم بن العباس الصولي " ، والتخريج التالي سيؤيد ذلك :

- المقطوعة بلا نسبة في : التذكرة السعدية للعبيدي ١١٨ (تحقيق عبد الله الجبوري – بيروت –٢٠٠١) ، وشرح ديوان الحماسة " للمرزوقي " ٢٧٧/١ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١٤٧/١ ، وديوان المعاني ١٨٦/٢ ، وفيه : " قال أبو سرح : سمعني أبو دلف أنشد ، وذكر البيتين".

- وهي " لابن تمام " في بهجة المجالس ٢٤٤/١ ، والمحاسن والمساوئ ٣٠٥ وليست في ديوانه .

- وهي " لإبراهيم بن العباس الصولي " في شرح المقامات للشريشي ١٦٦/١ ، ومعجم الأدباء ١٩٢/١ ، ووفيات الأعيان ١٧/١ ، وديوانه (جمع وتحقيق : أحمد جمال العمري – دار المعارف – مصر) .

ولعل ما قدمت يحدو بنا إلى أن نحذف المقطوعة من ديوان " علي ابن الجهم " .

(٢٩) **المقطوعة** ٢١٧/١٦٤ ، وهى :

١- نَميلُ على جوانِبِه كأنا لعزَّتِنَا نَميلُ على أُبينا

٢- نُقَلِّبُه لِنَخْبُرَ حالتَيْهِ فَنَخْبُرُ منهما كرماً ولَينا

خرج المحقق هذه المقطوعة من كتاب المنتحل للثعالبي ٧٢ فقط ، ونسبها " لعلي بن الجهم " ، وقال : إن البيتين في أمالي القالي ٢٤١/١ منسوبان إلى " عبد المسيح " .

وأقول : إن نسبتهما الصحيحة ليست لهذا ولا لذاك ، وإنما هى "لأبي الجهم" كما سيتضح من هذا التخريج :

البيتان " لعلي بن الجهم في المنتخل الميكالي ٣١٢/١ .

وهما " لأبي الجهم " في البيان والتبيين ٢٣٣/٣ ، والعقد الفريد ٣٩/١ مع اختلاف يسير في الروايِة في هذين المصدرين ، ومجموعة المعانى ٢٠٤ ، والتذكرة الحمدونية ١٨/٤ ، وقد وردا في المصدرين الأخيرين بتقديم الثاني على الأول ، ورواية الأول فيها هي : "إذا ملنا نميل".

وأرجح نسبة هذين البيتين لهذا الشاعر نظراً لإجماع أكثر المصادر على نسبتها إليه ، ولأن الجاحظ " نسبها إليه ، وكتابه من أقدم الكتب التى نسبتهما إليه ، " والجاحظ " قريب من زمن هذا الشاعر ، ومن ثم فيجب علينا أن نسارع بحذفها من ديوان " علي بن الجهم " .

(٣٠) **المقطوعة** ٢٢٠/١٦٩ ، وردت هذه المقطوعة في ديوان " علي بن الجهم " في بيتين هما :

١- **لِلُبْسُ ثوبينِ بالِيَيْنِ وطَيُّ يومٍ ولَيْلَتَيْنِ**

٢- **أَيْسَرُ مِنْ مِنَّةِ لقَوْمٍ أَغُضُّ منها جُفُونَ عَيْنِى**

ونسبهما المحقق " لعلي بن الجهم " اعتماداً على النسخة المخطوطة من كتاب المنتخل الميكالي ، وقد طُبِعَ هذا الكتاب مؤخراً ، وبالبحث فيه وجدنا أنهما لآخر ، وليس " لعلي بن الجهم " . وانظر المنتخل الميكالي ٦٩٥/٢ ، فيجب إذن حذفهما من الديوان كذلك .

(٣١) **المقطوعة** ٢٢١/١٧٣ ، أدرج المحقق هذه المقطوعة في الديوان عن عيون الأخبار ٩٩/٣ على أنها صحيحة النسبة إلى " علي ابن الجهم " ، والمقطوعة تقع في بيتين هما :

١- إن تعفُ عن عبدِكَ المُسئِ ففـــي عفوكَ مـــأوىً للصَّفْـــحِ والمِنَـــنِ

٢- أَثْبَتُ مـــا اســـتَحِقُّ مـــن خَطَـــأٍ فَعُدَ لِمَـــا تســـتحِقُّ مـــن حَسَـــنِ

والصواب أن هذه المقطوعة " لأبي الجهم العبدي " - " أحمـــد بـــن يوسف " - كما وردت في إعتاب الكتاب ١٦٤، وقد ورد في هذا الكتاب مـــا نصه : " ولأبي الجهم يخاطب نجاح بن سلمة معتذراً وهو محبوس - وقـــد تمثل بهذا الشعر " سهل بن هارون " في كتابه إلى صاحب له وجد عليه " .

(٣٢) **المقطوعة** ٢٢٣/١٧٨ ، تقع هذه المقطوعة في بيتين هما :

١- الحمـــــدُ للهِ شَـــــكْرًا قُلوبُنَـــــا فـــــي يَدَيْـــــه

٢- صـــارَ الأمـــــيرُ شـــفيعي إلـــــى شـــــفيعي إليـــــه

وقال المحقق : إنهما " لعلي بن الجهم " ، والصواب أنهما "للبحـتري" كما سيتضح من هذا التخريج . المقطوعة " لأحمد بن أبي فنن " في المنتخـل الميكالي ٢٩٠/١ ، وهي في ديوان البحترى ٢٤٤١/٤ ، وقد رويت في هـذا الديوان عن نسختين مخطوطتين .

قمنا فيما مضى بالنص على الشعر الذى نسبه المحقق وهمـــاً إلـــى "علي بن الجهم " والصواب أنه ليس له ، وحاولنا قدر جهدنا أن ننسب هـــذا الشعر إلى أصحابه الذين هم أولى به وأحق ، ولاحظنـــا أن فـــي الديـــوان مقطوعات أخرى تنسب إلى الشاعر وإلى غيره ، والصواب أنها له ، والحق أن المحقق قد أشار إلى الاختلاف الوارد في نسبة بعضها ، وأهمل الإشـــارة إلى الاختلاف في نسبة عدد لا بأس به من المقطوعات ، فمن المقطوعـــات

التى تنسب إلى " علي بن الجهم " وإلى غيره ، والصواب أنها له ، وأهمل المحقق الإشارة إلى الاختلاف الوارد في نسبتها .

(١) **القصيدة** ٨٥/٣٥ : لم يشر المحقق إلى الاختلاف الوارد في نسبة البيت :

١- ولا ذنَبَ للعُودِ القُمَارِىَ إنَّه يُحَرَّقُ إن نَمَّتْ عليه رَوَائحُهْ

وقد وقفت عليه في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف ١٧١ منسوباً لمسكين الدارمي ؛ وأرجع نسبته " لابن الجهم " فقد ورد ضمن قصيدة طويلة تقع في ٢٣ بيتاً .

(٢) **القصيدة** ١٠٠/٤٦ ؛ وردت الأبيات ١-٥ من هذه القصيدة منسوبة من قبيل الوهم إلى جعفر بن عثمان المصحفي في نفح الطيب ١٢٦/٢ ، والمطمح ٦ ، والبيان الغرب ٢٦٨/٢ ، والأبيات صحيحة النسبة " لعلي بن الجهم " وقد أحدث الوهم تمثل " جعفر المصحفي " بها .

(٣) **القصيدة** ١٤٥/٨٧: نسب البيت الثالث من هذه القصيدة وهو :

١- فارضَ للسائل الخضوع وللقا رفِ ذنباً مضامةُ الاعتذارِ

في كتاب المنتخل للثعالبي ١٠٠ - " لعبد الله بن عبيد الله " ، ولم يشر المحقق إلى ذلك . أما الأبيات الثلاثة التالية - على الرواية - من هذه المقطوعة ، وهى :

١- إن دون السؤالِ والاعتذارِ خطةً صعبة على الأحرارِ

٢- فارضَ للسائِلِ الخضوعِ وللمُـــذْ نـــب ذَنْبـــاً غَضَاضـــةُ الاحتقـــارِ

٣- واستعذْ منـــهما فبئـــسَ المَقَـــا مَـــانَ لآلِ العُقُـــولِ والأَخْطَـــارِ

فهي منسوبة " للبحتري " في تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ١٠٧ وعن هذا المصدر وردت في ديوان " البحتري " ٢٧١٢/٥ ، وأرجـــح نسبتها " لعلي بن الجهم " .

(٤) **القصيدة** ١٥٩/١٠٣: أوافق المحقق في صحة نسبتها إلى " علي بـــن الجهم " ، ولكن كان من الواجب عليه الإشارة إلى ما ذكـــره محقق كتاب المنازل والديار ، فقد ذكر ما نصـــه : " كتـــب بخط مغاير " : " هـــذان البيتـــان - (الأول والثـــانى مـــن المقطوعة) - هما " لعلي بن الجهم " ، وعقب عليـــه آخـــر بخط مغاير للسابق ليس هما له ، بل " للشريف الرضي " .

وأورد " الراغب الأصفهانى " في كتابه محاضرات الأدبـــاء ٢٧٣/٢ البيتين في خبر أدرجه هكذا : " روى أنه رئى القاسم بن عبد الله ، فقيل له : ما خبرك فقال : " البيتين " .

هذا ، وقد رجعت إلى ديوان " الشريف الرضي " فلم أقف فيه علـــى البيتين .

(٥) **القصيدة** ٦٨/٩ : روى المحقق هذه القصيدة في تسعة أبيات مطلعها :

تَنَكَّـــرَ حَـــالَ عِلَّتِـــــى الطَّبِيـــــبُ وقال أرَى بجســـمِكَ مـــا يريـــبُ

وقال : إن أربعة منها وردت في المخلاة منسوبة " لأبي نواس " .

وأقول : لقد رجعت إلى ديوان " أبي نواس " فوفقت فيه على قصيدة تشبهها في الوزن والقافية ، ولم أجد الأبيات من بينها .

بقية شعر " علي بن الجهم " مما لم يرد في ديوانه :

قمت باستقصاء شامل لأشعار " علي بن الجهم " في المصادر الأدبية والتاريخية ، مطبوعها ومخطوطها ، آملاً منى في جمع ما لم يجمع منها ، وأسفر هذا الاستقصاء عن جمع حصيلة طيبة من الأشعار التي لم ترد في ديوانه ، فبادرت برصدها هنا لتكون تتمة للديوان ، ولتتم بها الفائدة ، واتبعت في ترتيب الأبيات التي عثرت عليها الترتيب الهجائي ، فبدأت بقافية الهمزة ، وانتهت بقافية الياء ، وهذا هو المنهج الذي أتبع في نشر الطبعة الثالثة لديوان " علي بن الجهم " .

وحرصا مني علي إعطاء كل ذى حقه ، ومراعاة منى للأمانة العلمية فقد وضعت نجمتين صغيرتين (**) أمام الأبيات التى استدركها د : "نورى القيسي" ، والأستاذ : " هلال ناجي " ، ووضعت نجمة صغيرة (*) أمام الأبيات التى استدركها د : " رضوان النجار " ، وهى تمثل قصيدة واحدة ، وها هي ذي بقية شعر " علي بن الجهم " .

(١) قال " علي بن الجهم " : (الكامل)

نسجتْ سَنَابِكَها سَمَاءً فَوْقَها جَعَلَتْ أَسِنَّتَها نجومَ سَمَاءِ

الشرح : السنبك : طرف الحافر وجانباه من قدم ، والسماء : ظهر الفرس لعلوه .

التخريج : مخطوط الدر الفريد ٣٣/١ لمحمد بن أيدمر المحيوي – مخطـوط طبع بالتصوير ، أشرف عل تصويره : فؤاد سزكين – معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – فرانكفـــورت – ألمانيـا – ١٩٨٨-١٩٨٩م .

(٢) وقال : (الوافر)

١- إذا ذهبَ العتـــابُ فليـس ودٌّ ويبقى الوُدُّ مـــا بَقـي العِتَـابُ

٢- أعاتبُ ذا المروءةِ من صَدِيقي إذا مـا رابنـى منـه اجتِنَـابُ

التخريج : البيتان في مخطوط الدر الفريد ٣٢١/١ ، والبيت الأول بلا نسـبة في التمثيل والمحاضرة للثعالبى ٤٩٥ (تحقيق عبد الفتاح الحلـو – الدار العربية –ط٢ – ١٩٨٣م) ، واللطائف والظرائـف ١٥٤ ، والعقد الفريد ١٦٣/٢ ، وعجزه بلا نسبة في المنتخـل الميكـالي ٣٧٣ ، والمنتحل للثعالبي ٩٦.

(٣) وقال : (الطويل)

١- يقولون لي في الصبر رَوْحٌ وسَلوةٌ ولا عهدَ لي بالصَّبْرِ مُذْ خُلِقَ الحُبُّ

٢- لاشكَّ أن الصـــبرَ كـالصبرِ طعمـه ولكن سبيلَ الصَّبْرِ ممتنـــعٌ صَعْـبُ

التخريج : مخطوط الدر الفريد ٥١٧/٥ .

(٤) وقال : (الكامل)

١- فَـــارَقْتُكُمْ وحييـــتُ بعدكـــمُ ما هكـــذا كـان الـذي يَجِـبُ

٢- إنـــى لألقَـــى النـــاسَ مُعْتَـــــذِراً من أن أعيـــــشَ وأنتـــمُ غُيُـــبُ

التخريج : البصائر والذخائر ٢٠٢/٤ لأبي حيان التوحيدي - تحقيق د : وداد القاضي - دار صادر - بيروت - لبنان - ط١ - ١٩٨٨م .

(٥) وقال : (البسيط)

١- لو قِيلَ لي تملُكُ الدنيا بأجمعِـــهَا ولا تكونُ أديبـــــاً تَعْـــرِفُ الأَدَبَـــا

٢- لقلتُ لا أبتغى هـــــذا بـــدا بَـــدَلا ولا أُريـــدُ بـــذا مـــالاً ولا نَشَـــبَا

٣- لجِلْسةٍ مع أديبٍ فـــــي مذاكـــرةٍ تَنْفِي بها الهَمَّ أو تَستَجْلِبُ الطَّرَبَـــا

٤- أشهى إلىَّ من الدنيا وزخرُفِـــها وملئِـــها فِضـــةً أو مِلْئِـــها ذَهَبَـــا

الشرح : النشب : المال والعقار .

التخريج : البيتان ١ ، ٢ لم يردا في الديوان ، والبيتـــــان ٣ ، ٤ وردا فيـــه ضمن المقطوعة رقم ١٤ / ص ٧٠ ، ولم يذكر المحقـــق مصـــدر تخريجها، واكتفي بقوله : " من تعاليق الأستاذ الشيخ : " عبد القادر المغربي " ، وقد فاته أن يذكر المصدر ، ونقل الأديب ٨٢ " ، وقـد أثبت المقطوعة كاملة ، وذكرت مصدر التخريج الـــــذى أهملـــه ، والجدير بالذكر أن رواية البيتين ٣ ، ٤ في الديوان مخالفة لروايتها هنا ، ومن ثم أثرت أن أرصد المقطوعـــة كمـــا وقفـــت عليـــها ، والمقطوعة في مجموعة الصالحى المخطوطة ورقة ١٤٦ .

(٦) رويت المقطوعة التالية في بعض المصادر منسوبة " لعلي بن الجهم "، ولم ترد في ديوانه ، ورويت في مصادر أخرى " لأبي الفتح محمـــــود

ابن الحسين الشهير بكشاجم ت ٣٦٠هـ " ، وأرجح نسبتها " لعلي بن الجهم " ، لأن الذي عزاها إليه الشاعر " عبد الله بن المعتز ت ٢٩٦هـ" ، وهو معاصر له ، فقد عاشا معا في القرن الثالث الهجري ، أما كشاجم فلم يكن معاصرًا لهما ، فمن المعلوم أنه توُفيَ عام ٣٦٠هـ ، أما المصادر التى نسبت المقطوعة " لكشاجم " فهي مصادر متأخرة ، لا يمكن الاطمئنان إليها في مثل هذه الدراسات خاصة في ظل وجود مصادر أقدم منها ، وأقرب زمناً إلى حياة الشاعر ، ومما يعزز نسبة المقطوعة إلى شاعرنا أيضا أنها لم ترد في ديوان "كشاجم" ضمن الشعر الذى وصلنا في نسخه المخطوطة ، وإنما وردت ضمن الشعر الذي جمعه المحقق من بطون الأسفار والمظان المختلفة ، وقد التقطهما من كتاب : " نثار الأزهار " ، وكتاب : " المختار من قطب السرور " ، والمقطوعة هى :

(المتقارب)

١- إذا ما اصطَحَبْتُ وعندى كباب وكان الطَّبَاهِجُ من جَانِبِى
٢- وكانت رياحِيُننا غَضَّةً وصبهاء من صَنْعةِ الرَّاهِبِ
٣- فليس الخليفةُ في مُلْكِهِ بأَنْعَمَ مِنِّى وَمِنْ صَاحِبِى

الرواية : (١) ورد البيت الأول في قطب السرور ٣٢٨-٣٢٩ ، ٥٢٦ برواية : " الكباب .. في جانبى " .

(٢) وورد البيت الثاني في قطب السرور ٣٢٨-٣٢٩ ، وديوان كشاجم ٤٧٠ برواية : " وصفراء من " .

الشرح : الطباهج : طعام من بيض وبصل ولحم .

التخريج : الأبيات في فصول التماثيل في تباشير السرور لابن المعتز ١٨٩ – دمشق – ١٩٨٩م لعلي بن الجهم . وهي في نثار الأزهار لابن منظوره ٤٥ (ط بيروت) ، وقطب السرور ٣٢٨-٣٢٩ ، ٥٢٦ لكشاجم ، وعنهما وردت في ديوانه ٤٧٠ ، تحقيق د : النَّبَوي شعلان – مكتبة الخانجي – ط١ ١٩٩٧م .

(٧) (**) وقال : (المتقارب)

١- يقولون لى : لِمْ أتيتَ العميدَ وأنت تَرَى ضَيقَ أَوْقاتِهِ
٢- فقلتُ لهم : حاجة قد دَعَتْ وللمرءِ ضرٌّ بحاجَاتِهِ
٣- وإنى لآتي كنيفَ الخلاءِ ولولا الضرورةُ لم آتِهِ

التخريج : مخطوط طرائف الطرف ٢٩ .

(٨) وقال : (الطويل)

نَبيلُ الصَّديق والعَدُوَ وإنَّمَا يُعادِى الفتَى أكفاءَهُ ويصالِحُ

التخريج : الأشباه والنظائر للخالديين ١/١٠٥ (تحقيق د : محمد يوسف – القاهرة ٢٠٠٢م) .

(٩) وقال : (الطويل)

وفي ملتقى الإخوان أنسٌ وسلوةٌ ولا شئ أحلى من خَليل تُمازحهْ

التخريج : مخطوط لطائف المعارف لمجهول ورقة ٢٣٢ ، والبيت يضاف إلى القصيدة رقم ٨٥/٣٥ ويوضع قبل البيت الخامس في الديوان،

لأننى وقفت عليه ضمن مقطوعة مكونة من ثلاثة أبيات ، يقع هـو في أولها ، والبيتان الآخران هما رقم ٥ ، ٦ في الديوان .

(١٠) وقال : (الكامل)

١- خافتْ ملاحظةَ الرقيـبِ فصدَّهَـا عند الحِـذَارِ وقلْبُـها مَعْمُـودُ

٢- دارتْ بِعَبْرَتِها الجفونُ فلم تَقْـضِ فَكَأَنَّـهَا بيـنَ الجفـونِ فَرِيـدُ

التخريج : تشنيف السمع بانسكاب الدمع ٣٠ لصلاح الدين الصفدي - تحقيق د : محمد علي داود - دار الوفاء - الإسكندرية - ١٩٧٧م .

(١١) وقال : (الطويل)

وما الشعرُ إلا السـيفُ ينبُـو وحـدُّه كهامٌ ويفرِى وهْو ليس بذى حَدِّ

الشرح : كهم السيف كهامة : كَلَّ ، يفري : أى يقطع ويشق .

التخريج : التمثيل والمحاضرة للثعالبى ١٨٨ .

(١٢) (**) وقال : (الكامل)

أعطـاك يـا بـن أبـي دُاودِ ريبـةً فجَرَيْتَ في ميدانِ أحْمَـرَ عَـاد

التخريج : المنصف ٣٥٤ لابن وكيع التنيسى - تحقيق : محمـد رضـوان الدية - دمشق -١٩٨٢م .

(١٣) وقال : (الطويل)

وكـم وقفـةٍ للريـحِ دونَ بلادِهـا وكم عقبةٍ للطـيرِ دُون بِـلادِي

التخريج : البديع لأسامة بن منقذ ٢٢٢ (تحقيق د : أحمد بـدوي وآخـر - طبعة الحلبي - القاهرة - ١٩٦٠م) .

(١٤) وقال ، والبيت يضاف إلى القصيدة ١١٣/٥٩، ويوضع بعد الثالث فيها: (الطويل)

تقاربَها في كُلِّ أمْرٍ تُريدُه ... لِيَسْرحَ في أكنافِها مَنْ يريدُها

التخريج : الأزمنة والأمكنة ٢٤٧/٢ للمرزوقي - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة) .

(١٥) وقال ، ويضاف البيت للقصيدة ١١٩/٦٢ : (الطويل)

وليس الذى يَجْرِى من العَيْنِ ماؤُها ... ولكنَّها رُوحٌ تَذوبُ فَتَقْطُرُ

التخريج : الصبح المنبي ٢٥٩ ، للشيخ البديعي - تحقيق مصطفى السقا - دار المعارف - ط٣ - ١٩٩٤م) .

(١٦) (**) وقال : (الطويل)

١- أُقَلِّلُ ما بِى منْكَ وهْو كثيرُ ... وأزجرُ دَمْعَ العينِ وَهْو غَزِيرُ

٢- وعندى دموعٌ لو بكيتُ ببعضها ... لفاضتْ بحورٌ تَحْتَهُنَّ بُحُورُ

٣- قبورُ الورَى تَحْتَ التُّرابِ وللهَوَى ... أناسٌ لهمْ تحت الثيابِ قُبُورُ

التخريج : مخطوط الدر الفريد ٢٩٧/٤ ، وقال مؤلفه : وتروى " لذى النون المصري " .

(١٧) وقال : (المتقارب)

(**) ١- بنو طاهرٍ زَيَّنُوا طاهرا ... كما زَان آباءَهُمْ طاهرُ

(**) ٢- وكم من أناسٍ لهُمْ أوَّلٌ ... وليسَ لأولهِمْ آخِرُ

٣- بنو طـــاهرٍ كُلُّـــهم سَـــيِّدُ وكـــلُّ بَنِـــى طـــاهرٍ طَـــاهِرُ

التخريج : مخطوط الدر الفريد ٨٨/٣ ، والأبيات تابعة للمقطوعة ١٣٣/٧٦.

(١٨) وقال : (مخلع البسيط)

١- سَـــهِّلْ علـــى نفسِـــك الأمـــورا وكـــن علـــى مَرّهـــا صَبُـــورا

٢- وإن ألمَّـــتْ صـــــروفُ دَهْـــرٍ فاســـتعن الواحـــدَ القَدِيـــرا

٣- فكـــم رأينـــا أَخَـــا همـــومٍ أعقـــبَ مـــن بَعْدِهَـــا سُـــرُورا

٤- ورُبَّ عســـرٍ أتـــى بِيســـرٍ فَصـــارَ معســـورُهُ يســـيرا

الرواية : (٢) ورد البيت الثانى في الفرج بعد الشدة برواية : " فإن .. فـــلا تكن عندها ضجورا " .

(٤) وورد الرابع في المصدر السابق برواية : " فرب " .

التخريج : الأبيات لعلي بن الجهم في كتاب أُنس المجسون وراحة المحـــزون للحلبى ٥١ تحقيق : محمد الجادر - دمشق - ١٩٩٧م ، وهى فـــي الفرج بعد الشدة ٣٦/٥ بلا نسبة .

(١٩) (*) وقال : (السريع)

١- وقـــد حَمَلْنَـــا كُـــلَّ مُسْـــتَوْفزٍ أدَّبَـــه الحـــاذقُ واختـــارا

٢- مضطـــرمٍ تحسَـــبُه طالبـــا عنـــد جميـــعِ النـــاسِ أوتـــارا

٣- يفتـــقُ حِمْلاقَيْـــنِ عـــن مُقْلَـــةٍ يخالُـــها النـــاظرُ دينـــارا

٤- صادقـــةٍ تعمـــلُ لَحْظـــاً إلـــى مقـــاتلِ الطـــائرِ نَظَّـــارا

٥- مُخـاتِل لكـنْ لـــه جُلجُـلٌ لـم يـأْلُ إعـذاراً وإنـذارا

٦- كأنـــه شُـــعلةُ نـــارٍ إذا عـاين قَبْجـاً أو خشنْشـارا

٧- أو عَرَبـــيٌّ فـــاتكٌ ثـــائرٌ يَخَـافُ فـي تقصـيرِه العـارا

الشرح : المستوفز : المتأهب الذي أخذ وضـــع الاستعداد للانقضـاض ، والمحلاق والحملوق : ما غطت الجفـون مـن بيـاض العيـن ، والمقلة : العين كلها ، والمخاتل : الماكر المخـادع ، والجلجلـة : الحركة مع الصـوت الجـهير الشـديد ، والقبـج : الكـروان ، والخشنشار : طائر من طيور الماء .

التخريج : الأنوار ومحاسن الأشعار ١٩٢/٢-١٩٣ للشمشاطي - تحقيـق : محمد يوسف - الكويت - ١٩٧٧م .

(٢٠) (**) وقال : (الخفيف)

١- إن وجهَ الحمى لوجهُ صَفيـقٌ حين تَسْطو به نَـهارا جـهارا

٢- لم تشِنْ وجهَـهُ المليـحَ ولكـن جعلَـتْ وَرْدَ وجنتيـه بـهارا

التخريج : المنصف لابن وكيع التنيسي ٣٢٠ (تحقيق د : محمـد الدايـة - دمشق - ١٩٨٢م) .

(٢١) وقال : (الطويل)

سأكسـبُ مـالاً أو تقـومَ نوائـحُ يقلُّ بها قَطْرُ الدموعِ على قـبرى

التخريج : الزهرة ٨١٦/٢ لأبي بكر الأصفهاني ٨١٦/٢ تحقيق د : إبراهيـم السامرائي وآخر - دار المنار - الأردن - ط٢ - ١٩٨٥م .

(٢٢) وقال : (الطويل)

١- مرضتُ فلم تسهُلْ عليكم عِيادَتي ولو مُتُّ يوماً ما اهتديتم إلى قبري

٢- ولكن أرى فرضاً عَلَيَّ زيارتي منازلكُم (بالذُّلِّ) مِنِّي وبالصُّغْرِ

التخريج : مخطوط الدر الفريد ١٠٨/٥ ، ورواية البيت الثاني فيه هكذا : " منازلكم بالذي " ، وأرى أن كلمة (الذل) قد أصابها التحريف فغيرت إلى (الذي) ومن ثم اضطرب المعنى واختل الوزن ، وقد أثبت ما رأيته صواباً .

(٢٣) (**) وقال : (الخفيف)

١- ليس ذنبي من الذنوبِ التي تُبْـ ـعِدُني عن تَعَمُّدٍ واغتفارِ

٢- هو إما تَكَذُّبٌ مِنْ عَدُوٍّ أو جواد لم يحترسْ من عِثَارِ

٣- ولي حرمةٌ التي لم يُصَنَّع مثلها مذ شددت عقدَ الإزارِ

ويقول في آخرها :

٤- حسبي الله خَابَ مَنْ يبذلُ الحاجاتِ إلا بالواحدِ القَهَّارِ

التخريج : مخطوط الدر الفريد ٣٥٥/٢ ، والأول فيه ٢٣/٥ ، والأخير فيه كذلك ٢٢٣/٣ .

(٢٤) وقال : (البسيط)

١- عجائبُ الحُبِّ لا تَفْنَى أوائلُها ممن يُحبُّ بتكذيبٍ وإنكارِ

٢- ماءُ المدامع نارُ الشوقِ تحدره فهل سمعتَ بماءٍ فاضَ من نَارِ

التخريج : مخطوط الدر الفريد ٤٤/٥ .

(٢٥) وقال : (السريع)

كَلَّمَنِـي لَحْظُـك عَـنْ كُـلِّ مَـا أضمَـرَهُ قَلْبُـك فـي غَـدْرِهِ

التخريج : الفتح على أبي الفتح لابن فُورَّجة ١٦٤ (تحقيق : عبد الكريم الدجيلي - بغداد - ١٩٨٧م) ، وعلى الرغم من أن الكتاب محقق فقد ورد البيت فيه هكذا : " عن كلما " ، وقد كتبت الصواب .

(٢٦) وقال : (المتقارب)

وأَرْوِقَـةٍ شَـطْرُها للرُخَـامِ وللتـبرِ أكـرمُ أشـطارِهَا

التخريج : الأنوار ومحاسن الأشعار ٧٠/٢ ، ومخطوط مباهج الفكر ومناهج العبر للوراق الكتبي ٥١٩/٢ - ٥٢٠ ، ومخطوط بدار الكتب المصرية ويضاف البيت إلى القصيدة ١٤٨/٨٩ ، ويوضع بعد البيت رقم ١٦ فيها .

(٢٧) وقال : (البسيط)

١- مـازلتُ أطلـبُ ندمانـاً أحادثُـه وأضربُ الناسَ في بغـدادَ بالنـاسِ

٢- حتى وجدتُ نديمـاً لا يخـالفُنِى سَمْحَ الخلائق يَطْوِي الدَّهْرَ بالكـاسِ

التخريج : البصائر والذخائر ١٦١/٤ .

(٢٨) وقال : (الكامل)

وتفاضلُ الأخـلاقِ (و) إن حَصَّلْتَـها في النفسِ حَسبَ تفاضلِ الأجنـاسِ

التخريج : الدر الفريد ١٣٠/١ ، ٢٦٩/٥ ، وما بين القوسين زيادة يقتضيها المعنى والوزن .

(٢٩) وقال : (الرمل)

١- وَعَظَتْـــهُ الكـــأسُ إذْ أَتْرَعَـــــهَا وأَرَتْـــه الشـــيبُ فيـــها والصَّلَـــعْ
٢- زَجَرَتْهُ فانتهى عنها ولو غَيْرُهـــا يـــردعُ عنـــها مـــا ارتَـــدَعْ

التخريج : حماسة الظرفاء ٣٧٣/١-٣٧٤ (تحقيق د . محمد بهي الديـــن - دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني - ط١ - ١٩٩٩م) .

(٣٠) وقال : (المنسرح)

وكـــان يبكـــى مـــــن الفِـــراقِ إذا حُـــدِّثَ عنـــه فكيـــف إذ وقَعَـــا

التخريج : المصون في سر الهوى المكنون ٣٩٧ ، والبيت تابع للمقطوعـــة رقم ١٥٩/١٠٣ ومحله الثالث فيها كما ورد في كتاب المصون فـــي سر الهوى المكنون .

(٣١) وقال : (الطويل)

فإن ضِقْتَ فاصبرْ يكشف الله ما تَـــرى ألا رُبَّ ضيق في عواقبِه سَـــعَهْ

التخريج : حماسة الظرفاء للعبد الكاني ١٦٧/١ (تحقيق : المعيبد - بغداد - ١٩٧١م) بلا نسبة ، ورجحنا أنه لعلي بن الجهم ، لأنه ورد في هذا الكتاب ضمن مقطوعة مكونة من ثلاثة أبيات، والبيتان الأولان منها صحيحا النسبة لعلي بن الجهم ، وقد ورد في ديوانه ١٦٠/١٠٥.

(٣٢) وقال : (الطويل)

١- **بِخَيْفَانَةٍ كـــالقَصْرِ وَجْنَـــاءَ حُـــرَّةٍ نَمَتْها من النُّوقِ الهجانِ الخَوَانِـــفُ**

٢- مُذَكَّرَةٍ خَرْقَـــاءَ مُضَـبَّرَةِ القَـرَا يَفُوتُ يَدَ العادىَ منها المشَـــارِفُ

٣- كأَنّى ورَحْلى فوقَ أَحْقَـبَ لاحَـهُ طِـرادُ جيـادٍ وَقْعُـها مُـتَرَاصِفُ

الشرح : الخيفانة : الجرادة ، وناقة خيفانة : أي سريعة فهى مثل الجرادة في السرعة ، والوجناء : العظيمة الوجنتين ، والهجان من الأشـــياء : أجودها وأكرمها أصلاً ، والهجين من الخيل ما تلده ، والخنوف من الأبل : اللينة في السير ، والمضبَّرة : الموثقة الخلـــق ، والقـــرا : الظهر ، والمشارف : الأماكن المرتفعة ، وناقة شرفاء وشـــرافية : ضخمة الأذنين جسيمة ، والأحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ، لاحه : غيَّره وأفزعه ، ووقعها متراصف : أي منتظـــم ، ويقال للقائم إذا صف قدميه : رصف قدميه ، وذلك إذا ضم إحداهما إلى الأخرى .

التخريج : الأنوار ومحاسن الأشعار ١/٣٧٢ .

(٣٣) وقال : (الطويل)

وملتحـفٍ بـــالآل قَفْـــرٍ كأَنَّـــه إذا خَفَقَتْه الريحُ بيضُ ملاحـــفِ

الشرح : الآل : السراب ، والملاحف : جمع ملحفة وهى عند العرب الملاءة السمط ، فإذا بطنت ببطانة أو حشيت فهى عند العوام ملحفة .

التخريج : الأنوار ومحاسن الأشعار ٢/٦٨ .

(٣٤) (**) وقال : (المديد)

١- كُـلُّ مَـــنْ أخفـــي ســـجِيَّتَه فســـــتبديها طرائفُـــــهُ

٢- قَــلَّ مــن أرضـــــى مَوَدَّتَـــه وكثـــيرُ مَـــنْ أُخَالفُـــــهُ

التخريج : مخطوط طرائف الطرف الورقة ٥ .

(٣٥) وقال : (الرجز)

إن دخلَتْ فـــي جوفِـــها مــن مَائِـــهِ أدخلَـــها وماؤُهـــا فـــي جَوْفِـــهِ

التخريج : مجموعة مخطوطة لمجهول ورقة ٢٢ دار الكتب المصرية ٤٥٩٩ أدب طلعت .

(٣٦) (**) وقال : (البسيط)

لئن سبقتَ إلـــى مـــالٍ حظيـــتَ بـــه لَمَا سَبَقْتَ إلى شيئٍ سوى النَّوكِ

الشرح : النوك : الحمق والسفه .

التخريج : الدر الفريد ٢٠٤/٣ ، والبيت تابع للمقطوعة ١٦٩/١١٦ .

(٣٧) وقال : (الخفيف)

حدثِينـــى مَـــن الرســـول إليـــكِ واجعليـــهِ مَـــنْ لا يَتِـــمُّ عليـــك

التخريج : مخطوط الحواضر ونزهة الخواطر لأبي القاسم الدمشـــقي ٣٣٠ (دار الكتب المصرية ٦٤٨ أدب تيمور) .

(٣٨) (**) وقال : (الوافر)

١- أمـــا ينفـــكُ مـــــن لَـــوْمِ دِراكٍ مُحِـــبٌّ لا يَحِـــنُّ إلـــى ســـواك

٢- لئـــن ألهيتِـــهِ عـــن كـــلِّ شـــئٍ لما ألـــهاهُ شـــئ عـــن هـــواكِ

التخريج : المحب والمحبوب للســـري الرفـــاء ١٠٠/٢ تحقيـــق : مصبـــاح غلاونجي - دمشق - ١٩٨٦ .

(٣٩) (**) وقال : (الطويل)

١- ذَرينـــي واتـــلافَ التِّـــلادِ فـــإنني أحبُّ من الأخلاق ما هو أجْمَـــلُ

٢- فأحمدُ نارِي التي تُوجبُ القِـــرَى وأحمدُ زادِيّ القريـــبُ المُعجَّـــلُ

٣- وإن أحقَّ الناسِ بـــاللَّومِ شـــاعرٌ يلومُ على البُخلِ الرجالَ ويَبْخَـــلُ

التخريج : مخطوط طرائف الطرف . الورقة ٨ .

(٤٠) (**) وقال : (البسيط)

١- فيم المقالُ وقدْ تعتـــاقُك العلـــلُ وما ضاقَتْ الأرضُ في الدنيا ولا السُّبُلُ

٢- إن كنتَ تعلمُ أن الأرضَ واسعةٌ فيـــها لِمثلِـــك مُرْتَـــادٌ ومُنْتَقَـــــلُ

٣- فارحل فإن بلادَ الله ما خُلِقَـــتْ إلا ليُسْكَنَ منـــها السَّـــهْلُ والجَبَـــلُ

التخريج : مخطوط طرائف الطرف . ورقة ٥ .

(٤١) (**) وقال : (الطويل)

تَعَـــزَّ فـــإن الصـــبَر بـــالحُرِّ أجمَـــلُ وليس على رَيبِ الزَّمَانِ مُعَـــوَّل

التخريج : طرائف الطرف . ورقة ٥ ، ويضاف إلى القصيـــدة ١٧٢/١٢١ ، ويوضح في بدايتها كما ذكر د/ نورى القيسي ، والأســـتاذ/ هـــلال ناجي .

(٤٢) وقال في وصف الإبل وسرعتها : (الكامل)

١- وأخو فلاةٍ سَـــهْوَقٍ وَسَـــقَتْ لـــه خُنُفٌ نَواحِلٌ كالقِسِـــيِّ ذَوَابِـــلُ

٢- أو كـالإرانِ تضـاءَلتْ أنقاضُـه وكذاك ظـاهِرُ آلِـهَا متضـائِلُ

٣- أو كـالقِدَاحِ أجالَـها ذو مَيْعَـةٍ جَذْلانُ من نُجَباءِ قـارةَ نَـابِلُ

٤- أَقْنَى ثمائلَهَا الوجيـفُ وسـائقٌ غَرِدٌ يُمَاطِلُها النَّـدى وتُمَـاطِلُ

٥- يَقِصُ الإكَامَ بها مَشِيقٌ عيطـلٌ متخـدِّدُ الخدَّيْـنِ أقلـحُ باسِـلُ

٦- يَتْلُـو شـوارِدَها علـى علاَّتِـه مَرِحًا كما يتلُو السِّـنانَ العـامِلُ

٧- فإذا اسـتراب بِرَبْـوَةٍ أو رَهْـوَةٍ فلهنَّ عنه تجـانُفٌ أو تَزَايُـلُ

٨- دلَّـهُ علـى أثباجِـهن مياسـمٌ شُخُبٌ كأفواهِ الضِّبابِ سَـوائِلُ

الشرح : الفلاة : الصحراء ، السَّهْوَقُ : الطويلُ مـن الرجـال وغـيرهم ، الخنوف من الإبل : اللينة اليدين فى السـير ، نواحـل : نحيفـات ضامرات ، القسي : الرماح ، ذوابل : يابسات ، الإران : النشاط ، الآل: السراب ، الميعة : أول كل شئ وأنشطه ، الجذل : انتصـاب الحمار الوحشي ونحوه عنقه ، النبل : لفظ من ألفـاظ الأضـداد ، ويراد به الكبار من الإبل كما يراد به الصغار أيضاً ، والثمِيلـة : البقية من العلف والشراب في بطن البعـير وغـيره ، الوجيـف : السرعة في السير ، يقص : يكسر ويدق ، والإكام : جمـع أكمـة وهى الموضع أكثر ارتفاعاً عَمَّا حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكـون حجراً ، والمشيق والممشوق : الضامر خفيف اللحم ، والعيطـل : الناقة الطويلة ، والأقلح : الذي تعلو أسنانه صفرة ، الربوة : المكان المرتفع ، والرهاء : الواسع من الأرض المستوى ، والتَجـانف :

الميل ، والتزايل : البعاد ، والثبج : الوسط ما بين الكاهل إلى الظهر ، شخب : أي تتفجر وتسيل ، وأصل الشخب : ما يخرج من تحت يد الحالب ، والضباب : جمع ضب وهو دويبة من الحشرات .

التخريج : الأنوار ومحاسن الأشعار ٣٧٢/١ ، وتضاف الأبيات إلى المقطوعة ١٧٦/١٢٤ .

(٤٣) وقال : (الطويل)

فَدَارى ومالى والضياعُ وكُلُّ ما تَمَلَّكتُه من بَعْضِ ما هو باذِلُه

التخريج : الصبح المنبى ٢٥٣ .

(٤٤) وقال : (الكامل)

وصلَ الكتابُ فمرحباً بوصولِه وغَدا سرُورِى حَاصِلاً بِحُصُولِه

التخريج : البيت في مجموعة مخطوطة لمجهول . ورقة ١٤ ، دار الكتب المصرية ٤٥٩٩ أدب طلعت .

(٤٥) وقال : (الخفيف)

أَدْرَكَتْ مِنِّى الحوادثُ ثارا لم يَكُنْ يَسْتَطِيعُه مَنْ يَرُومْ

التخريج : مخطوط منتخاب شعريه لمجهول . ورقة ١٧٤ ، ويوضع هذا البيت بعد البيت الخامس في القصيدة ١٩٦/١٤٤ .

(٤٦) البيت الأول من البيتين الآتيين في الديوان ، واحتل رقم (٦) في القصيدة ١٩٦/١٤٤ ، أما البيت الثاني فلم يرد في الديوان ، وقد وقفت

على البيتين متلازمين ، ومن الملاحظ أن رواية الأول مخالفة لرواية الثاني ، ومن ثم آثرت إثباته هنا ، والبيتان هما : (الخفيف)

١- ليس هَمِّي من الهموم التى تحـ سنُ فيها العزاءُ والتسليمُ

٢- ظَفِرَتْ بَعْدَك الهمومُ بِقَلْبٍ قَلَّ ما استحوذْت عليه الهُمومُ

التخريج : المنتحل ٢/٥٣٩-٥٤٠ .

(٤٧) وقال : (الطويل)

فإلا تَكُنْ مُسْتَخْلِفاً منه جَانِباً فَقَدْ مِنْ فيوضِ البحرِ يُجْزَى اليَتِيمُ

التخريج : المنصف ٤٤٧ .

(٤٨) روى محقق الديوان البيت الثاني فقط من هذين البيتين ، ولم يرو معه البيت الأول ، وقد وقعت على البيتين متلازمين، وهما : (الطويل)

١- وَخَطٌّ كموشِيِّ البرُودِ منظَّمٍ أنيق لعينِ الناظرِ المُتَوَسِّمِ

٢- حروفٌ إذا لاءمتَ بالعينِ بينها حكتْ صَنْعةَ الواشي المُسَدِّى المُسَهَّمِ

الرواية : (٢) ورد البيت الثاني في المنتخل الميكالى برواية : " لامست بالعين منها حَكَتْ صنعة " .

الشرح : المسهم : الثياب الموشاة المزينة على أشكال السهام ، والمسدي : الذي يقيم سداها ، وهى خيوطها المحدودة طولاً .

التخريج : البيتان في المنتخل الميكالي ١/٥٩ ، وهما كذلك في مجموعة مخطوطة لمجهول ورقة ١٥ دار الكتب المصرية - أدب طلعت ٤٥٩٩ .

(٤٩) البيتان التاليان تابعان للمقطوعة ١٩٨/١٤٧ التي استدركها د : "مصطفى جواد" ، وألحقها المحقق بآخر الديوان في طبعته الثانية ص ٢٦٠ ، ومحل البيتين نهاية المقطوعة كما وردا في الدر الفريد .

لم يشر د : " مصطفي جواد " ، ولا محقق الديوان إلى الاختلاف الحاصل في نسبة هذه المقطوعة فقد نسباها إلى " علي بن الجهم " ، على حين قال صاحب الدر الفريد : إن نسبتها تتردد بين " علي بن الجهم " ، وأبي دَهْبَل الجمحي " ، و " عبد الصمد بن عكاشة " : (المنسرح)

١- سَعَوْا إليها يُوَشْوِشُون لَهَا كى يَسْتَفِرُّوا حَدِيثَها زَعِمُوا

٢- يا رَبِّ خُذْلِى من الوُشَاةِ إذا قَامُوا وَقُمْنَا لَدَيْكَ نَحْتَكِمُ

التخريج : الدر الفريد ٣٧١/٥ ، وقد ذكر المؤلف ثلاثة أبيات من المقطوعة قبل هذين البيتين .

(٥٠) مر " علي بن الجهم " بمبرسم والناس قد تجمعوا حوله وحلقوا به ، فلما رآه المبرسم أخذ بعنان فرسه وأنشأ يقول : (مجزوء الكامل)

١- لا تحفلَنَّ بمَعْشَرٍ الـ همجِ الذين تَرَاهُم

٢- فبحق مَنْ أبلى بهم نفسى ومَنْ عَافَاهم

٣- لو قِيسَ مولاهُم بهم كانوا إذا مولاهم

ثم نظر حوله فرأي غلامًا جميل الوجه حسن اللبسة فهجم عليه وشق ثيابه وهو يقول :

٤- هـــذا الســـــعيدُ لديـــــهم قـــد صـــارَ بـــــى أشْـــقاهم

التخريج : شرح المقامات للشريشي ٢٠٤/٢ (عني بنشره : د : محمد عبـــد المنعم خفاجي - المكتبة الشعبية - ط٢ - ١٩٧٩م) .

(٥١) وقال أيضاً : (البسيط)

١- يا من يُوَقِّع لا في قِصَّتَـــى أبـــداً ماذا يَضُرُّك لو وَقَّعْتَ لـــى نعمـــاً

٢- وقِّعْ نعمِ ثم لا تَنْوِ الوفـــاءَ بـــها إن كُنْتَ من قولِها باللفظ مُحْتَشِـمَا

٣- أو لا فوقع عسى كيمـــا يُعللنـــى فإن قولك لا يُبكـــى العيـــونَ دمـــا

التخريج : الدر الفريد ٤٧٣/٥ .

(٥٢) (**) وقال : (البسيط)

تَظَلَّـــمَ المـــالُ والأعـــداءُ مـــن يَـــدِه لازَالَ للمالِ والأعـــــداءِ ظَلاَّمـــا

التخريج : الدر الفريد ١٤٣/٣ .

(٥٣) (**) وقال : (الرمل)

شـــاخصٌ ينظـــرُ إعجابـــــاً إلـــــى غِيـــدِ الجِيـــدِ وحســـنِ الذَّقـــــن

التخريج : المحب والمحبوب الورقتان ٣٩ - ٤٠ مصورة الجزائر .

(٥٤) (**) وقال : (البسيط)

١- وعندى خياران فاختر والخيارُ بمَـــنْ في مثل رأيـــك ألا تَقْبَـــلَ الغَبَنَـــا

٢- واعلمْ بأنَّك ما أسـديتَ فـي حسـن إلَـيَّ أو سَـيِّئٍ وفَّيْتُـك الثَّمَنَـا

الشرح : الغبن : الخداع والظلم ، والإسداء : العطاء .

التخريج : البيتان في المنصف ٢٠٦ ، ويضافان إلى المقطوعة ٢١٦/١٦٢.

(٥٥) (**) وقال : (الطويل)

وقـد كنـتُ بالعشـاقِ أهْـزَأُ مَـرَّةً فَهَا أنا للعُشَّاقِ أَصْبَحْـتُ بَاكِيَـا

التخريج : المنصف ١٦٢ .

(٥٦) ونسب إليه هذا الرجز، والصواب أنه "لإبراهيم بن العباس الصولي":

١- لَمَّـا أَتَـانِى خَـبَرُ الزَّيَّـاتِ

٢- وَأَنَّهُ قَـدْ صَـارَ فِـي الأَمْـوَاتِ

٣- أَيْقَنْـتُ أَنَّ مَوْتَـهُ حَيَـاتِى

الرواية : ورد البيت الثاني في ديوان إبراهيم الصولي برواية :"وأنه قد عد".

التخريج : ديوان إبراهيم الصولي ١٨٨ . والرجز في تتمة اليتيمة ٤٨/١ لعلي بن الجهم .

(٥٧) ونسب إليه هذا الشعر ، والصواب أنه " لأبي حفص الشطرنجي" : (السريع)

١- أَشْبَهَكِ المِسْكُ وأَشْبَهْتِهِ قَائِمَةً فِي لَوْنِهِ قَاعِدَهْ

٢- لاشَـــكَّ إذْ لونُكُمَـــا واَحِـــدُ أنَّكُمَـا مِـن طِينَـةٍ واحِـــدَهْ

التخريج : البيتان لعلي بن الجهم في تزيين الأسواق ١٣٧/٢ ، وهما لأبـــي حفص الشطرنجي في البصائر والذخائر ١٣١/٦ ، وتحسين القبيـح وتقبيح الحسن ٥٠ ، وزهر الآداب ٢٢٩ ، والذخـيرة ١٤٩/١/١ ، وديوان الصبابة ١٠٥ ، وهما في نهاية الأرب ٣٨/٢ للزركشي في دنانير البرمكية ، وهما لأعرابي في العقد الفريد ٢٤/٤ ، ولرجـل في عيون الأخبار ٣٤/٤ .

(٥٨) ومما نسب إليه وإلى غيره (البسيط)

١- لا تضجرَنَّ مريضًا جِئْـتَ عَـائِدَه إن العيادةَ يَـوْمٌ بَعْـدَ يَوْمَيْـنِ

٢- بَلْ سَلْهُ عَـنْ حَالِـةِ وادعُ الإلَـهَ واقعدْ بقَدْرِ فَوَاقِ بَيْـنَ حلْبَيْـنِ

٣- من زَارَ غِبًّا أخًا دامَـتْ مَوَدَّتُـه وكَـان ذَاكَ صَلاحًـا للفَرِيقَيْـنِ

الرواية : (١) ورد البيت الأول في شرح المقامات برواية : " إثر يومين "

(٣) وورد البيت الثالث في تـاريخ بغـداد ، وطبقـات الفقـهاء الشافعية ، وشرح المقامات برواية : " إذا دامت .. للخليلين " .

الشرح : زار غِبًّا : أي زار حينا بعد حين ، وقوله : بين حلبين : أي بيـن الشخبين لابين ساعتي الحلب .

التخريج : الدر الفريد ٤١٦/٥ " لعلي بن الجهم " .

والأبيات تَمَثَّلَ بها " أبو بكر بن مجاهد " عن " محمد بن الجـهم " في طبقات الفقهاء الشافعية ٤١٠/١ ، وهى كذلك في تاريخ بغـداد ١٤٦/٥ ، وشرح المقامات للشريشي ١٥٠/٢ .

تصحيح الأوهام الإيقاعية :

وقعت في ديوان " علي بن الجهم " طائفة من الأخطاء والتي أخلت بالإيقاع الشعري ، وهى على نوعين ، نوع أدى إلى كسر الوزن ، ونوع آخر كتب بطريقة غير سليمة ، لا تتفق والإنشاد الشعري للأبيات ، بمعنى أن هناك كثيرًا من الأبيات المدورة لم تكتب بالطريقة التى ينبغى أن تكتب بها ، كما أنَّ المحقق لم يشر إلى أنها مدورة كي يحاول القارئ أن يقرأها على وجهها الصحيح ، والأبيات المدورة هي التي تشترك تفعليه العروض وأول تفعليه من الشطر الثاني من البيت في كلمة واحدة ، وفي الديوان أبيات أخرى كثيرة مدورة ، لا أنكر أن المحقق كتبها بطريقة تشير إلى أنها مدورة ، ولكنه لم يحدد نهاية الشطر الأول من كل بيت تحديداً دقيقاً ، هذا ، وقد استدرك د : " مصطفى جواد " في مقاله المشار إليه في صدر هذا البحث إلى خطأ واحد جاء في ص ١٦٤ ط٢ ، ص ٢١٨ ط٣ من الديوان ، وسوف أرصده في جملة الأخطاء التى وقفت عليها مميزاً إياه بدائرة صغيرة سوداء هكذا (●) ، وها هى ذى الأوهام الإيقاعية التى استطعت ان استخلصها وأنا أطالع هذا الديوان .

أولاً : اضطراب الوزن :

(١) ص ١٣٣ - ط٣ - ، ورد البيت الآتى في الديوان على هذه الصورة :

لَوْ كَانَ للشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ إذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاظِرُ

هذا البيت من بحر المتقارب التام ، وهو على هذه الرواية مكسور ، وروايته الصحيحة التي يكون معها مستقيماً غير مكسور هى : " فلو كان "

بزيادة الفاء ، وقد ورد على هذه الرواية في المناقب والمثالب ص ٢١٢ ونثر النظم وحل العقد ٧٩ .

(٢) ص ١٤٦ ، ورد البيت التالي في الديوان على الصورة الآتية :

مـــازالتُ أســـمَعُ أنَّ المُلُـــــوكَ تَبْنِـــى عَلَـــى قَـــدْرِ أَخْطَارِهَـــا

ونأخذ على هذا البيت بصورته السابقة مـــأخذين ؛ أولـــهما : أنـــه مكسور ، والثاني : أنه مدور ، ولم يكتبه المحقق بالطريقة التي تشير إلى أنه مدور ، والرواية التي يكون معها مستقيماً غير مكسور هي : " وما زالت " ، وعلى هذه الرواية ورد في كتاب أدب الملوك للثعالبي ١١٣ ، والبيت مـــن بحر المتقارب التام ، وصواب إنشاده وكتابته هكذا :

ومـــازالتُ أســـمَعُ أن الملـــــو ك تبْنِي عَلَـــى قَـــدْرِ أخطارِهَـــا

(٣) ص ١٤٧ ، ورد البيت التالى في الديوان على الصورة :

وأَنْشَـــأَتَ تَحْتَـــجُّ للمُسْـــــلمينَ علـــى مُلْحِديـــــها وكُفَّارِهَـــا

هكذا ضبط المحقق كلمة : " أنشأت " بفتح الهمزة الثانية منها ، وهذا الضبط قد أخل بالوزن ، فالبيت من بحر المتقارب التام ، ولكى يكون البيـت مستقيماً لابد وأن نضبط الكلمة السابقة هكذا : " وأَنْشَأْتَ " بســكون الـــهمزة الثانية .

(٤) ص ١٤٩ ، أورد المحقق البيت التالي على الصورة :

لَـــوْ أَنَّ سُـــــليمانَ أَدَّتْ لَـــــهُ شَـيَاطِينُه بَعْـضَ أَخْبَارِهَـــــا

والبيت من بحر المتقارب التام ، وهو على هذا الضبـــط مكســـور ، وصواب ضبطه : " لوَ أن " بفتح الواو من " لو " .

(٥) ص ١٥٠ ، أورد المحقق البيت التالي على الصورة :

لا يَـأْس علـــى الدُّنْيـــا أُنَـــاسٌ أبو عَـــوْنٍ لَـــهُم عَلَـــمُ ورَاسُ

هذا البيت من بحر الوافر التام ، وهو بـــهذه الصـــورة مكســـور ، وصواب روايته أن يكون هكذا :

ليـــأس علـــى الدنيـــا .....

(٦) ● ص ١٨١ ، أورد المحقق البيت التالي هكذا :

ملـكُ يصحـبُ الملـوكَ ويُشـــكى وتصولُ الأَرَضونَ حين يَصُـولُ

ضبط المحقق كلمة " الأرضون " بفتح الراء ، وهذا الضبـــط أخـــل بالإيقاع ، والصواب تسكينها كي يستقيم الوزن . فالبيت من بحر الخفيف .

ثانياً : أبيات مدورة كتبت بطريقة تشير إلى أنها غير مدورة :

(١) ص ٦١ ، البيت التالي مدور ، وكتب في الديوان غير مدور ، هكذا :

وأمنـــعْ نَوَاجِيـــها النَّجَـــاءَ فـــلاتَ حِيـــنَ نَجَائِـــها

ولصواب إنشاده أن يكتب هكذا :

وأمنـــعْ نواجيـــها النجَـــا ءَ فـــلاتَ حيـــنَ نجائِـــها

(٢) ص ١٠١ ، كتب البيت التالي على الصورة :

ولـــم يـــرضَ مـــن خَلْقِـــهِ أجْمَعِيـــنَ ألاَّ تحـــبَّ ولا يعْبُـــدوا

هذا البيت من بحر المتقارب ، وهو من الأبيات المدورة ، ولصواب إنشاده يكتب هكذا :

ولم يرضَ من خَلْقِهِ أجمَعِيـ ـنَ ألاَّ تحبَّ ولا يعْبُدوا

(٣) ص ١٤٤ ، كتب البيت التالي على الصورة :

ليس جهلاً بها تَوَرَّدَها الحُرُّ ولكنْ سوابقُ الأَقْدارِ

هذا البيت من بحر الخفيف ، وصواب كتابته هكذا :

ليس جهلاً بها تَوَرَّدَها الحرْ رُ ولكن سوابقُ الأَقْدارِ

(٤) ص ١٤٦ ، البيت التالي مدور ، ولم يكتب بطريقة تشير إلى أنه مدور ، وهو :

وأعْلَمُ أنَّ عُقُولَ الرِّجَالِ يُقْضَى عَلَيْها بآثَارِهَا

هذا البيت من بحر المتقارب ، وصواب كتابته هكذا :

وأعْلَمُ أنَّ عُقُولَ الرِّجَا لِ يُقْضَى عَلَيْها بآثَارِهَا

(٥) ص ١٩٨ ، روى المحقق الفاضل البيت التالي هكذا :

ما إن يُمَسُّ ولا يُجَسُّ ولا يُذَاقُ ولاُ يشَمْ

وأقول : هذا البيت من مجزوء الكامل ، وهو من الأبيات المدورة ، والصواب أن يكتب على هذه الصورة :

ما إن يُمَسُّ ولا يُجَسْـ ـسُ ولا يُذَاقُ ولا يُشَمْ

(٦) ● ص ٢١٨ ، الأبيات التالية وردت ضمن قصيدة واحدة ، وهي مدورة ، ولم يكتبها المحقق بالطريقة التي تشير إلى ذلك ، وصاب كتابتها هكذا :

١- أَنْشَدَتْ فَضْلٌ ألا حُيِّـ ـيتِ عَنَّا يامَدِينَا

٢- أَحْسَنَتْ إذ لَمْ تُجَاوِبْ هُمْ دِيَارُ الظَّاعِنِينَا.....

٣- قُلْتُ للمَوْلَى وَقَدْ دَا رَتْ حُمَيَّا الكَأْسِ فِينَا

٤- رُبَّ صَوْتٍ حَسَنٍ يُنْـ ـبِتُ في الرَّأسِ قُرُونَا

ثالثاً : أبيات مدورة لم يحدد المحقق نهاية الشطر الأول في كل بيت منها تحديدًا دقيقاً :

(١) ص ٦٢ ، لم يحدد المحقق نهاية الشطر الأول في البيت التالي تحديداً دقيقاً ، فقد أورده هكذا :

وَقَصِيدَةٍ غَرَّاءَ يَفْنَـ ـى الدَّهْرُ قَبْلَ فَنَائِها

هذا البيت من الأبيات المدورة ، وهو من مجزوء الكامل ، ونهاية الشطر الأول عند حرف الفاء وليس النون .

(٢) ص ٧٧ ، كتب البيت التالي على هذه الصورة :

منتصـ ـب تَجْذِبُه الأ رسان جَذْبَ الطُّنُّب

ونهاية الشطر الأول عند حرف اللام وليس الهمزة .

(٣) ص ٧٨ ، كتب البيت التالي على هذه الصورة :

كأنَّـــهُمْ فـــي وَهَـــقِ الأ تـــراكِ عنـــد الـــهَرَبِ

ونهاية الشطر الأول عند حرف اللام وليس الهمزة .

(٤) ص ١٨٥ ، أود المحقق البيت التالي هكذا :

لم ينصِبُوا بالشَّاذِياخ صبيحـــةِ الإ ثنين مَغْمُـــوراً ولا مَجْـــهُولا

هذا البيت من بحر الكامل التام ، وهو من الأبيات المدورة ، ونهايـــة شطره الأول عند حرف اللام ، وليس الهمزة .

(٥) ص ١١٠ ، ورد البيت التالي على الصورة :

من شراب يعافُه المســـلمُ العَـفُّ وتَحْظَى بـــه أَكُـفُّ اليَـــهُودِ

هذا البيت من الأبيات المدورة ، وهو من بحر الخفيف ، وصـــواب كتابته هكذا :

من شراب يَعَافُهُ المُسْـــلمِ العَفَّـــ ـف وتَحْظَى به أَكُفُّ اليـــهودِ

تصويب الأوهام اللغوية والمطبعية :

زخر ديوان : علي بن الجهم " بكثير من الأخطاء اللغوية والمطبعيـــة التي أساءت إلى ما به من أشعار إساءة بالغة حيث أدت إلى استغلاق معانيها على القارئ في كثير من الأحيان ، وقد بذل د : " مصطفى جـــواد " جـــهداً مشكوراً في ملاحقة هذه الأخطاء في الديوان ، بحيث نقـــول : إنـــه أوقـــف أكثر مقاله النقدي الذي أشرنا إليه في صدر هذا البحث على ملاحقـــة هـــذا

النوع من الأخطاء ، وهذا ما يحدو بنا إلى أن نقول : إن هذه الأخطاء قد أخذت الحَظَّ الأوفر من جهده ، والنصيب الأكبر من مقاله ، ويلاحظ على سرده لها أنه أودرها ترتيب أو نظام ، فيقف القارئ في مقاله على تداخل الأخطاء المطبعية في الأوهام الإيقاعية ، وكل ذلك ممزوج بالإشارة إلى الخلل في شرح الألفاظ ، وقد نظرت في الأخطاء التي تجمعت لديّ بعد المعايشة الطويلة للديوان فلاحظت أن منها ما يرجع إلى الوهم من ضبط الكلمات ، وأن منها ما يرجع إلى مخالفة القواعد المستقرة في بنية الكلمة ، وأن منها ما يرجع إلى البعد عن المعنى الحقيقي في شرح الألفاظ ، وأن منها ما يرجع إلى الخطأ الناشئ عن المطبعة .

وسأفصل هذه الأخطاء عن بعضها ، وأقوم بسردها مرتبة على صفحات الديوان .

وأبدأ أولاً : بالأوهام في ضبط الكلمات :

(ص) ٧٢ ، قال " علي بن الجهم " :

تثاءبْتُ كى لا يُنْكر الدَّمعَ مُنْكِرُ ولكن قليلاً ما بَقَاءُ التَّثَاؤُبِ

هكذا ضبطت كلمة (قليلاً) بالنصب ، وصواب ضبطها أن تكون مرفوعة (ولكن قليلٌ) كما وردت في كتاب الزهرة ٤٢٤/١ .

(٢) ص ٩٢ ، وقال :

أنتم بنى عمِّ النبىِّ محمَّدٍ أولى بما شرَعَ النبىَّ محمَّدُ

هكذا جاءت كلمة (بنى) غير مرفوعة ، والصواب أن تكون مرفوعة ، فنقول : (أنتم بنو) ، لأنها خبر للضمير أنتم .

(٣) ص ١٠١ ، وقال :

قضي أن تُرى سيِّدِ المسلمينَ وألاّ يُرى غيرُك السَّيِّدا

ضبطت كلمة " سيد " في الديوان بالكسر ، والصواب أن تكون مرفوعة هكذا : " ترى سيد " .

(٤) ص ١٠١ ، وقال :

ويُنْجيك من غَمَراتِ الهُمُوم واوردِكَ أصعَبَها موردا

في هذا البيت كثير من الأخطاء :

أولاً : خطأ مطبعي حيث كتبت كلمة : ووردك هكذا : واوردك .

ثانياً : البيت بهذا الخطأ المطبعي مكسور الوزن ، وهو من بحر المتقارب التام .

ثالثاً : خطأ في ضبط كلمة : واوردك حيث ضبطت كما أوردتُها ، والصواب أن تكون مرفوعة لأنها مبتدأ : " وَوَرْدُك " .

رابعاً : خطأ في ضبط كلمة (أصعَبَها) : حيث جاءت كما أثبتها ، والصواب أن تكون مرفوعة : " أصعبُها " لأنها خبر " لوردك " .

(٥) ● ص ١٠٥ ، وقال :

فبادرتْهُ يدُ المشتاقِ تَسْنُدُهُ إلى الترائبِ والأحشاءِ والكبدِ

فقد ضبط المحقق كلمة : " تسنده " بفتح التاء ، والصواب ضمها كما قال د : " مصطفى جواد " – : " ومنه الإسناد ، أما تسنده فلازم ، قال ابن فارس في المقاييس : يقال : سندت إلى الشئ وأسند سنوداً .. " .

مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ٢٩/٦٢٦

(٦) ص ١٠٦ ، وقال :

وليلة كُحِلَتْ بـــالنَّفْسِ مُقَلتُـــهَا وألقتِ قِنَاعَ الدُّجى في كلِّ أخـدُودِ

ضبطت كلمة : " ألقت " بالكسر ، والصواب بالسكون هكذا : "ألفتْ".

(٧) ص ١٤٧ ، وقال :

إذا لَمَعَـتْ تسـتبينُ العيـــو نُ فيـهاَ منَـــابِتُ أشْـــفَارِها

ضبط المحقق كلمة " منابت " بضم التـــاء والصـــواب : " منـــابتَ " بالنصب لأنها مفعول .

(٨) ● ص ١٧٥ ، وقال :

أأصدُقُ أمْ أكْنِى عن الصِّدْقِ أيُّمـــا تَخَيَّرْتَ أدَّتْـــهُ إليـــك المَحَـــافِلُ

" برفع أيما ، والصواب بالنصب لأنه مفعول به لتَخيرتَ " .

مجلة المجمع العلمي العربي ١٦١/٣٠ .

(٩) ● ص ١٨٦ ، وقال :

أو يَسلُبُوه المـــال يُحـــزِنُ فَقْـــدُهُ ضَيفًـــا أَلَـــمَّ وطَارِقـــاً ونَزِيـــلاَ

" واللغة الفصيحة (يَحْزُن) لأن الثلاثي مفضل علـــى الربـــاعي إذا استَويا في المعنى ما لم ينبه على ذلك اللغويون مثل : غفا وأغفي ، ووحـــي وأوحى " .

مجلة المجمع العلمي العربي ١٦٢/٣٠ .

(١٠) ● ص ٢٠٧ ، وقال :

وبيـــنَ شِـــمِلَّةٍ تَطْغَـــى إذا مـــــا تَهَافَتتِ المَطِيُّ مِـــــن السَّـــئامِ

والصواب : السآم بمدة على الألف كالسآمة .

مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٣/٢٩ .

ثانياً : الأخطاء في بنية الكلمة :

(١) ص ٧٢ ، قال علي بن الجهم :

١- فَرُبَّ ذِي حَسَبٍ أَوْدتْ صنايعُهُ بِهِ وقَدْ شَرَّفَتْ وَغْدًا بِلا حَسَـــبِ

٢- ورُبَّ محمودِ فِعلٍ مالَهُ حَسَبٌ إلاَ صنايِعُ جاءتْـــــهُ مـــن الأَدبِ

نلاحظ أن كلمة " صنائع " وردت على هذه الصورة " صنايع " فـــي البيتين ، وهي جمع صنيعة ، والصنيعة : كل ما فعل من خير أو إحســـان ، وقياس الجمع "صنايع" بقلب الياء همزة في البيتين لوقوعها بعد ألف الجمـــع الأقصى (مفاعيل) ، وقد كانت مدة زائدة في المفرد .

(٢) ص ٧٢ ، وقال :

فجلَّلَتْـــهُ بِعِـــزٌ بَعْـــدَ مَخْمَلَـــــــةٍ ورَتَّبَتْهُ مِنَ الافضالِ في الرُتَـــبِ

فنلاحظ أن كلمة (الإفضال) جاءت دون همـــــزة ، والصـــواب أن تأتي بالهمزة لأن الهمزة فيها همزة قطع ، وليست همزة وصل .

(٣) ● ص ١٨٦ ، وقال :

إن المصايبَ مـــا تَعَـدَّتْ دينَـــه نِعَمٌ وإنْ صَعُبَتْ عليه قَلِيـــلاْ

وعلق د : " مصطفى جواد " على هذا البيت فقال : " ولعله من غلـط الطبع ، والصواب : المصائب " .

مجلة المجمع العلمي العربي مج ٣٠/ص ١٦٢ .

وأقول : هكذا وردت كلمة المصايب بالياء بعد ألف الجمع الأقصـــى (مفاعل) ، وأصل الجمع أن يقال : مصاوب جمع مصوبة بعدم قلب الـــواو إلى همزة ، لأن الواو ليست مدة زائدة في المفرد ، ولكنهم قلبوا الواو إلـــى همزة في جمع مصوبة فقالوا : مصائب مع أن ذلك من قبيل الشذوذ نظـــراً لأن هذا الجمع شائع وكثير الاستعمال .

وعلى العموم كان من الواجب أن تكتب الكلمة هكذا : " إن المصائب " بدلاً من " إن المصايب " .

ثالثاً : أوهام المحقق في شرح الكلمات

في الديوان بعض الكلمات ابتعد محقق الديوان في شرحها عن اختيار المعنى الذي يتلاءم ومعاني الأبيات التي اشتملت عليـــها ، وقـــد تعقـــب د : " مصطفى جواد " المحقق في الكلمات التي وهم في شرحها ، وأسفر تعقبـــه عن طائفة من المآخذ التي أجملها فيما يأتي :

(١) ● ص ١٤٥ ، قال " علي بن الجهم " :

وَإذا أَسَـرَّ هـوىً أشـادَ بِـــهِ دَمْـعٌ يُصَرِّعُـهُ ويَحْـــدُرُهُ

وقال د : " مصطفى جواد " :

" ولعل الأصل يصريه ، فليس لتصريع الدمع مكان عند العـــرب ، ويصري : منه تصرية الشاة ، وهي ألا يحلبها حتى يمتلئ ضرعها لبنـــاً ، فكانه أراد أنه يحدر دمعه بالجملة لا شيئا فشيئا ...

مجلة المجمع العلمي العربي . مج ٢٩/ص ٦٢٣ .

(٢) ● ص ١٧٣ ، وقال :

عنايتُــه بـــالدِّينِ تشـــهَدُ أنَّـــــهُ بقَوْسِ رسولِ اللهِ يَرْمى ويَنْصُـلُ

قال المحقق : " نصل السهم : أثبته في النصل : ، وعقب عليه كاتب المقالة النقدية ، فقال : " ولا محل لهذا المعنى ، والصواب : ينصل بالضـــاد المعجمة ، قال ابن فارس : النون والضاد واللام : أصيل يدل علـــى رمـــى ومراماة ، وفضل فلاناً : راماه بالنضال فغلبه " .

مجلة المجمع العلمي العربي ١٦٢/٣٠ .

(٣) ● ص ١٩٠ ، حدد المحقق في هامش الديوان قصر " وجنـــاح " بأنـــه قصر بنى "للمهدى" قرب رصافة "بغداد"، وذكر بعد ذلك قول : "الخطيب البغدادي" صاحب كتاب " تـــاريخ بغـــداد " أن قصـــر وضاح كان قرب " الكرخ " . ورد عليه كاتب المقالـــة النقديـــة قائلاً إن : " شعر ابن الجهم يؤيد قول " الخطيب " فكان ينبغـــي الإعراض عن القول الأول لأن بين " الرصافـــة " ، والكـــرخ " دجلة " في الأقل فضلاً عن المسافات الطويلة الأخرى " .

مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٥/٢٩ .

(٤) ● ص ٢٠٤ ، قال " علي بن الجهم " :

لأَسْـرَعَ مـا أدالَتْـك الليـالي وأخْلَتْ عنـكِ غـائِرَةَ السَّـوامِ

وشرح المحقق الإدالة : بجعل الشئ متداولاً ، ورد عليه صاحب المقالة النقدية قائلاً : " الصواب : أذالتك : أي جعلتك مذالة أي مهانة ، قال الجهوهري : الإذالة : الإهانة .. فالتفسير الذي ذكر تموه لا يحتمله قول الشاعر ، وتفسيره بالإدالة عموماً يضاد المعنى المراد ، فلذلك استرجحت الإذالة .

مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٣/٢٩ .

(٥) ● ص ٢١١ ، وقال :

قالتْ لمن تَعْنى ؟ فَطَرْفُك شـاهِدٌ بنُحُولِ جِسمِكَ قُلْـتُ : للمُتَكَلِّـمِ

قال محقق الديوان : " عنى يعنى : خضع مستأسرًا ، وفي الذكر الحكيم : وعنت الوجوه للحي القيوم " ، ورد عليه الناقد بقوله : " الذي في القرآن الكريم من باب آخر هو باب نصر ينصر ، والمضبوط في الديوان من باب فرح يفرح ، فيجب أن يؤخذ بأحدهما ــ قال الجوهري : عنا : خضع وذل ، دبابه سما ومنه قوله تعالي : ﴿ وَعَنَتِ الوجوهُ لِلحَيِّ القَيُّومِ ﴾، ولو كان من باب فرح تعال : وعنيت الوجوه " .

مجلة المجمع العلمي العربي ١٦٣/٣٠ .

رابعاً : <u>الأخطاء المطبعية</u> :

نتج عن قراءتي العريضة لشعر " ابن جهم " أن وقفت على جملة من الأخطاء المطبعية ، كما وقف و " مصطفى جواد " على جملة أخرى ،

وأردت هنا أن أرض ثبتاً بجميع هذه الأخطاء أملاً في تهذيب الديوان وتنقيحه وتسهيلاً على استيعاب القارئ لما به من مادة شعرية :

م	الصفحة	البيت أو السطر	الخطأ	الصواب	
١	٧٥	السطر ٦من الهامش	القتابى	العتابى	
٢●	٧٨	البيت (٢)	كثير	كبير	مجلة المجمع العلمي العربي
٣●	٨٧	البيت (٢٢)	مسالحة	مصالحه	مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٦/٢٩
٤	١٠١	البيت (٦)	واوردك	ووردك	
٥	١٠٢	البيت (٢٤)	أعيظ	أغيظ	
٦●	١١٧	البيت (٣٩)	مصلمة	مسلمة	مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٥/٢٩.
٧●	١٢٧	البيت (٨)	تشبهك	تشنؤك	مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٤/٢٩.
٨	١٤٩	البيت (٢٤)	نعر	قعر	
٩	١٨٤	البيت (١)	فاسالى	فاسألى	
١٠●	١٩٠	السطر ٨من الهامش	السراة	الصراة	مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٥/٢٩
١١●	١٩٨	البيت (٧)	تعالوا	تغالوا	مجلة المجمع العلمي العربي ١٦٣/٣٠

م	الصفحة	البيت أو السطر	الخطأ	الصواب	
١٢	١٩٨	البيت (٣)	يابى	تأبى	
●١٣	٢٠٢	البيت (٣٤)	بني العباس	فتى العباس	مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٣/٢٩
●١٤	٢٠٥	البيت (١٨)	ما أعزك	ما أغرك	مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٣/٢٩
١٥	٢١٦	البيت (١)	تزوع	نزوع	
●١٦	١٩٨	البيت (٣). مـ ١٤٧	تؤتميهم	تؤثميهم	مجلة المجمع العلمي العربي ١٦٥/٣٠

الإشارة إلى نقص التخريج واضطرابه :

لعل أهم ما يلاحظه القارئ على ديوان " علي بن الجهم " هو القصور في تخريج البيات ، وعدم الاستقصاء في تتبعها في المظان المختلفة ، لمحاولة التثبت من نسبتها إلى الشاعر ، فكان المحقق - رحمه الله - يكتفي باقتناص القصيدة أو الأبيات من مصدر واحد ، ويزهد في محاولة الوقوف عليها في المصادر الأخرى ، وهذا ما أدى إلى ضعف التحقيق ، وحدا بالمحقق إلى أن ينسب " لابن الجهم " أشعاراً ليست له ، وقد حاولت إزالة هذا النقص ، فقمت باستقصاء سريع لبعض شعر " علي بن الجهم " في المصادر ، وتمخض عن هذا الاستقصاء ما يلي :

١) **المقطوعة (١)** : يزاد على تخريج البيت (١) منها بالمصادر التالية : المناقب , المثالب ٣٨٠ بلا نسبة ، وهو كذلك في لباب الآداب لأسامه ابن منقذ ٢٨٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢٨٥/١ ، وبهجة المجالس ٥٩١/١ ، والبيتان ٣، ١ على هذا الترتيب في كتاب الآداب ١١٧ بلا نسبة .

٢) **المقطوعة (٢)** : يزاد على تخريجها مخطوط مسالك الأمصار في ممالك الأمصار ٣٣٦/٤.

٣) **المقطوعة (٣)** : يزاد على تخريجها مخطوط الدر الفريد ٢٥١/٤.

٤) **القصيدة (٤)** : يزاد على تخريج ما يلي :

الأبيات ١-٣ ، ٦، ٨، ١١، ١٤، ١٣، ١٢، ١٥-١٧، ٢١، ٢٤-٢٧، ١٩ على هذا الترتيب في مخطوط الدر الفريد ١٧٦/٣. والبيت ٦

فيه أيضا ٣٩٠/٥ ، والبيت ٢٦ فيه كذلك ٩٥/٤ ، والبيت ١٤ فيه ٢٧١/٥، والأبيات ١٧،١٨،٢٠ بنفس رواية الأغاني في مخطوط منتخبات شعرية .

٥) **القصيد (٨)** : يزاد على تخريجها : الأبيات ٥-٧ في مخطوط مسالك الأبصار ٣٣٥/١٤.

٦) **المقطوعة (١٥)** : يزاد على تخريجها :

البيتان ٢،٣ منها في تزيين السواق ٢٠٣/٢ ، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٣٦٦/١/١ ، والرواية فيهما واحدة ، وهي مخالفة لرواية الديوان ، والبيتان في نهاية الأدب ١٠٤/٢ ، وهما أيضا في ديوان الصبابة ٢٤٩ مع اختلاف يسير في الرواية ، وهما في الأشباه والنظائر ٢٣/٢ ، والشوق والفراق ١٣٦ وهما في هذا المصدر بلا نسبة .

٧) **القصيدة (١٦)** : يزاد على تخريجها :

الزهرة ٤٢٤/١ ، والمصدر في سر الهوى المكتون ٢٣٧ ، والمختار من شعر بشار ١٨١ .

٨) **المقطوعة (٢٠)** : خرجها المحقق من مخطوط المنتحل الميكالى ، والصواب المنتخل - كما ذهب د : يحيى الجبوري محقق الكتاب - ويزاد على هذا التخريج ما يلي : سمط اللآلى ٧٠٩ ، والتنبيه على الأمالي ٩٨ ، وديوان المعاني ١٩٣/٢ ، وفصل المقال

٢٣٦ ، وحماسة الظرفاء ١٦٢/١ وفي هذا المقال : قال المؤلف : أنشدها أبو الفتح الرستمي .

٩) **المقطوعة (٣٠)** : يضاف إلى تخريج ١، ٢ منها كتاب الآداب ١٠٣ وهى فيه لإبراهيم الصولي مع اختلاف يسير في رواية البيت الثاني .

١٠) **المقطوعة(٣٢)** : ذكر المحقق في تخريجها : " قال ابن خلكان: نسب صاحب العقد هذين البيتين إلى علي بن الجهم " والعجيب أن المحقق لم يرجع إلى العقد الفريد ، والبيتان له في العقد الفريد ١٣١/٦ مع اختلاف يسير في رواية البيت الأول ، والمقطوعة في الرسالة العذراء المنسوبة لابن المدبر ١٩١.

١١) **القصيدة(٢٧)** : يضاف إلى تخريجها المصادر الآتية : الأبيات ١،٢،٤،٦،٥،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤ في المنتخل الميكالي ٩١٥. والأبيات ١-٩ ، ١٣،١٤،١٠،١٢ في مخطوط الدر الفريد ٨ في الدر الفريد ١١٧/٤ ، ١٣ في الدر الفريد ٥/٥ ، ٢٢ في الدر الفريد ١٦/٤ والأبيات ١٢، ٩-١١ في تمام المتون ٨٤ ، والبيات ٤،٥،٧،٦، ١٣ في تمام المتون ٧٠ ، والأبيات ٨ ، ١٠ في مخطوط مسالك الأبصار ٣٣٧/١٤ والبيتان ١٣، ٣ في الدر الفريد ٢٤٣/٥. والأبيات ١،٢،٤-٦، ١٣-١٥، ١٧-١٩، ٢٢، ٢٣، ١١ ، ٢٨ في مخطوط مسالك الأبصار ٣٣٣/١٤-٣٣٤.

١٢) **المقطوعة (٤٠)** : يزاد على تخريجها : البيات ١-٤ في مخطوط مسالك الأبصار ١٤/٣٣٥-٣٣٦ ، والبيتان ١،٢ في حلبة الكميت ٣٢٨ ، والمحب والمحبوب ٤/٢٢٣ مع اختلاف رواية البيت الثاني فيهما ، وهما بلا نسبة في محاضرات الأدباء ٢/٢٤٩.

١٣) **المقطوعة (٤١)** : خرجها من المخلاة فقط ، ويزاد على تخريجها سراج الملوك ١/٢٧٩.

١٤) **المقطوعة (٤٤)** : يضاف إلى تخريجها : الأبيات ١-٣ ، ٨، ٧، ٩ في مخطوط مسالك الأبصار ١٤/٣٣٥.

١٥) **المقطوعة (٤٦)** : يضاف إلى تخريجها : الأبيات ١-٤ ، ١٦، ٧ في مخطوط منتخبات شعرية ٣٤٥ والأبيات ١-٥ ، ١٥-١٧، ٢٠-٢٢ في المنتخل الميكالي ٤٢٤ . والأبيات ١-٥ في إعتاب الكتاب ٩٥-٩٦.

١٦) **المقطوعة (٥٠)** : وردت كلها ما عدا عجز البيت ٥ ، وصدر البيت ٨ في مجموع مخطوط لمجهول ، معهد المخطوطات ٢١٧٧ أدب .

١٧) **المقطوعة (٥١)** : وردت في مجموع مخطوط لمجهول معهد المخطوطات ٢١٧٧ أدب .

١٨) **القصيدة (٥٨)** : البيتان ٨،٩ منها في مسالك الأبصار ١٤/٣٣٧ باختلاف في الرواية .

١٩) **القصيدة (٥٩)** : يضاف إلى تخريجها : الأبيات ١،٢،٩،١٤،١٥ في مسالك الأبصار ١٤/٣٣٨-٣٣٩ مع اختلاف يسير في رواية

٢،١٥. والأبيات ١-٣ ، وبيت زائد ، ٤،١٥،١٢،٦-١٥ على هذا الترتيب في الأزمنة والأمكنة ٢٤٧/٢ مع اختلاف في رواياتها . والأبيات ١،٢،٩،١٤،١٥ في مجموع مخطوط لمجهول بمعهد المخطوطات ٢١٧٧ أدب والأبيات ٢٥، ٢٦ ، ٣٧ في أدب الملوك ١٥٧ مع اختلاف في رواية ٢.

٢٠) **المقطوعة (٦٠)** : يزاد على تخريجها ما يلى :سمط الآلئ ٥٠٠/١ وفي نهاية الأرب ٢٥٥/٩ وهى فيهما " لإبراهيم بن هرمة القرشي " وديوانه ٢٣٨ ط دمشق ، ٢٦٥ ط بغداد . وهي لحاتم الطائي " في العقد الفريد ٢٢٨٩/١ ، وديوانه ٢٥١ ط الخانجي . وهما لدعبل الخزاعي " في المناقب والمثالب ١٢٧، وديوانه . وهى " لأعرابي" يوصي بكلبة في المعاني الكبير ٢٤٣ ، ولأعرابي أيضا في خيمته في كتاب ألف باء ٣٨١/١، وهى لأبي دلف العجلي في تاريخ بغداد ٤١٦/٢، وهي " لعلي بن الجهم " في الزهرة ٦٥٨/٢ ، والعقد الفريد ٢٨٣/٦ . وهي بلا نسبة في تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب .

٢١) **المقطوعة (٦٣)** : البيت ١٢ منها في الدر الفريد ٣٤٣/٤.

٢٢) **المقطوعة (٦٤)** : في الدر الفريد ٣٧٠/٤ برواية أخرى .

٢٣) **المقطوعة (٧٦)** : المقطوعة " للبحتري " في المناقب والمثالب ٢١٢ برواية مختلفة ، ولم أجدها في ديوانه وهى بلا نسبه في المنتخل الميكالي ٣٣٢/١ ، والزهرة ٥٦٨/٢، ٦١١ ، ونثر

النظم ٧٩، وقال الثعالبي في هذا المصدر : إنها قيلت على لسان بعض عبيد الحضرة والبيتان ١، ٢للعتابي١٣/١١٠ ، وبهجة المجالس ١/٣١٥ ، وقد رجحت أنها له ، وهي بلا نسبة في المنتحل الثعالبي ٨١ ، وهي في الأغاني ١٠/٦٣ للصولي ، وهي في عيون الأخبار ٣/١٦١والبيتان ١،٢ في ديوان إبراهيم الصولي ٢٠١.

٢٤) **القصيدة (٨٠)** : الأبيات ٢٨،٢٠،٢٩،٢٦ على هذا الترتيب في الدر الفريد ٣١٦. والأبيات ٤٥،٤٦،٤٧ في المناقب والمثالب ٢١٧ مع اختلاف في الرواية والبيتان ٤،٥ في مسالك الأبصار ١٤/٣٣٨ والأول في الدر الفريد ٤/١٦، ٧٢٦. والبيتان ٣١،٣٢ في الدر الفريد ٤/١٩١، ومسالك الأبصار ١٤/٣٣٨، وشرح ديوان المتنبى للمعري ٣/٣٢٩، وشرح ديوانه للواحدي ٥١٣،والبيتان في شرح الديوان ٢/٩٦،٣٤٩، والوساطة ٣٣٩.

٢٥) **القصيدة(٨٣)** : يضاف إلى تخريجها : الأبيات ١-٣ بلا نسبة في كتاب الآداب ١٢٤ مع اختلاف الرواية في الأبيات الثلاثة .

٢٦) **القصيدة(٨٩)** : الأبيات ١،٢،٨،٩،١٣،١٥،١٦،١٠،١١ على هذا الترتيب في مسالك الأبصار ١٤/٣٣٩.والأبيات ١،٢،٤،٨،٩ في أدب الملوك ١١٣ مع اختلاف يسير في رواية ٤، ٩. والأبيات ٦٠٣ في المنتخل الميكالي ١/٤٢٦ ، والبيت ٣ فيه أيضا ١/٣٨٢.

٢٧) **المقطوعة(١٠٣)**: الأبيات ١-٣ في الدر الفريد ٤٦٥/٥ والبيتان ١،٢ في الدر الفريد ٢٧/٤ برواية أخرى، والمنازل والديار ٥١، ونثر النظم ١٣٥، والزهرة ١٨٢، ونسبا في هامش المنازل والديار للشريف الرضى، ولم يردا في ديوانه، ورويت المقطوعة ١٠٤ مقرونة بالمقطوعة ١٠٣ في مسالك الأبصار ٣٣١/١٤.

٢٨) **المقطوعة(١١٤)** : يزاد على تخريجها إعتاب الكتاب ١٤٩ ، وهي في هذا المصدر " لإبراهيم الصولي " .

٢٩) **المقطوعة(١١٦)** : البيتان ١،٢ في الزهرة ٦٢٢/٢ ، والمناقب والمثالب ٢٧٨ ، وبلا نسبة في أدب الدنيا والدين ٢٩٨ ط دمشق ١٩٩٥م .

٣٠) **المقطوعة(١١٨)** : خرجها من شرح المقامات للشريشى والذخيرة ، وهي في ديوان الصبابة ١٠٥ ، مع الاختلاف في رواية البيت الثاني .

٣١) **المقطوعة(١٢١)** : يضاف إلى تخريجها : الأبيات ١-٣ في الدر الفريد ٢٨٦/٥، والأبيات ١-٤ في مسالك الأبصار ٣٣٧/١٤.

٣٢) **القصيدة(١٢٢)** : يضاف إلى تخريجها : الأبيات ١،٢،٤،٩ في مسالك الأبصار ٣٣٤/١٤.

٣٣) **القصيدة(١٢٧)** : الأبيات ١-٨ ، ١١،١٢،١٤،١٦،١٩ في الدر الفريد ٣٤٨/٤. والأبيات ٥-٧ ، ٨،١١،١٢ ، وبعده البيت المذكور في ص ١٨١ الأول في الهامش ، ١٤ في مخطوط

منتخبات شعرية ٢٥١. والأبيات ١ من الهامش ، ٥ من صلب القصيدة ، ٧، ٨ من القصيدة والأول في هامش ١٨١ ، والثالث في الهامش ١٧٩ في المنتخل الميكالي ٩٣١.

٣٤) **المقطوعة (١٢٩)** : في مسالك الأبصار ٣٣٣/١٤.

٣٥) **المقطوعة (١٣٢)** : في الدر الفريد ٣٧/٥ برواية مختلفة .

٣٦) **القصيدة (١٣٣)** : الأبيات ١،٢،٨،١٢،١٤ في المنتخل الميكالي ٩١٦-٩١٧، والبيات ٨-١٤ وبعدها البيت الموضوع تحت رقم ١٣٤، والبيت ١٧ في الدر الفريد ٣٩٣/٥ ، والبيت ١٣ في الدر الفريد ٣٦٧/٥.

٣٧) **القصيدة (١٤٤)** : الأبيات ٥،٦ ، والبيت الموضوع تحت رقم ٢٠ من المقطوعة ٤٥ من هذا المستدرك ٨،٩ في مخطوط منتخبات شعرية ١٧٤. ٨،٩ في الدر الفريد ٢٤/٥ ، وتمام المنون ٧٣ ، والتذكرة الحمدونية ١١٣/٤.

٣٨) **المقطوعة (١٤٨)** : في المحاسن والأضداد ٦٥ ، والبيت الثالث منها في المناقب والمثالب ١٥٢.

٣٩) **المقطوعة (١٥١)** : بلا نسبة في مروج الذهب ٣٢٧/٤ ، ومحاضرات الأدباء ٧٢٦/١.

٤٠) **المقطوعة (١٥٤)** : الأبيات ١-٣ ،٤،٧،٥ على هذا الترتيب في حماسة الظرفاء ٩٨/١.

٤١) **المقطوعة (١٦٢)** : في مسالك الأبصار ٣٣٦/١٤.

٤٢) **المقطوعة (١٧٠)** : يزاد على تخريجها : الأشباه والنظـــائر ٩٤/٢-٩٥ ، والأول في ٩٩/٢ ، وهما بلا نسبة في الزهرة ٦٧٦/٢.

٤٣) **المقطوعة (١٧٩)** : يزاد على تخريجها : ١،٢ فقط منها في الشـــوق والفراق ١٢٧ مع الاختلاف في رواية الأول .

أما الاضطراب في التخريج فيكمن في أن المحقق كثيراً ما يوهمنـــا أن القصائد والمقطوعات تذكر برمتها في مصادر معينة ، ثم نفاجأ بعد الرجـوع إلى تلك المصادر أن بعض أبيات من القصيدة أو المقطوعة هى التي ذكـوت في المصدر الذي عناه ، وليست القصيدة أو المقطوعـــة برمتـــها ، ويكمـــن الاضطراب كذلك في مزجه التخريج بالروايات ومزجهما بالشـــرح ، كمـــا يكمن في عدم تحديده للأبيات التي وردت في المصادر ، فكان يذكر أن عدداً معيناً من الأبيات ورد في مصدر ما ، وسيشار إلى هذا العدد عند التخريج ، وعندما نتتبع التخريج نجد أن المحقق لم يشر إلـــى العـــدد الـــذي ذكـــره . وسوف أضرب الأمثلة على ذلك .

١- **القصيدة ٩/ ص ٦٨** ، وردت هذه القصيدة في ثمانية أبيات وخرجـــها من الأغاني ٢١١/١٠ ، والظرف والظرفاء للوشـــاء ٤٢ ، وقـــال : إن أربعة أبيات منها وردت في المخلاة منسوبة لأبي نواس ، ولـــم يعيـــن الأبيات ، فكان لزاماً عليه أن يحدد الأبيات التي وردت في المخلاة لمـن أراد أن يرجع إليها ، وألاَّ يتسامح هذا التســـامح الكبـــير فـــي تخريـــج الأشعار .

٢- **المقطوعة ١٩/ص٧٣** : تقع هذه المقطوعة في بيتين ، وخرجهما من ديوان المعاني ٢٣/٢ ، ونهاية الأدب ١٨٩/١١ ، ورسالة في الطيب مخطوطة . وأقول : يخيل إلينا بتخريجه هذا أن البيتين في ديوان المعاني ، والحقيقة أن الذي فيه البيت الثاني فقط ، وهذا بلا شك اضطراب وتساهل في التخريج .

٣- **القصيدة ٤٦/ص١٠٠** : قال في تخريج هذه القصيدة : " ورد في الأغاني ٢٢٨/١٠ ستة عشر بيتاً يختلف ترتيبها عما في هذا الديوان ، وورد ١١ بيتا في المنتحل ١٣٠ للثعالبى ، و٥ أبيات من أولها في عيون الأخبار ١٠١/١ لابن قتيبة ، ٥أبيات في كتاب الزهرة للأصفهاني ١٤٧، و٤ أبيات في طبقات الشعراء ١٧١ لابن المعتز ، و ٤ أبيات في محاضرات الراغب ١٤٧/١ ، و٤ أبيات في الإعجاز والإيجاز ١٩٠ للثعالبي سيشار إليها عند اختلاف الرواية " فنلاحظ أنه وعدنا أنه سيشير إلى تخريج الأبيات عند ذكر رواياتها ، ولم يلتزم بذلك ، لأنه كان لا يذكر تخريج البيت إلا إذا كان له رواية أخرى ، فإذا لم يكن له رواية أخرى لا يذكره في التخريج ، وهذا بلا شك أدى إلى اضطراب التخريج .

٤- **القصيدة ٩/ص١١٣** ، وردت هذه القصيدة في ٤٨ بيتاً ، وقال في تخريجها : " وقد ورد من هذه القصيدة في كتاب الصناعتين ص ٣٦٣ خمسة أبيات ، كما ورد بضعة أبيات منها في كتب أخرى سيشار إليها " . وقد تتبعنا هوامشه فوجدناه لم يشر إلا

إلى أربعة أبيات من الصناعتين ، ولم أضف إلى ذلك أنه مزج الروايات بالتخريج بالشرح ، وهذا ظاهر في تخريجه لهذه القصيدة ، وجل قصائد الديوان ، وقد تحدثت عن ذلك آنفا عندما أخذت أعدد المآخذ على الطبعة الثالثة .

٥- القصيدة ٨٩/ص١٤٦ ، قال في تخريجها : " ورد في عيون الأخبار ٣١٣/١ تسعة أبيات من هذه القصيدة ، وورد في الأغاني ٣٣٣/١٠ خمسة أبيات ، كما ورد بعض أبيات منها في بعض كتب الأدب سنشير إليها عند اختلاف الرواية . وقد قمنا بتتبع تخريجه للقصيدة فلم نقف إلا على أربعة أبيات من التسعة التي ذكر أنها وردت في عيون الأخبار ، كما أنه لم يشر إلا إلى بيت واحد من الخمسة التى وردت في الأغاني والتي ذكر أنه سيشير إليها في التخريج .

<u>التفاوت في معاملة الشعر</u> :

لم يلتزم المحقق منهجاً واحداً في جمع الديوان وتحقيقه ، حيث لاحظنا أنه قد جمع بعض الأبيات من مصادر متعددة وكون منها قصيدة أو مقطوعة على حين لم يفعل ذلك في مقطوعات وقصائد أخرى ، بل الأعجب من ذلك ما لاحظناه عندما قمنا بعرض الأشعار التي وردت في الديوان على مصادرها الأصيلة ، فقد لاحظنا أن المحقق أتى على الأبيات التي رويت متلازمة في مقطوعة واحدة وهو يعلم إنها رويت كذلك وقام بفصل أبياتها عن بعضها مكوناً منها مقطوعتين ، ولستُ أدرى ما الذى حدا به إلى ذلك

مع أن الأبيات رويت معًا في أكثر من مصدر ، فضلاً عن اتحـــاد معناهـــا ووزنها وقافيتها .

إذن فالتفاوت في معاملة القصائد والمقطوعات من حيث جمعها يكمـــن في :

١-فصل الأبيات التي رويت متلازمة عن بعضها .

٢-ضم أبيات لم ترد متلازمة إلى بعضها ، ومحاولـــة تكويـــن قصـــائد أو مقطوعات في بعض الديوان ، والعزوف عن ضم الأبيات المتحدة فـــي الوزن والقافية والمعنى في بعضه ، وكان من الأولى ضم هذه الأبيـــات أسوة بأختها التي قام بضمها .

٣-ذكر بعض أبيات القصيدة في هامش الديوان ، وكان من الأولى ضم هذه الأبيات إلى متنه .

وفيما يلى توضيح ذلك :

(١) ص٦٠ : جمع البيت رقم ٢٣ من مصدر آخر غير مصدر القصيـدة ، وأضافه إليها مع أنه لم يرد في أصلها المخطوط ، وهو فـــي هذا يكون قد أخذ بمبـــدأ جمع أبيات القصيـــدة الواحـــدة مـــن بعض المصادر ، ولم يلتزم بهذا المبدأ في بعـــض القصـــائد والمقطوعات الأخرى كما سيتضح لنا في السطور التالية :

(٢) ص ٧١ : المقطوعة ١٥ ، هذه المقطوعة مكونة من أربعة أبيـــات ، وقال المحقق إن البيت :

عناقاً وضماً والتزامـــاً كأنمَّـــا يُرى جَسَدانا جِسْـــم رَوْح مُركَّـــبِ

ورد بعد البيت الرابع في مسالك الأبصار ، وعلى الرغم من ذلك أثبته في هامش الديوان ، ولم يثبته في متن القصيدة .

(٣) ص٧٣ المقطوعة ١٦: هذه المقطوعة مكونة من بيتين ، ذكر المحقق أن البيت .

فاشرَبْ علىَ منظَرٍ مُستَطْرَفٍ حَسَن من خَمْرَةٍ مُزِجَتْ كالَجمْرِ في اللَّهَبِ

ورد في شرح المقامات للشريشي ١٩٦/١ منسوباً " لمحمد بن عبد الله بن طاهر " بعد البيت الثاني ، فكان من الأصوب إضافة هذا البيت في متن الديوان ، وعدم إفراده في الهامش مع الإشارة إلى الاختلاف الوارد في نسبته .

(٤) ص ٧٩ المقطوعة ٢٨ : أضاف المحقق إليها البيت الخامس ، ولم يرد في أصل المخطوط ، فنلاحظ هنا أنه يكمل القصائد من المصادر .

(٥) ص١٠١ : ذكر المحقق في هامش الصفحة البيت التالى :

ويَغْذُوك بالَخيْرِ والشَّرِّ لا مُهاناً ولا مُتْرفَاً ولا مُفْسدَاً

وزعم أن هذا البيت رواية أخرى للبيت السابع في متن القصيدة ، وهو :

ويَغْذُوك بالنَعم السَّابِغَات وليدًا وذَا مَيْعَةً أمْرَدا

وأرى أن رواية البيتين بعيدة كل البعد عن بعضها ، ومن ثم يجب إضافة هذا البيت إلى متن القصيدة ، ووضعه بعد البيت السابع .

(٦) ص ١٠٥ : ذكر المحقق أن البيت الخامس والسابع من القصيدة رقم (٥٠) غير موجودين في أصل الديوان المخطوط ، وأضافهما إلى القصيدة من المصادر الأخرى .

(٧) ص ١٢٦ : جمع القصيدة رقم (٧٠) من الأغاني ، وذكر أن البيت :

ويَصفُو الماءِ أقذاءُ وللخَمْرِ خُمَارُ

ولم يرد في الأغاني ، وأضافه من المنتحل " للثعالبي"

(٨) ص ١٣٤ : أضاف المحقق البيت الثالث ، وهو :

ولكِنَّه ساكِنُ في الضَّميرِ يُحَرِّكُهُ الكَلِمُ السَّائِرُ

إلى المقطوعة (٧٦) من عيون الأخبار ٣/١٦١ ، وقال : " إنه ورد في هذا المصدر بلا نسبة " .

(٩) ص ١٤٤ : أضاف أيضا للبيت الثالث ، وهو :

مصيبةُ الإنسانِ في دِينِهِ أعظمُ من جَائِحَةِ الدَّهْرِ

إلى المقطوعة ٨٥ ، وقال : " لم يرد هذا البيت في الأصل ، ونقلناه من عيون الأخبار ٣/٦٥.

(١٠) ص ١٤٤ : قال عن القصيدة رقم ٨٧ ، وهى تقع في ثمانية أبيات " جمعت أبيات هذه القصيدة من عدة مصادر سيشار إليها عند اختلاف الرواية " .

(١١) ص ١٤٧: البيت رقم ٨ من القصيدة ٨٩ ، وهو : :

وأنشأت تحتج لِلْمُسْلِمين عَلى ملحديها وكُفَّارِها

وذكر أن هذا البيت غير موجود في الديوان ، وأنه نقله من عيون الأخبار ٣١٣،٣٠٦/١ ، ومخطوط المحب والمحبوب ١١٤.

(١٢) ص ١٤٩: ذكر بيتاً في الهامش ، وهو : :

تراها إذا صَعَدَتْ في السـماءِ تَعَـدَّتْ علينـا بأخبارِهَـا

وقال : إنه ورد في نهاية الأرب ٢٨٧/١ منسوباً لعلي بن الجهم وأقول : كان ينبغي أن يضم هذا البيت إلى متن القصيدة كما فعل مع الأبيات الأخرى .

(١٣) ص ١٥٩: ضم البيت الثالث وهو :

كان عزيزاً بقُرْبِ دَارِهِم حتى إذا ما تَبَاعَدُوا خَشَعا

إلى المقطوعة ١٠٣ من المختار من شعر بشار.

(١٤) ص ١٥٩-١٦٠: قام بفصل المقطوعتين ١٠٣، ١٠٤ عن بعضهما مع أنه يدرك أنهما وردتا معاً ، وقد ذكر له ذلك كل من د. مصطفي جواد " ، د. مصطفى عوض الكريم ".

وأقول : لقد وقفت على أبيات هاتين المقطوعتين في مخطوط مسالك الأبصار متلازمة فيجب إذن ضم أبياتهما معًا ، وأنظر ما كتبته عن هاتين المقطوعتين أثناء حديثي عن بقية شعر " علي بن الجهم " تحت رقم (٢٩).

(١٥) ص ١٧٩ : أورد بيتاً في هامش الصفحة ، وهو :

لآمامِ الهُدَى البقاءُ الطويلُ وبِنَا لا به الضنا والنُّحُولُ

أقول : يجب وضع هذا البيت في متن القصيدة ، وفي بدايتها كما ورد في والمنتخل الميكالي ٢/٩٣١ ، ووضعه في هامش الصفحة من قبيل التفاوت في معاملة جمع القصائد والمقطوعات .

(١٦) ص ١٨١ : كذلك أورد بيتاً آخر ، وهو : :

ثم لمَّا أَفَقْتَ أشرقتِ الآ فاقُ وانقادَ للهداةِ السبيلُ

وأقول : يجب أيضا وضع هذا البيت في متن القصيدة ، وليس في الهامش كما وضعه ، ويأخذ رقم (٨) فيها ، لأن روايته بعيدة كل البعد عن رواية البيت الرابع عشر ، وهو : .

ثم لَمَّا أقالك الله للدي نِ وصحَّتْ فروعُه والأصولُ

وقد زعم المحقق أن البيت الذى أثبتناه أولاً رواية للبيت الثاني .

(١٧)ص ١٨٢: قام المحقق بفصل المقطوعة رقم (١٢٨) وهى مكونة من بيتين عن أبيات القصيدة رقم (١٢٧) مع أنه يعلم أن هذين البيتين من هذه القصيدة ، وكلامه في الهامش يؤكد ذلك ، فقد ذكر ما نصه : " ورد في مرأة الزمان ١٥١ .. عشرة أبيات من قصيدة " علي بن الجهم " في مرض " المتوكل " قصيدة رقم ١٢٧ انتهت تلك الأبيات بهذين البيتين ، وهما غير موجودين في الديوان " وأقول : ينبغى إضافة هذين البيتين

إلى القصيدة السابقة كما فعل المحقق مع غيرها من الأبيـــات كي يسير على منهج واحد في الجمع والتحقيق .

(١٨) ص ١٨٤: يرى المحقق أن القصيدة (١٣١) تتمـــة للقصيـــدة رقـــم (١٢٤) ، وعلى الرغم من ذلك لم يضم أبياتهما إلى بعضـــها ، أو حتى لم بعضهما إثر بعضها في الديوان ، وهذا بـــلا شـــك تفاوت واضطراب في جمع الشعر وتحقيقه .

(١٩) ص ١٧٨: قام المحقق أيضا بفصل البيت:

هَيْهَاتَ فَـــاتَ مُـــرَزَّأُ وتخلفـــت عنه مقـــارِيفُ الرجـــالِ فُلـــولا

ووضعه في مقطوعة قائمة برأسها ، وهى تحت رقـــم (١٣٤) ، وقال عنه في الهامش ، " مكان هذا البيت في القصيدة الســـابقة ، وينبغي أن يعتبر هناك البيت الثالث عشر" وأقول : مادام المحقـق قد صرح بأن البيت تابع للقصيدة السابقة فلم لم يقم بوضعه فـــي مكانه المناسب .

<u>الإلماح إلى عدم استيعاب الديوان لجميع روايات الأبيات التـــى وردت فـــي المصادر</u> :

أشرنا فيما سبق إلى القصور الواضح في تخريـــج الأبيـــات ، ومـــن المعروف أنه إذا كان هناك نقص في التخريج فسوف يترتب عليه نقص فـــي الوقوف على الروايات ، وهذا ما لاحظناه في ديوان " علي بن الجـــهم " ولا غرابة في ذلك ، فكيف يقف المحقق على الرواية في أبيات لم يقـــف عليـــها أصلاً ، وقد أشرت إلى ذلك كثيراً أثناء حديثي عن القصـــور فـــي تخريـــج

الأبيات ، وسوف أذكر لذلك بعض النماذج على سبيل الاستشهاد والاستدلال لا على سبيل الحصر :

١-البيت ٢/القصيدة ٤/ص٥٨ : روى هذا البيت برواية مخالفة لرواية الديوان ، وذلك في مخطوط الدر الفريد ١٧٦/٣، فروايته في هذا المصدر هى : " ووطأنا" مكان : " ووطَّنا" .

٢-البيت ٨/القصيدة ٤/ص٥٩: روى هذا البيت برواية مخالفة لرواية الديوان ، وذلك في مخطوط الدر الفريد ٣٩٠/٥ ، فروايته في هذا المصدر هى : " ما يجدى الثراء على غنى " .

٣-البيت ٢٥/القصيدة ٤/ص٦٠: روى هذا البيت في الدر الفريد ٩٥/٤ برواية : " إذا ما عد منكم "

٤-البيت ٢٦/القصيدة ٤/ص٦١ : روى هذا البيت في الدر الفريد ٩٥/٤ برواية : " عليكم "

٥-البيت ٢٧/القصيدة ٤/ص٦١: روى هذا البيت في الدر الفريد ٩٥/٤ برواية : " سميتم "

٦-الأبيات ١،٢،٣ من المقطوعة ١٥/ص٧١ رويت هذه الأبيات في مخطوط مسالك الأبصار ٣٣٧/١٤ برواية مختلفة عن رواية الديوان ، وروايتها على الترتيب هكذا :

١- صليني وحبلَ الوَصْلِ لم يَتَشَعَّب ولا تَهْجُرِى أفدِيكِ بالأُمِّ والأَبِ

٢-رعى الله ليلاً ضمَّنَا بعد فرقةٍ فأدْنى فؤداً من فُؤَادٍ مُعَذَّبِ

٣-وَبِتْنَا جميعًا ولو أنا تُراقُ زُجاجةٌ من الخمرِ فيما بَيْنَنا لم تَسَـــرَّبِ

والبيت الثالث على هذه الرواية مكسور الوزن ، وذكر د. مصطفـــي جواد في مقاله المنشور في مجلة المجمع العلمـــي العربـــي ص ٦٢٦ /ج٤/المجلد ٢٩ أن رواية البيت الثانى في بدائع البدائه : " لـــم أنـــس ليلاً ضمنا بعد هجعة " .

٧-البيتان : ١،٣ من المقطوعة ١٦/ص٧١ ، ورد الأول في كتاب الزهـرة ٤٢٤/١ برواية : أن تسترا البكـــا ..... وأن تقفاســح " ، وروي في المصون في سر الهوى المكنون ٢٣٧ والمختار من شعر بشـــار ١٨١ برواية : " وأن تملكا البكا" ، ورُوِيَ البيت الثالث فـــي كتـــاب الزهـــرة ٤٢٤/١ برواية : " للندى " .

٨-البيت ٢٣ من القصيدة ٣٥/ص٨٧ : روى هذا البيت في الديوان هكذا:

ولا ذَنْبَ للعُـــودِ الذمـــارى إنَّمَـــا يُحَرَّقُ مَنْ دَلَّتْ عليـــه رَوَائِحُـــه

وروايته في المنتخل الميكالي ٩١٩/٢ هى : إذا نمت " ، وهى روايـــة دقيقة عن رواية الديوان ، وروى فى الدر الفريـــد ٣٤٨/٥ بروايتـــه : " القمارى ... إن دلت " .

٩-البيت ٥ القصيدة ٣٧/ص٨٩: روى هذا البيت في الدر الفريـــد ١١٧/٤ برواية :

..... فـــــلا يـــــرى إلا وريقُـــه يـــراج ويرعـــد

١٠- البيت ٨ من القصيدة ٣٧/ص٩٠ : روى هذا البيت في الدر الفريد ١١٧/٤ برواية : " والمال مكتسب " .

١١- البيت ١٢ من القصيدة ٣٧/ص٩١ : روى في المنتخل الميكالي ٩١٥/٢ والدر الفريد ٢٩٣/٤ برواية : " فإن الصبر يتبعة غد " وهو في تمام المتون ٨٤ برواية : " فإن اليوم يعقبه غد " .

١٢- البيت ١٣ من القصيدة ٣٧/ص٩١ : ورد هذا البيت في المنتخل الميكالي ٩١٥/٢ برواية : " ما لم تغشه بدينه " .

١٣- البيت ١٤ من القصيدة ٣٧/ص٩١: ورد هذا البيت في المنتخل الميكالى أيضا ٩١٥/٢ برواية " فيزار فيه ولا يزور ويحفد".

١٤- البيت ١٩ من القصيدة ٣٧/ص٩٢ : ورد هذا البيت في الدر الفريد ٧/١ برواية : ما كان من كَرَمٍ ..... كَرُمَتْ مغارِسُكم .

١٥- البيت ٢٣ من القصيدة ٣٧/ص٩٢ : ورد في الدر الفريد ٥/٥ برواية . عندك مجلس ..... السبيلُ الأرشدُ .

١٦- البيت ٢٤ من القصيدة ٣٨/ص٩٥ : ورد هذا البيت في الديوان هذا:

وكذا الملك في تدبيرِه والعِزُّ دُون فَنَائِهِ والسُّؤْدَدُ

● وقال المحقق في الهامش : وكذا ..... بياض بالأصل ، واكمل د : " مصطفي جواد " هذا البيت قائلا: " وكذا يموت " . مجلة المجمع العلمي العربي ، ص ٦٢٦ /مج ٢٩/ج٤" .

١٧- البيت ٢ من القصيدة ٤٦/ص١٠٠ ، ورد هذا البيت في الديوان برواية :

لئن جَلَّ ذنبٌ ولَمْ اعتمدْه فأنتَ أجَلُّ وأعلى يَدَا

وذكر المحقق في الهامش أن البيت في الأغاني والمنتخل وعيون الأخبار والزهرة برواية : لأنتَ . وعقب عليه د : مصطفى جواد قائلاً : وذكرتم في الحاشية رواية : لأنت وهي الصواب " . مجلة المجمع العلمي العربي ٦٢٦ /مج٢٩/ج٤"

١٨- البيت ٩ من القصيدة ٥٨/ص١١٢ : ورد في الدر الفريد ٢٥٩/٤ برواية " إنا رنت قيودنا "

١٩- البيت ١ من القصيدة ٥٩/ص١١٣ : ورد في مسالك الأبصار ٣٣٨/٤ برواية " طويلاً هجودها " .

٢٠- البيت ١٥ من القصيدة ٥٩/ص١١٤ : ورد في مسالك الأبصار ٣٣٨/٤ برواية : " سعياً كأنها "

٢١- الأبيات ٣،٢،١ من المقطوعة ٦٦/ص١٢٣ ، ورد البيت الأول من هذه الأبيات في كتاب الوزراء والكتاب ٢٠٤ برواية :

بَديهتُه وفكرتُه سواء إذا التَبَستْ على الناسِ الأمورُ

وورد البيت الثاني في المصدر نفسه برواية :

وأحزمُ ما يكونُ الدهرَ رأيا إذا عَجزَ المشاورِ والمشيرُ

وورد البيت الثالث في ديوان المعانى ٦٩/١ ، والوزراء والكتـــاب ٢٠٤ برواية :

وصـــدرٌ فيـــه لِلـــهَمِّ اتســـــاعٌ إذا ضاقت من الـــهَمِّ الصـــدورُ

٢٢-● البيت ٤٨ من القصيدة ٧٢/ص١٣١ : ورد هذا البيت في الديـــوان برواية :

وهـــذه أنـــــت تَلافَيْتَـــــها فعـادَ مـــا قَـــدْ كَـــادَ لا يُذْكَـــرُ

ورأى د : مصطفي جواد أن الرواية الصائبة هى : قد كان لا يذكـــر " وعلل لذلك بقوله : " لأن معناه على ما ورد في الديوان أنه يذكر مع صعوبة مع أنه مراد الشاعر انه لم يكن يذكر قط كما قال في ص ١٢٧:

مـــا مثـــل نِعَمـــك علينـــا بـــــه إلاَّ الـــذى كـــــانَ ولاَ يُذْكَـــــرُ

مجلة المجمع العلمي العربي ص ٦٢٦/مج٢٩/ج٤.

٢٣-● البيتان ١ ، ٤ من القصيدة ٨٩/ص١٤٦ ، ورد هذان البيتـــان فـــي الديوان برواية :

١- ما زلتُ أســـمعُ أن الملـــوكَ تَبْنِـــى علـــى قـــدرِ أخطارِهـــا

٤- فَلَمَّـــا رأينـــا بنـــاءَ الإمـــامِ رأينـــا الخلافـــةَ فـــي دارِهـــا

وقال د : مصطفي جواد إن روايتهما في الطرائف واللطـــائف لأبـــى نصر المقدسي ٤٦ برواية :

١- ومـــا زلـــت ....

٤- فلمـــا رأيـــتُ بنـــاءَ الإمـــام رَأَيْـــــتُ .....

٢٤-● البيت ٦ من القصيدة ١٣٣/ص١٨٦ ن ورد هذا البيت في الديـــوان برواية :

ما عابَـــه أن بُـــزَّ عنـــه لباسُـــه فالسيفُ أهول ما يُرى مَسْـــلولا

وذكر د : مصطفي جواد فـــي مجلـــة المجمـــع العلمـــى العربـــى ص ٦٢٦/مج٢٩/ج٤ : أن روايته في بدائع البدائة هي : عنه ثيابه .

أظن أن الأمثلة التى قدمناها تدل على صحة ما ذهبنا إليـــه مـــن أن الديوان لم يستوعب جميع الروايات التى ذكرت في المصـــــادر المختلفـــة ، ولاشك أن في المصادر روايات أفضل من الروايات المعتمدة في الديـــوان ، وكان من الواجب الاعتماد عليها .

<u>الخلل والنقص في إعداد الفهارس</u> :

قام المحقق بعمل خمسة فهارس للديوان هى على الترتيب :

١. فهرس القوافي . ٢. فهرس الأعلام

٣. فهرس البلدان . ٤. فهرس المراجع .

٥. فهرس الموضوعات .

وإذا نظرنا إلى هذه الفهارس وجدنا أنها غير كافية لـــــهذا الديـــوان ، فنحن نعرف أن المحقق لم يحدد أوزان القصائد والمقطوعات داخل الديوان ، فكان يلزمه صناعة فهرس آخر للأوزان ، أضف إلى ذلك أنه أهمل كذلـــــك

فهرساً آخر في غاية الأهمية ، هذا الفهرس هو فهرس الأمم والأرهاط ، فقد لاحظت أن الصفحات التى ذكرت فيها الأمم والأرهاط كثيرة في الديوان خاصة في " المُحَبَّرة " في التاريخ ، لذا كان من الواجب على المحقق عمل هذا الفهرس .

هذا ، وقد ألقيت نظرة سريعة على كل من فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الأعلام ، فلمست فيهما كثيراً من الخلل المشين ، ويكمن الخلل في فهرس المصادر في أن المحقق كان يكتفي بذكر اسم المصدر ، واسم مؤلفه، ويهمل الإشارة إلى رقم الطبعة ، وسنة الطبع ، ومحل الإصدار ، ولو لم يهمل ذلك لأراحنا كثيراً ، ولوَفَّرَ علينا كثيراً من الوقت والجهد .

أما الخلل في فهرس الأعلام فيكمن في النقص الكبير في الإشارة إلى جميع الصفحات لكل علم ورد اسمه في الديوان ، فهناك أسماء للأعلام والأماكن وردت في الديوان ، أشار المحقق إليها في الفهرس ، ولكن إشارته إليها لم تستوعب جميع الصفحات التى ذكرت فيها هذه الأسماء ، وهناك أسماء كثيرة أيضاً لاحظت أن المحقق أهمل الإشارة إليها ألبتة في صفحات الديوان ، فمثلاً :

١-" إبراهيم " عليه السلام - لم يشر المحقق إلى رقم صفحته وهو في ص ٢٣٥.

٢-" إبراهيم بن العباس الصولي " ذكر أنه ورد في ص ٨٥،١٦٥،٢٣٥، ولم يذكر أنه ورد في ص ٧٣،٨١،١٦٨،١٦٦ .

٣-" إبراهيم بن هرمة " ١١٨ ، ولم يشر إلى ذلك أيضاً .

٤-"أحمد بن أبى فنن " ٧١ ، ولم يشر إلى ذلك .

٥-" أشجع السلمي " ١٥٨ ، ولم يشر إلى ذلك .

٦-" البحتري " ذكر أنه ورد في ص ١٠٤، ١٨١ ، ولم يذكر أنه ورد في ص ١٦٦.

٧-" أبو بكر الصديق " رضي الله عنه ذكر أنه ورد في ص ١٣١ ، ولم يذكر أنه ورد في ٢٤٣ ، ٢٤٤.

٨-" تميم بن خريمة التيمي " ٧٤.

٩-" جالوت " ٢٣٩.

١٠- " أبو الجهم " ١٣٥،١٥٧.

١١-" الجهم بن بدر " ذكر أنه ورد في ص ٢١٢ ، ٢١٩ وهو في ١٠٨ أيضاً .

١٢- " الحجاج بن يوسف " ٢٤٦.

١٣- " الحمدوني " ١٦٩.

١٤- " الخضر " ٢٤٠.

١٥- " ذو القرنين " ٢٤١.

١٦- " زكريا " عليه السلام " ٢٤٠.

١٧- " أبو سعيد الفيشي " ٨٣.

١٨- " سلم الخاسر " ١٢٣.

١٩- " سليمان بن داود " ذكر أنه ورد في ص ١٤١، ٢٤٠، وهو في ص ١٤٩ أيضا .

٢٠- " شيبة الحمد " = عبد المطلب بن هاشم " ١٤١.

٢١- " صالح بن عبد القدوس " ٦٥.

٢٢- " الضَّحَّاك " ٢٤٥.

٢٣- " عبد الصمد بن المعُذَّل ١٥٦.

٢٤- " عبد القادر المغربى " ٧٠.

٢٥- " عبد الله بن معاوية " ٦٥.

٢٦- " عبد الملك بن مروان " ٢٤٦.

٢٧- "علي " - رضي الله عنه - ٢٤٤.

٢٨- " القيس بن حجر " ١٤٠.

٢٩- " المتوكل " يزاد على صفحاته ١٢٦، ١٢٧.

٣٠- " محمد " - صلى الله علية وسلم - يزاد على صفحاته ١٤٠.

٣١- " محمد بن عبد الله بن طاهر " ٧٣.

٣٢- " محمد بن أبي عون " ١٥٠.

٣٣- " محمد بن النضر " الحارثي " ذكر أنه في ص ٧٤، وهو في ٧٥.

٣٤- " مريم " ٢٤١.

٣٥- المسعودي " ٨٨، ١١٧.

٣٦- "معاوية "٢٤٥

٣٧- " هاجر " ٢٣٤.

٣٨- " هشام بن عبد الملك " ٢٤٧.

٣٩- هشام بن عبد مناف " أبو النضر " يزاد على صفحاته ١٤١.

٤٠- " الواثق " يزاد على صفحاته ١٢٦، ١٥٠.

٤١- " يحيى بن زكريا " ٢٤١.

٤٢- " يزيد بن الوليد " ٢٤٦، ٢٤٧.

٤٣- " اليسع " - عليه السلام - ٢٣٨.

٤٤- " يونس" - عليه السلام - ٢٤٠.

٤٥- ومن أسماء البلدان والأمكنة :

٤٦- " النجراء " ٢٤٧.

٤٧- " بغداد ذكر أنها وردت في ص ١١٤، وهى في ص ١٨٨ أيضاً .

٤٨- " سامراء " ذكر أنها وردت في ص ١٢٣ ، وهي في ص ١٥٠ أيضاً .

٤٩- " العراق " ذكر أنها وردت في ص ١١٤ ، ١٤٧ ، وهى في ص ٢٤٩ أيضاً .

٥٠- " المدينة " : ٢٤٦.

٥١- : مكة " ١٤١، ١٥٠، ٢٣٥.

هذا وقد لاحظت أن المحقق أهمل فهرسة الديوان من ص ٢٣٧ تقريباً إلى نهاية الديوان ص ٢٥١.

الخاتمة ..

تناولت فيما مضى من صفحات تحقيق ديوان " على بن الجهم " بـــالنقد تطلعاً مني إلى تنقيحه مما ورد فيه من خلط ونقص ووهم ، وأرجو أن أكون قد استطعت أن أصل به إلى درجة تجعل الباحث أو القـــارئ يقبـــل عليـــه بالدراسة أو القراءة ، وهو مطمئن إلى أن ما بين يديه إنما هو شعر خـــالص النسبة " لعلي بن الجهم " ولا ريب في ذلك ، وقد خرجت من تنـــاولي لـــهذا الديوان بعدة نتائج ، من أهمها :

١-أنني أضفت في هذا البحث شعراً جديداً لم يرد في ديوان الشاعر ، وقـــد جمعت هذا الشعر من مصادر مخطوطة ومطبوعة ، وعلينـــا أن نقـــوم بضم هذا الشعر إلى الديوان ، واعتمـــاده فـــي الدراســـات الأكاديميـــة وغيرها ، حتى نعطي هذا الشاعر - مثل غـــيره - مـــا يســـتحق مـــن الدراسات الأدبية المختلفة .

٢- توصلت كذلك إلى الوقوف على مقطوعات كثيرة نسبها المحقق وهمـــا " لعلي بن الجهم " ، وجاءت فى ديوانه بجميع طبعاته ، وهذه الأشـــعار لشعراء آخرين ، وقمت بالنص على هذه الأشعار ، وحاولت قدر طاقتى إخراجها من الديوان ، ونسبتها إلى أربابها الذين هم أولى بها ، تَســـعفني في ذلك الأدلة الشافية ، والبراهين الكافية .

٣- حصرت الدراسات النقدية التى أقيمت حول تحقيق الديوان منذ صـــدور طبعته الأولى عام ١٩٤٩ ، وأشرت إلى أماكن نشرها ، وقمت بتقويمـــها وتقييمها .

٤- عرفت بالديوان ، وصاحبه ، ومحققه ، وطبعاته ، وسـردت مـأخذى عليه .

٥-قمت برصد الأوهام التى وقعت في الديوان ، وهي متنوعـة ، فمنـها الإيقاعية ، ومنها اللغوية ، ومنها الضبطية ، ومنها المطبعية ،وحـاولت تصويب هذه الأوهام للوصول بالديوان إلى مستوى يكون الأسلوب فيـه مستقيماً ، والمعنى واضحاً ، والإيقاع غيرنا شز .

٦- أشرت كذلك إلى النقص الواضح في كل من تخريج الأبيات ، وملاحقة الروايات في المصادر ، وفهارس الديوان ، ونهضت باستدراك ما يمكن استدراكه ، وإتمام ما يمكن إتمامه .

ومهما يكن من أمر هذه النتائج فإننى اعتبرها نقطة بداية وانطـلاق ، سأنطلق منها على الفور - إن شاء الله تعالى- في سبيل تحقيق الديوان مَـرَّة أخرى ، والله - سبحانه وتعالى - أسأل أن يجعل الجهد المبـذول فـي هـذا البحث في ميزان حسناتنا يوم الدين ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

فهارس القوافي

(١) فهرس بقوافي بقية شعر " علي بن الجهم " مما لم يرد في ديوانه

م	القافية	البحر	عدد الأبيات	م	القافية	البحر	عدد الأبيات
١	سماءِ	الكامل	١	١٦	غزير	الطويل	٣
٢	العتابُ	الوافر	٢	١٧	طاهر	المتقارب	٣
٣	الحُبّ	الطويل	٢	١٨	صبورا	مخلع البسيط	٤
٤	يجب	الكامل	٢	١٩	واختارا	السريع	٧
٥	الأدبا	البسيط	٢	٢٠	جهارا	الخفيف	٢
٦	جانبى	المتقارب	٣	٢١	قبرى	الطويل	١
٧	أوقاته	المتقارب	٣	٢٢	قبرى	الطويل	٢
٨	ويصالح	الطويل	١	٢٣	واغتفار	الخفيف	٤
٩	تمازحُه	الطويل	١	٢٤	وإنكار	البسيط	٢
١٠	معمود	الكامل	٢	٢٥	غدره	السريع	١
١١	حدّ	الطويل	١	٢٦	وأشطارها	المتقارب	١
١٢	عادِ	الكامل	١	٢٧	بالناس	البسيط	٢
١٣	بلادى	الطويل	١	٢٨	الأجناس	الكامل	١
١٤	يريدُها	الطويل	١	٢٩	والصلغ	الرمل	٢

م	القافية	البحر	عدد الأبيات	م	القافية	البحر	عدد الأبيات
١٥	فتقطر	الطويل	١	٣٠	وقعا	المنسرح	١
٣١	سعه	الطويل	١	٤٥	يدوم	الخفيف	١
٣٢	الخوانف	الطويل	٣	٤٦	اليتيم	الخفيف	١
٣٣	ملاحف	الطويل	١	٤٧	اليقيم	الطويل	١
٣٤	طرائفه	المديد	٢	٤٨	المتوسم	الطويل	٢
٣٥	جوفِه	الرجز	١	٤٩	زعموا	المنسرح	٢
٣٦	النُّوك	البسيط	١	٥٠	تراهم	مجزوء الكامل	٤
٣٧	عليكِ	الخفيف	١	٥١	نعما	البسيط	٣
٣٨	سواك	الوافر	٢	٥٢	ظلاما	البسيط	١
٣٩	أجمل	الطويل	٣	٥٣	الذقن	الرمل	١
٤٠	السبل	البسيط	٣	٥٤	الغبنا	البسيط	٢
٤١	معوّل	الطويل	١	٥٥	باكيا	الطويل	١
١٢	ذوابل	الكامل	٨	٥٦	الزيات	الرجز	٣
٤٣	باذلهْ	الطويل	١	٥٧	قاعدهْ	السريع	٢
٤٤	بحصوله	الكامل	١	٥٨	يومين	البسيط	٣

(٢) فهرس بقوافي الشعر المدسوس ضمن ديوان " علي بن الجهم " وهماً ، وهذا الشعر لشعراء آخرين (*)

م	القافية	القصيدة أو المقطوعة	الصفحة	عدد الأبيات	م	القافية	القصيدة أو المقطوعة	الصفحة	عدد الأبيات
١	الدعاء(١)	٤	٥٩	١	١٢	مشتاق	١٠٩	١٦٤	٤
٢	ألقاه	٧	٦٦	٣	١٣	المطل	١٣٠	١٨٣	٢
٣	يجب	٨	٦٧	١	١٤	الرجال	١٣٥	١٨٧	٢
٤	معايبه	٢٧	٧٩	١	١٥	سبيل	١٣٧	١٩١	٤
٥	إيرادا	٤٢	٩٨	٣	١٦	وطلله	١٤١	١٩٤	٣
٦	ووقاراً	٧٣	١٣١	٢	١٧	عام	١٥٦	٢١٣	٣
٧	الناظر	٧٦	١٣٣	٣	١٨	وأوطان	١٦١	٢١٦	٢
٨	سحرا	٧٧	١٣٤	٢	١٩	وليلتين	١٦٦	٢٢٠	٢
٩	منصور	٨٣	١٤٣	٢	٢٠	والمنن	١٧٣	٢٢١	٢
١٠	ضابط	٩٩	١٥٧	٢	٢١	يده	١٧٨	٢٢٣	٢
١١	وما سعى	١٠١	١٥٨	١					

(*) الإحالات هنا إلى أرقام المقطوعات والصفحات في الطبعة الثالثة للديوان .

(١) القصيدة كلها صحيحة النسبة " لعلي بن الجهم " ما عدا هذا البيت .

(٣) فهرس بقوافي الشعر الذى أشار المحقق إلى أنه نسب " لابن الجهم " وإلى غيره ، ورجحنا أنه لغيره

م	القافية	القصيدة أو المقطوعة	الصفحة	عدد الأبيات	م	القافية	القصيدة أو المقطوعة	الصفحة	عدد الأبيات
١	البلوى	٦	٦٥	٥	٧	القراطيس	٩٣	١٥٢	٤
٢	السواكب	١٦	٧١	٣	٨	مستجمع	١٠٠	١٥٨	٢
٣	الصد	٥٥	١٠٨	٥	٩	يترنم	١٤٣	١٩٥	١
٤	أحمدها	٦٠	١١٨	٢	١٠	بالكرم	١٥١	٢٠٣	٤
٥	الكبير	٦٦	١٢٣	٣	١١	أبينا	١٦٤	٢١٧	٢
٦	ثمارا	٧٩	١٣٥	٢					

(٤) فهرس بقوا في المقطوعات التى أشار المحقق إلى أنها تنسب إلى " علي بن الجهم " وإلى غيره ، ورجح أنها له

م	القافية	القصيدة أو المقطوعة	الصفحة	عدد الأبيات	م	القافية	القصيدة أو المقطوعة	الصفحة	عدد الأبيات
١	المغيب	٢٠	٧٣	٢	٤	البحار	٦٥	١٢٣	٥
٢	المروءات	٣٠	٨١	٣	٥	الشقيق	١١٢	١٦٥	٣
٣	سمحـــا	٣٤	٨٥	٢	٦	غلوائكا	١١٤	١٦٨	٢

(٥) فهرس بقوا في المقطوعات التى أشار المحقق إلى أنها تنسب إلى " علي بن الجهم" وإلى غيره ، ولم يتم ترجيحها

م	القافية	القصيدة أو المقطوعة	الصفحة	عدد الأبيات	م	القافية	القصيدة أو المقطوعة	الصفحة	عدد الأبيات
١	قضيب	١٩	٧٣	٢	٥	قدرا	٧٨	١٣٤	٢
٢	يركب	٢١	٧٤	٢	٦	بعض	٩٧	١٥٦	١
٣	الإعجاب	٢٣	٧٥	٢	٧	مواليك	١١٧	١٥٩	٣
٤	بيت	٣٢	٨٣	٢					

ديوان " علي بن الجهم " في سطور :

نستطيع الآن بعد إعداد الفهارس السابقة أن نصل إلى نتيجة هامة ، ألا وهى حصر القصائد والمقطوعات التي صحت نسبتها " لابن الجهم " ولم ينازعه فيها أحد ، وقد قمت بإجراء إحصائية سريعة على الديوان خرجت منها بما يلي :

١- عدد أبيات الديوان ١٢٢٥ بيتاً + المُحَبَّرة في التاريخ وهي ٣٣٠ بيتاً .

٢- جملة المقطوعات التى أضفناها إلى الديوان ٥٨ مقطوعة .

٣- جملة الأبيات التي استدركناها ١١٦ بيتا .

٤- جملة القصائد والمقطوعات في الديوان ١٨٢ قصيدة ومقطوعة ما عدا المحَبَّرة .

٥- جملة المقطوعات التي نسبت للشاعر وهماً وقمت بحذفها من الديوان ٢٠ مقطوعة .

٦-جمله المقطوعات التي رجحت أنها لغيره ١١ مقطوعة .

٧-جملة ما نسب إليه وإلى غيره ، ولم يتم ترجيحه ٧ مقطوعات .

٨-جملة المقطوعات التى يمكن إخراجها من الديوان ٣٨ مقطوعة .

٩-جملة القصائد المقطوعات الصريحة النسبة للشاعر ١٤٤ ، أرقامها كما وردت في الطبعة الثالثة للديوان هي ١-٥،٩-١٥ ، ١٧-٢٦، ٢٨-٤١ ، ٤٣-٥٤، ٥٦-٥٩، ٦١ ـ٦٥ ، ٦٧-٧٢ ، ٧٤، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠-٨٢ ، ٨٤-٩٢ ، ٩٤-٩٨، ١٠٢-١٠٨، ١١٠-١٢٩، ١٣١ ـ ١٣٤، ١٣٦، ١٣٨-١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤-١٥٠ ، ١٥٢-١٥٥، ١٥٧ ـ ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣ ، ١٦٥-١٦٨ ، ١٧٠-١٧٢ ، ١٧٤-١٧٧ ، ١٧٩-١٨٢ ، والمحبرة في التاريخ .

فهرس المصادر

أولاً : المصادر المخطوطة :

١- الحواضر ونزهة الخواطر : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي الملقب بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية -٦٤٨ أدب تيمور .

٢- الدر الفريد وبيت القصيد : لمحمد بن أيدمر المحيوي (النصف الثانى من القرن السابع الهجرى) نسخة مصورة عن مخطوطة طبوقبو سراى ، أشرف على تصويرها فؤاد سزكين - معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية فرانكفورت - ألمانيا - ١٩٨٨-١٩٨٩م.

٣-لطائف المعارف في التاريخ والأدب والأوائل والأمثال : لمجهول - مخطوط بدار الكتب المصرية - ٨٧٥ أدب تيمور .

٤-مباهج الفكر ومناهج العبر : لجمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيي الوراق الكتبى - دار الكتب المصرية ، أربعة أجزاء ، ج١ ميكروفيلم رقم ٢٥٦٨٩، ج٢ ميكروفيلم رقم ٢٥٦٩٥ ، ج ٣ ميكروفيلم رقم ٢٥٦٨٨ ، ج٤ ميكروفيلم رقم ٢٥٦٨٧.

٥-منتخبات شعرية : لمجهول - دار الكتب المصرية - ٣٤٠ أدب تيمور .

٦-مجموع أدبي (شعر ونثر) : لمجهول مخطوط في معهد المخطوطات - القاهرة - رقم ٢١٧٧ أدب .

٧-مجموعة الصالحي ، لشمس الدين محمد بن نجم الهلالي ت ١٠١٢هـ - مخطوط بدار الكتب المصرية - رقم ٩٥٢ أدب تيمور .

٨-مجموعة مخطوطة لمجهول - دار الكتب المصرية رقم ٤٥٩٩ أدب طلعت .

٩-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لشهاب الدين أحمد بن يحيى ابن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ) طبع بالتصوير عن مخطوطة أود ٩٥٨٩ المكتبة البريطانية - لندن - أشرف على طباعتها بالتصوير : فؤاد سزكين - معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية فرانكفورت - ألمانيا - ١٩٨٨م.

ثانياً : المصادر المطبوعة :

١٠- الآداب - لجعفر بن شمس الخلافة (٥٤٣-٦٢٢هـ) - عني بتصحيحه : محمد أمين الخانجي - مكتبة الخانجي - ط٢ - ١٩٩٣م.

١١- أحسن ما سمعت : لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ) تحقيق : محمد إبراهيم سليم - دار الطلائع - ١٩٩٢م.

١٢- أخبار أبي القاسم الزجاجي : عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النهاوندي السميري . (ت٣٣٧هـ) تحقيق : د : عبد الحسين المبارك - دار الرشيد للنشر - بغداد - ١٩٨٠م.

١٣- أدب الملوك ، لأبي منصور الثعالبي - تحقيق : خليل العطيـة - دار الغرب الإسلامي - ط١ - ١٩٩٠م .

١٤- الأزمنة والأمكنة : لأبي علي المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١هـ) - دار الكتاب الإسلامى - القاهرة - (د.ت) .

١٥- أسرار البلاغة : للأمام : عبد القـاهر الجرجـانى (ت ٣٧١هـ) تحقيق : هلموت وينز - مكتبة المتنبي - ط٢ - ١٩٧٩م.

١٦- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين : لأبي بكر محمد (ت ٣٨٠هـ)، وأبي عثمان سـعيد (ت٣٩١هـ) ابني هشام تحقيق د : محمد يوسف - الهيئة العامة لقصـور الثقافة - القاهرة - ٢٠٠٢م.

١٧- إعتاب الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضـاعى (ت ٦٥٨هـ) تحقيق د : صالح الأشتر - دمشق - ١٩٦١م .

١٨-الإعجاز والإيجاز : لأبي منصور الثعالبي ، عنى بتصحيحه ونشـوه : إسكندر آصاف - دار صعب - بيروت - (د.ت) .

١٩-الأغاني : لأبي الفرج علي بـن الحسـين بـن محمـد الأصفـهانى (ت٣٥٦هـ) تحقيق لفيف من المحققين بإشراف محمـد أبـي الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب سنه ١٩٩٢م.

٢٠-الأمالي للزجاجي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون - الخـانجي - القاهرة .

٢١-الأمالي للقالي : لأبى على إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (ت٣٥٠هـ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٥م.

٢٢-الأمالي للمرتضى المسماة بغرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي (٣٥٥-٤٣٦هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - ط١ - ١٩٥٤م .

٢٣-أنس المسجون وراحة المحزون : لصفي الدين أبى الفتح بن عيسى الحلبي (كان حياً عام ٦٢٥هـ) - تحقيق : محمد أديب الجادر - دار البشائر - دمشق - ط١ - ١٩٩٧م.

٢٤-الأنوار ومحاسن الأشعار : لأبى الحسن بن على بن محمد بن المطهر العدوى المعروف بالشمشاطي (القرن الرابع الهجري) تحقيق د : محمد يوسف - الكويت - ١٩٧٧م.

٢٥-البديع في نقد الشعر : لأسامة بن منقذ (ولد ٤٤٨هـ) تحقيق : د : أحمد أحمد بدوى - وحامد عبد المجيد - مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٦٠م.

٢٦-البصائر والذخائر : لأبي حيان التوحيدي (ت٤١٤هـ) تحقيق : د : وداود القاضي - دار صادر - بيروت - لبنان - ط١ - ١٩٨٨م .

٢٧-بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي

(٣٦٨-٤٦٣هـ) تحقيق د : محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

٢٨-البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب : لابن عذاري المراكشي ، نشر الجزء الأول والثانى المستشرقان : كولان وليفي بروفنسال - ليدن ١٩٤٨م - ١٩٥١ - ونشر الجزء الثالث : ليفي بروفنسال - باريس - ١٩٥٠م.

٢٩-البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن محبوب بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) تحقيق المرحوم : عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - مصر - ط٥ - ١٩٨٥م .

٣٠-تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ للحافظ : أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) والمكتبة السلفية - المدينة المنورة - (د.ت) .

٣١-تاريخ التراث العربى ، لفؤاد سزكين - ترجمة د : عرفة مصطفى - راجعة د : سعيد عبد الرحيم - مطبعة يهمن - قم - طهران - إيران - ط١ - ١٩٨٣م.

٣٢-تتمة اليتيمة : لأبي منصور الثعالبي ، عني بنشرة : عباس إقبال - مطبعة فردين - طهران - ١٣٥٣هـ .

٣٣-تحسين القبيح وتقبيح الحسن لأبي منصور الثعالبي - تحقيق : علاء عبد الوهاب - دار الفضيلة - ١٩٩٤م.

٣٤-التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي - تحقيق د : إحسان عباس - معهد الإيماء العربي - بيروت - لبنان - ط١ - ١٩٨٣م.

٣٥-التذكرة السعدية في الأشعار العربية لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (من رجال القرن الثامن الهجري) تحقيق د : عبد الله الجبورى - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط١ - ٢٠٠١م .

٣٦-تزيين الأسواق بتفضيل أشواق العشاق ، للعلامة داود الآنطاكي الضرير (ت١٠٠٨هـ) تحقيق د : محمد النوانجي - عالم الكتب - ط١ - ١٩٩٣م.

٣٧-تشنيف السمع : بانسكاب الدمع ، لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق د : محمد علي داود - دار الوفاء - الإسكندرية - ١٩٧٧م .

٣٨-تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٤٦هـ) تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم - دار الفكر العربى - مطبعة المدنى - ١٩٦٩م .

٣٩-التمثيل والمحاضرة : لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو - الدار العربية للكتاب - ط٢ - ١٩٨٣م .

٤٠-جمع الجواهر في الملح والنوادر : لأبي إسحاق إبراهيم بن على الحصري القيرواني ، تحقيق : علي البيجاوي - دار الجيل بيروت - لبنان - ط٢ - ١٩٨٧م .

٤١-جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤-٤٥٦هـ) تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف - ط٢ - ١٩٨٢م.

٤٢-حماسة البحتري - لأبي عبادة الوليد بن عبيد (ت ٢٨٤هـ) - ضبطه وعلق حواشيه : كمال مصطفي - المكتبة التجارية - مصر - ط١ -١٩٢٩م .

٤٣-حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء - لأبى محمد عبد الله بن محمد العبد لكاني (ت ٤٣١ هـ) - الجزء الأول - تحقيق : محمد جبار المعيبد - دار الحرية - بغداد - ١٩٧١م ، وطبعة أخرى لكتاب بجزأيه قام بتحقيقها د : محمد بهي الدين سالم - دار الكتاب المصرى - القاهرة ، ودار الكتاب اللبنانى - بيروت - ط١ - ١٩٩٩م .

٤٤-الحماسة المغربية - لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي - تحقيق - د : محمد رضوان الداية - دار الفكر المعاصر - بيروت - دار الفكر - سوريا - ط١ - ١٩٩١م .

٤٥-حياة الحيوان الكبرى - لكمال الدين أبى البقاء بن محمد بن موسى بن عيسى بن على الدميرى (٧٤٢ - ٨٠٨ هـ) - سلسلة كتاب الجمهورية - القاهرة - ١٩٩١م.

٤٦-الحيوان - للجاحظ - تحقيق وشرح المرحوم : عبد السلام محمد هارون - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة - ٢٠٠٢م .

٤٧-دمية القصر وعصره أهل العصر - لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي الباخرزي (ت ٤٦٧هـ) - تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو - دار الفكر العربي - مطبعة المدني - القاهرة - ١٩٧١م.

٤٨-ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٣ هـ) - جمع وتحقيق ودراسة : د/ أحمد جمال العمري - دار المعارف - مصر - ط١ -١٩٩٠ م .

٤٩-ديوان إبراهيم بن هَرْمة القرشي - تحقيق : محمد نفاع ، حسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٦٩م ، وتحقيق : محمد جبار المعيبد - بغداد - ١٩٦٩م .

٥٠-ديوان أحمد بن أبي فنن - جمعه وحققه : د/ يونس أحمد السامرائي ضمن كتاب شعراء عباسيين - مكتبة النهضة العربية ، عالم الكتب - ط١ - ١٩٨٧ م .

٥١-ديوان أشجع السلمي - جمع وتحقيق : د/ خليل بنيان الحسون - دار المسيرة - بيروت - لبنان - ط١ - ١٩٨١م .

٥٢-ديوان الأقيشر الأسدي (ت ٨٠ هـ) - جمع وتحقيق : د/ محمد علي دقة - دار صادر - بيروت .

٥٣-ديوان الباهلى - محمد بن حازم (١٦٠ - ٢١٥ هـ) - صنعه : محمد خير البقاعي - دار قتيبة - دمشق - ١٩٨٢م .

٥٤-ديوان البحتري - عنى بتحقيقه وشرحه - حسن كامل الصيرفي - دار المعارف - مصر - ط٣ - ١٩٧٧ م .

٥٥-ديوان الحسين بن مطير الأسدي - جمع وتحقيق : د : حسين عطوان - دار الجيل - بيروت - لبنان .

٥٦-ديوان خليل مردم بك (١٨٩٧ - ١٩٥٩م) قدم له : د/ سامي الدهلن ، ود/ جميل صليبا - دار صادر - بيروت - ط١ - ١٩٨٥ م .

٥٧-ديوان دِعْبِل بن علي الخزاعي (ت ٢٤٦هـ) - صنعه : د/ عبد الكريم الأشتر - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ط٢ - ١٩٨٣ م .

٥٨-ديوان أبي دلامة (ت ١٦١هـ) - شرح وتحقيق : د/ إميل بديع يعقوب - دار الجيل - بيروت - لبنان ط١ - ١٩٩٤م .

٥٩-ديوان ابن الرومى - أبى الحسن على بن جريح (ت ٢٨٣هـ) - تحقيق فريق الباحثين بإشراف د : حسين نصار - دار الكتب - مصر - ١٩٧٩ وما بعدها .

٦٠-ديوان سَلْم الخاسر - جمعه وحققه : غوستاف فون غرنباوم = ضمن كتاب شعراء عباسيين .

٦١-ديوان الشريف الرَّضي - أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوى (ت ٤٠٦هـ) - صححه وقدم له د: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - لبنان - ١٩٩٤م .

٦٢-ديوان أبي الشمقمق - جمع وتحقيق : غوستاف فون غرنباوم = ضمن كتاب شعراء عباسيين .

٦٣-ديوان الصبابة - لأبن أبي حجلة التلمساني (٧٧٦هـ)- تحقيق د : محمد زغلول سلام - منشأه المعارف - الإسكندرية ١٩٨٧م .

٦٤-ديوان الصنبوري - أحمد بن محمد بن الحسن الضبى (ت ٣٣٤هـ) - من حرف الراء - إلى حرف القاف - تحقيق د : إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٧م.

٦٥-ديوان عبد الصمد بن المعذل (١٨٥ - ٢٤٠ هـ) - تحقيق د: زهير غازى زاهد - مطبعة النجف الأشرف - بغداد - ١٩٧٠ م .

٦٦-ديوان عبد الله بن معاوية - جمعه وحققه : د : عبد الحميد الراضي - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - ط٢ - ١٩٨٢ م .

٦٧-ديوان علي بن الجهم (المقتول ٢٤٩هـ) - تحقيق المرحوم : خليل مردم بك (ت ١٩٥٩م ، الطبعة الثانية - دار الآفاق الجديدة - سوريا - ١٩٧١ م ، الطبعة الثالثة - دار صادر - بيروت - لبنان - ١٩٩٦ م .

٦٨-ديوان كشاجم - محمود بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ) - تحقيق : د : النبوي عبد الواحد شعلان - مكتبة الخانجي - ط١ - ١٩٩٧م.

٦٩-ديوان المأمون العباسي : جمعه وحققه : حسين عبد العال اللهيبي - نشر فى مجلة الذخائر البيروتية - العدد ٣ - سنة ٢٠٠٠م .

٧٠-ديوان مروان بن أبى حفصة - جمع وتحقيق : د : حسين عطـــوان - دار المعارف - مصر الطبعة الثالثة - ١٩٨٠م .

٧١-ديوان المعانى : لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العســـكري . (ت ٣٩٥هـ) - مكتبة القدسي - القاهرة (د . ت) .

٧٢-ديوان أبي نواس : الحسن بن هانئ (١٣٦ - ١٩٥هـ) - تحقيـــق : أحمد عبد المجيد الغزالي - دار الكتاب العربـــي - بـــيروت - لبنان - ١٩٨٤ م .

٧٣-ديوان يزيد المهلبي : جمع وتحقيق : د : يونس السامرائى = ضمـــن كتاب شعراء عباسيين .

٧٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : لأبي الحســـن علـــي بـــن بســـام الشنتريني (ت ٥٤٣هـ) - تحقيق : د : إحـــسان عبـــاس - دار الثقافة - بيروت - لبنان - ١٩٧٩ م .

٧٥-الرسالة العذراء المنسوبة - لإبراهيم بن المدبر = ضمن كتاب رســائل البلغاء - عنى بجمعها محمد كرد علي - دار الكتـــب العلميـــة الكبرى - مصطفي البابي الحلبي - ١٩١٣ م .

٧٦-زهر الآداب وثمر الألباب : لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصـــري القيرواني - تحقيق : علي محمد البجـــاوي - عيســـى البـــابي الحلبي - مصر - ط٢ - ١٩٦٩ م .

٧٧-الزهرة - لأبي بكر محمد بن داود الأصفـــهاني (ت ٢٩٦ هـــ) - تحقيق : د : إبراهيم السامرائي وآخر - مكتبة المنار - الأردن - ط٢ - ١٩٨٥ م .

٧٨-سراج الملوك - لأبي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي (٤٥١ - ٥٢٠ هـ) - تحقيق : محمد فتحى أبى بكر - الدار المصرية اللبنانية - مطبعة المدني -ط١ - ١٩٩٤ م .

٧٩-سمط اللآلئ في شرح أمالى القالى - لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي - تحقيق : عبد العزيز الميمنى - دار الكتب العلمية - نسخة مصورة عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٣٥ م .

٨٠-شاعر الشام : خليل مردم بك - تأليف د : محمد عبد المنعم خفاجي - دار الجيل - بيروت - لبنان - ط١ - ١٩٩٢ م .

٨١-شرح ديوان صريع الغواني - مسلم بن الوليد الأنصاري (ت ٢٠٨هـ) - تحقيق : د : سامى الدهان - دار المعارف - مصر - ط٣ - ١٩٨٥ م .

٨٢-شرح المضنون به علي غير أهله : الاختيار لعز الدين أبي الفضائل عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي الزنجاني (كان حيا ٦٥٤ هـ) ، والشرح لعبيد الله بن الكافي (ت ٧٢٤هـ) - دار مكتبة البيان - بغداد ، دار صعب - بيروت - لبنان - (د.ت).

٨٣-شرح مقامات الحريري البصري - لأبى العباس أحمد بن المؤمن القيسى الشريشي (ت ٦١٩هـ) - أشرف على نشره : د : محمد عبد المنعم خفاجي - المكتبة الشعبية - ط٢ - ٩٧٩) .

٨٤-شعراء عباسيون - جمع وتحقيق : د : يونس أحمد السامرائي - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - ط١ - ١٩٨٧م .

٨٥-شعراء عباسيون - جمع وتحقيق : غوستاف فون غرنباوم - ترجمه وزاد في تحقيقه د : محمد يوسف نجم - دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٥٩ م .

٨٦-الشوق والفراق - لمحمد بن سهل بن المرزبان الكرخي - تحقيق د : خليل العطية - دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط١- ١٩٨٨م .

٨٧-الصبح المنبي عن حيثية المتنبي - للشيخ يوسف البديعي - تحقيق : مصطفي السقاد وآخرين - دار المعارف - مصر - ط٣ - ١٩٩٤ م .

٨٨-الصناعتان : الكتابة والشعر - لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) - تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - ط٢ - ١٩٧١ م .

٨٩-طبقات الشعراء - لأبي العباس عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) تحقيق : المرحوم : عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف - مصر - ط٤ - ١٩٨١ م .

٩٠-طبقات الفقهاء الشافعية - للإمام تقي الدين عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرورزي المعروف بابن الصلاح (٥٧٧ -

٦٤٣هـ) - تحقيق : محيي الدين علي نجيب - دار البشائر بيروت - لبنان - ط١ - ١٩٩٢ م .

٩١-العقد الفريد - لأبي عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) - تحقيق : محمد سعيد العريان - دار الفكر - ط٢- (د.ت) .

٩٢-عيون الأخبار - لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدِّيْنَوري (ت ٢٧٦هـ) - شرحه وعلق عليه : د : مفيد قميحة - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٩٨٦ م .

٩٣-غرر الخصائص الواضحة ودرر النقائص الفاضحة - لأبي إسحاق برهان الدين الكتبي المعروف بالوطواط - دار صعب - بيروت - (د . ت) .

٩٤-الفاضل في صفة الأدب - لأبي الطيب محمد بن أحمد إسحاق بن يحيى الوشاء (ت ٣٢٥ هـ) - تحقيق : د : يحيى الجبوري - دار الغرب الإسلامي - ط١ - ١٩٩١ م .

٩٥-الفتح على أبي الفتح - لمحمد بن فورَّجة (المولود ٤٠٠ هـ) - تحقيق : عبد الكريم الدجيلى - بغداد - ١٩٨٧ م .

٩٦-الفرج بعد الشدة - لأبي علي المحسّن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤ هـ) - تحقيق : عبود الشالجي - دار صادر - بيروت - لبنان - ١٩٧٨ م .

٩٧-فصول التماثيل في تباشير السرور - لأبي العباس عبد الله بن المعتز - تحقيق : د : جورج قنازع ، و د : فهد أبي خضرة - دمشق - ١٩٨٩ م .

٩٨-الفهرست : لمحمد بن إسحاق النديم (ت ٣٧٧ هـ) - دار المعرفة - بيروت - لبنان ١٩٧٨م .

٩٩-فهرس دواوين الشعراء والمستدركات في الدوريات والمجاميع - لمحمد جبار المعيبد - مطبوعات معهد المخطوطات - القاهرة - ١٩٩٨ م .

١٠٠-قراضة الذهب في نقد أشعار العرب - لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (٣٩٠ - ٤٥٦هـ) - تحقيق : د : منيف موسى - دار الفكر اللبناني - ط١- ١٩٩١ م .

١٠١-لباب الآداب - لأبى منصور الثعالبى - تحقيق : د : قحطان رشيد التميمي - دار الشئون الثقافية العامة - بغداد - ١٩٨٨م .

١٠٢-لسان العرب - لأبى الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١ هـ) - تحقيق : عبد الله علي الكبير وزميليه - دار المعارف - مصر - ١٩٨١ م .

١٠٣- اللطائف والطرائف - لأبى نصر المقدسي - قدم له : عبد الرحيم الجمل - مكتبة الأداب - القاهرة .

١٠٤-مجموعة المعاني - لمجهول - تحقيق : المرحوم : عبد السلام محمد هارون - دار الجيل - بيروت - لبنان - ط١ - ١٩٩٢ م .

١٠٥- المحاسن والأضداد - للجاحظ - مكتبة القاهرة - ط١ - ١٩٧٨ م .

١٠٦- المحاسن والمساوئ - للشيخ إبراهيم بن محمد البيهقي (القرن الخامس الهجري) - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨٤ م .

١٠٧- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء - لأبى القاسم حسني ابن محمد الراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢هـ) - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان - (د.ت) .

١٠٨- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب - تأليف : السرى بن أحمد الرَّفاء (ت ٣٦٢هـ) - تحقيق : مصباح غلاونجي - وما جد الذهبي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٨٦م .

١٠٩- المحمدون من الشعراء وأشعارهم - للوزير جمال الدين أبي الحسن ابن على بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي (٥٦٨ - ٦٤٦هـ) - تحقيق : رياض عبد الحميد مراد - دار ابن كثير - دمشق - ط٢ - ١٩٨٨ م .

١١٠- المختار من شعر بشار - للخالديين - وشرحه لأبي الطاهر إسماعيل ابن أحمد زيادة الله التجيبي البرقي - اعتنى به ونشره : السيد محمد بدر الدين العلوي - مطبعة الاعتماد - ١٩٣٤ م .

١١١- المختار من قطب السرور في وصف الأنبذة والخمور - لإبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني - اختيار : علي نور الدين المسعودى - تحقيق : عبد الحفيظ منصور - نشر مؤسسة عبد الكريم - تونس .

١١٢-المستدرك على صناع الدواوين - د : نورى حمودي القيسي ، هـلال ناجي - مطبعة المجمع العلمي العراقي - ١٩٩١ م .

١١٣-المستطرف في كل من مستظرف - لشهاب الدين بن محمد الأبشيهي - تحقيق : عبد الله أنيس الطباع - دار القلم - بيروت - لبنان - ١٩٨١ م .

١١٤-مصارع العشاق - لأبى محمد جعفر بن أحمـد السـراج (ت ٥٠٠ هـ) - دار صادر - بيروت - ١٩٥٨ م .

١١٥-المصون في سر الهوى المكنون - لأبى إسحاق إبراهيم بـن علـى الحصري القيرواني (ت ٤١٣ هـ) - تحقيق : د : محمـد عارف حسين - مطبعة الأمانة - ط١ - ١٩٨٦ م .

١١٦-مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس - للفتح بن خاقان - مطبعة الجوائب - القسطنطينية - ١٣٠٢ هـ .

١١٧-المعاني الكبير في أبيات المعاني - لابن قتيبة الدينوري - اعتنى به : عبد الرحمن بن يحيى اليماني - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٩٨٤ م .

١١٨-معجم الأدباء - لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) - دار الفكر العربـي - ط٣ - ١٩٨٠ م .

١١٩-معجم الشعراء - لأبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) - تهذيب : سالم الكرنكوى - طبـع ونشـر مكتبة القدسي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنـان - ط٢ - ١٩٨٢ م .

١٢٠- المكتبة الشعرية في العصر العباسي (١٣٢ - ٦٥٦هـ) - د : مجاهد مصطفى بهجت - دار البشير - عمان - الأردن - ١٩٩٥ م .

١٢١- المنازل والديار - لأسامة بن منقذ (٤٨٨ - ٥٨٤) - تحقيق الأستاذ/ مصطفي حجازى - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة - ١٩٩٤م .

١٢٢- المناقب والمثالب - لأبي الوفاء ريحان بن عبد الواحد الخوارزمي (ت ٤٣٠ هـ) - تحقيق : إبراهيم صالح - دار البشائر - دمشق - ط١ - ١٩٩٩ م .

١٢٣- المنتحل - لأبي منصور الثعالبي - تصحيح : أحمد أبي على - المطبعة التجارية - الإسكندرية - ١٩٠١م .

١٢٤- المنتخب من كنايات الأدباء - لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني ت (٤٨٢ هـ) - مطبعة السعادة - القاهرة - ١٩٠٨م .

١٢٥- المنتخل - لأبى الفضل عبد الله بن أحمد بن على الميكالي (ت ٤٣٦هـ) - تحقيق : د : يحيى وهيب الجبوري - دار الغرب الإسلامي - ط١ - ٢٠٠٠ م .

١٢٦- المنصف - لأبي محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي (٣٩٣هـ) - قرأه وقدم له وعلق عليه : د : محمد رضوان الداية - دار قتيبة - دمشق - ١٩٨٢ م .

١٢٧-نثار الأزهار في الليل والنهار - لابن منظور - دار مكتبة الحيـــاة - بيروت - لبنان - (د.ت) .

١٢٨-نثر النظم وحل العقد - لأبي منصور الثعالبي - دار الرائد العربـــي - بيروت - لبنان - ١٩٨٣ م .

١٢٩-نفح الطيب من غصن أهل الأندلس الرطيب - المقَّري - نشره محمد محي الدين عبد الحميد - مصر - ١٩٤٩م .

١٣٠-نهاية الأرب - لشهاب الدين أحمـــد بـــن عبـــد الوهـــاب النويـــري (٧٣٣هـــ) - دار الكتب المصرية - ١٩٧٥م .

١٣١-الورقة - لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح (قتل عام ٢٩٦هـــ) - تحقيق : المرحوم عبد الوهاب عزام ، وعبد الستار فـــراج - دار المعارف - مصر - ط٣ - ١٩٨٦ م .

١٣٢-الوزراء والكتاب - لأبى عبد الله محمد بـــن عبـــدوس الجهشـــياري (ت ٣٣١ هـــ) - تحقيق : مصطفي السقا وآخريـــن - طبعـــة عيسى البابي الحلبي - مصر - ط١ - ١٩٣٨ م .

١٣٣-وفيات الأعيان - لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن بكر بن خِلِّكَان (ت ٦٨١ هـــ) - تحقيق : د : إحسان عبـــاس - دار صادر - بيروت - لبنان - (د.ت) .

ثالثاً : المجلات .

١٣٤-مجلة الذخائر - بيروت - لبنان - العدد الثالث - ٢٠٠٠ م .

١٣٥-مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : المجلد ٢٥ / ١٩٥٠ م

والمجلد ١٩٥٤/٢٩ م

والمجلد ١٩٥٥/٣٠ م

١٣٦-مجلة معهد المخطوطات العربية - الكويت المجلد ١٩٨٦/٣٠ م .

فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١	❁ المقدمـــــــة :	٤٠١
٢	❁ علي بن الجهم :	٤٠٥
٣	❁ المرحوم خليل مردم بك : محقق الديوان فى سطور :	٤٠٩
٤	❁ ديـــــوان علـــي بن الجهـــم والاهتمـــام بـــه :	٤١٣
٥	❁ تحقيـــق الديـــوان وأقـــــلام النقـــــاد :	٤٢١
٦	❁ تقويم الدراسات التى أقيمت حول تحقيـــق الديوان :	٤٣٢
٧	❁ الطبعـــــــة الثالثـــة ومنهجنـــا في الدراســـة :	٤٣٧
٨	❁ إخراج الشعر الذى نسبه المحقق وهما إلى " علي بـــن الجهم" ونسبته إلى أصحابه :	٤٤٣
٩	❁ بقية شعر " علي بن الجهم " مما لم يرد في ديوانـــه .	٤٧١
١٠	❁ تصحيح الأوهام الإيقاعية .	٤٩٣
	أولا : اضطراب الوزن .	٤٩٣
	ثانيا : أبيات مدورة كتبت بطريقة تشير إلـــى أنـــها غير مدورة .	٤٩٥
	ثالثا : أبيات مدورة لم يحدد المحقق نهاية الشـــــطر الأول فى كل بيت منها تحديدا دقيقا .	٤٩٧

م	الموضوع	الصفحة
١١	❊ تصويب الأوهام اللغوية والمطبعية :	٤٩٨
	أولاً : الأوهام في ضبط الكلمات .	٤٩٩
	ثانياً : الأخطاء في بنية الكلمة .	٥٠٢
	ثالثاً : أوهام المحقق في شرح الكلمات .	٥٠٣
	رابعاً : الأخطاء المطبعية .	٥٠٥
١٢	❊ الإشارة إلى نقص التخريج واضطرابه .	٥٠٨
١٣	❊ التفاوت في معاملة الشعر .	٥١٨
١٤	❊ الإلماح إلى عدم استيعاب الديوان لجميع روايات الأبيات التي وردت في المصادر .	٥٢٤
١٥	❊ الخلل والنقص في إعداد الفهارس .	٥٣٠
١٦	❊ الخاتمة .	٥٣٥
١٧	❊ فهارس القوافي .	٥٣٧
١٨	❊ فهرس المصادر .	٥٤٣
١٩	❊ فهرس المحتويات .	٥٦٣